الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 14) – 1993 – 1413

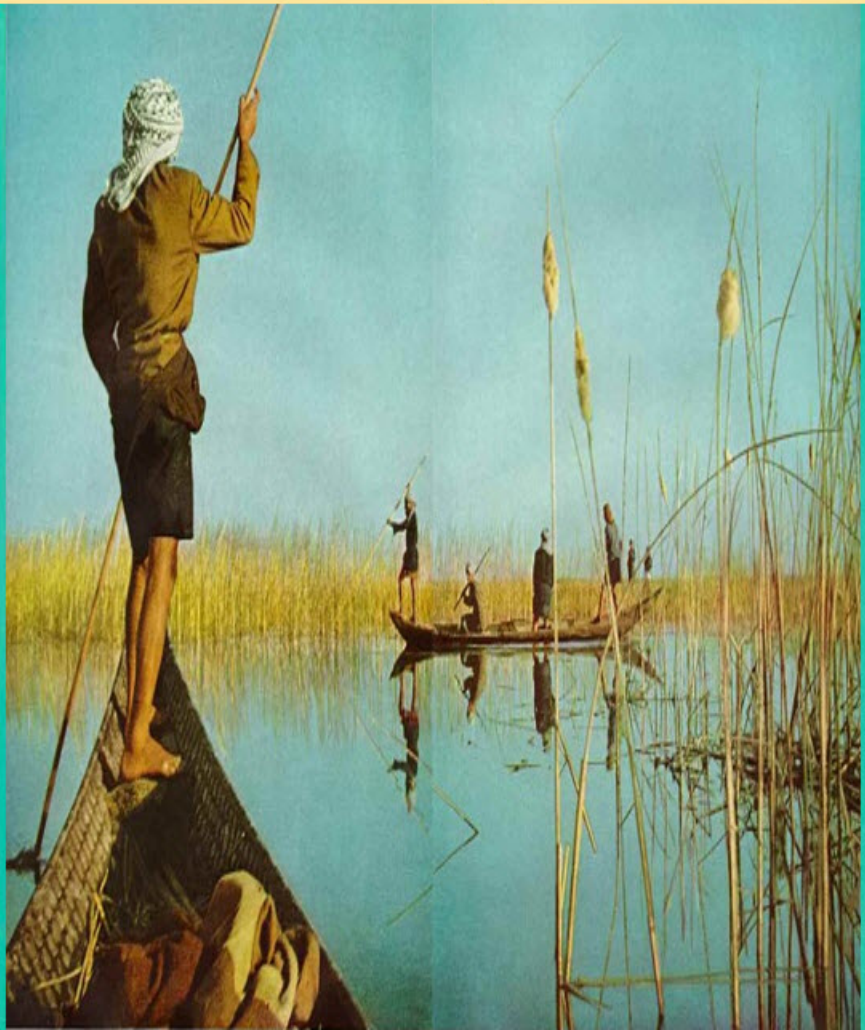

مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

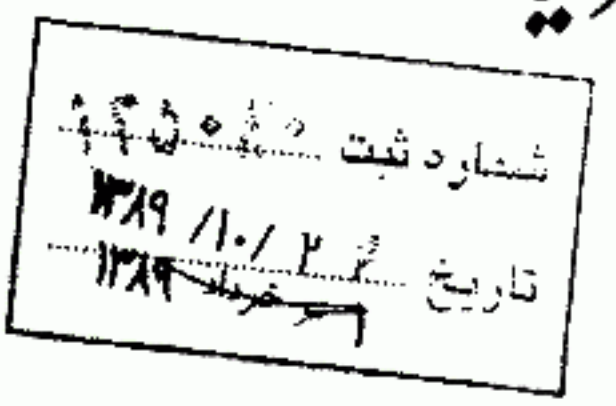

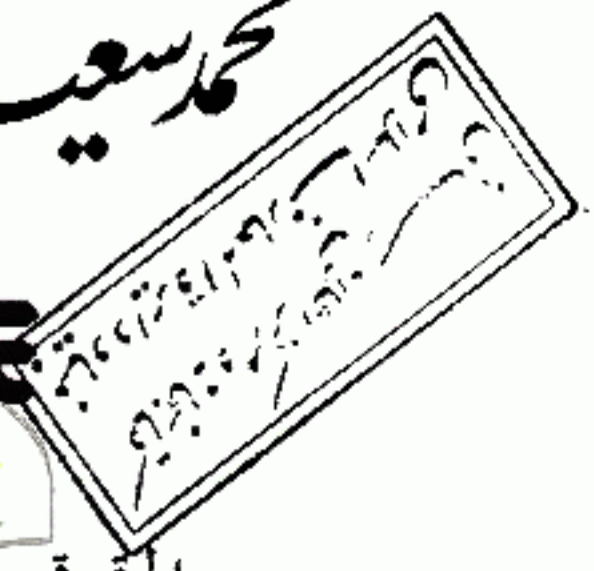

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

الرحلة العراقية

سنة ١٣٢٨ هـ

السيد محمد هارون الحسيني الزنكي پوري الهندي

(تُنشر لأول مرة عن النسخة الوحيدة بخط مؤلفها)

مؤلف هذه الرحلة أحد علماء الهند وفقهائها ونوابغها ، كان حياً حتى سنة ١٣٣٥ هـ ، يعود فضل اكتشافه والتعريف به لأول مرة لمجلة الموسم حيث عرَّفت به ونشرت له بعض قصائده في العدد ١٢ (١٩٩١ م) ص٣٩٠ ـ ٣٩٢ .

ويسعدنا أن نقوم بنشر المزيد من أعمال (الزنكي پوري) عبر توجهنا اليوم لتصوير كتابه «الرحلة العراقية» ماثلاً بين يدي القراء عن خط يده معبّراً عن نبرات احاسيسه وانطباعاته ، كاشفاً عن معنوياته وانسياب روحيته من خلال قلمه ، وفي هذه الرحلة الممتعة تسجيل حي لصور من واقع الحياة العراقية في اوائل القرن العشرين وذكر لخصوصيات قل أن نجدها في كتب الرحلات الأخرىَ ، وقد قام (الزنكي پوري) بالرحلة خلال عام ١٣٢٨ هـ ، وشرع في تحريرها بعد عودته إلى بلاده الهند أواخر شوال ١٣٢٩ هـ وفرغ من عملها في السادس والعشرين من ذي القعدة ١٣٢٩ هـ في قرية حسين آباد التابعة لمنطقة مونكير في اقليم بيهار Bihar الهندي وقبل أن تستمتعوا بقراءتها اختم كلمتي بقصيدة رأيتها ملحقة بالمخطوطة وهي عبارة عن تقريض للرحلة بخط قائلها السيد حسين الكاشاني ، النزيل بحسين آباد ـ مؤرخة في ٢٦ ذي القعدة الحرام ١٣٣١ هـ وهذا نصها :

ازهـر الـدر في نـظام رصيـن ... أم ثغـور الغيـد الحسـان الـحـين
أم تـقـاصـير آنـسـات خـوانٍ ... مـائـسـات تميس ميس الـغـصـون
أم دراري الهـدى تجـلّت عـلـيـنـا ... بسنـاهـا تـزهـو سـما الـتكـوين
أم بـدت لي جـواهـر الفضـل تجلو ... بسصـحـاف الـلجـين لـلتزيـين
حـكـم أزهـرت فـرائـد درٍّ ... رصـفت عـقـدهـا يـدا (هـارون)
فـاضـل كـامـل عـلـيـم حـلـيـم ... من ذرى المجد نجل طه الأمين
اسفـر الـعلم عـن محـيـاه بـشـراً ... إذ تـصـدى لنشر عـلـم الـيـقـين
يـده صـوّرت هـيـولى المعـالي ... صـورة حيّرت فـم التـحـسـين
غـمـقـت رحـلة الـعـراق فـجـاءت ... تجـتـلي حسنهـا الـبـديـع عـيـوني
كـم بهـا قـد أقـام حُـجـة حَـقٍّ ... ارغـمـت أنـف كـل بـاغٍ لـعـين
فـجـزاه الإلـه عـن كـل لـفظٍ ... جـنـة ايـنـعـت بمـاء مـعـين

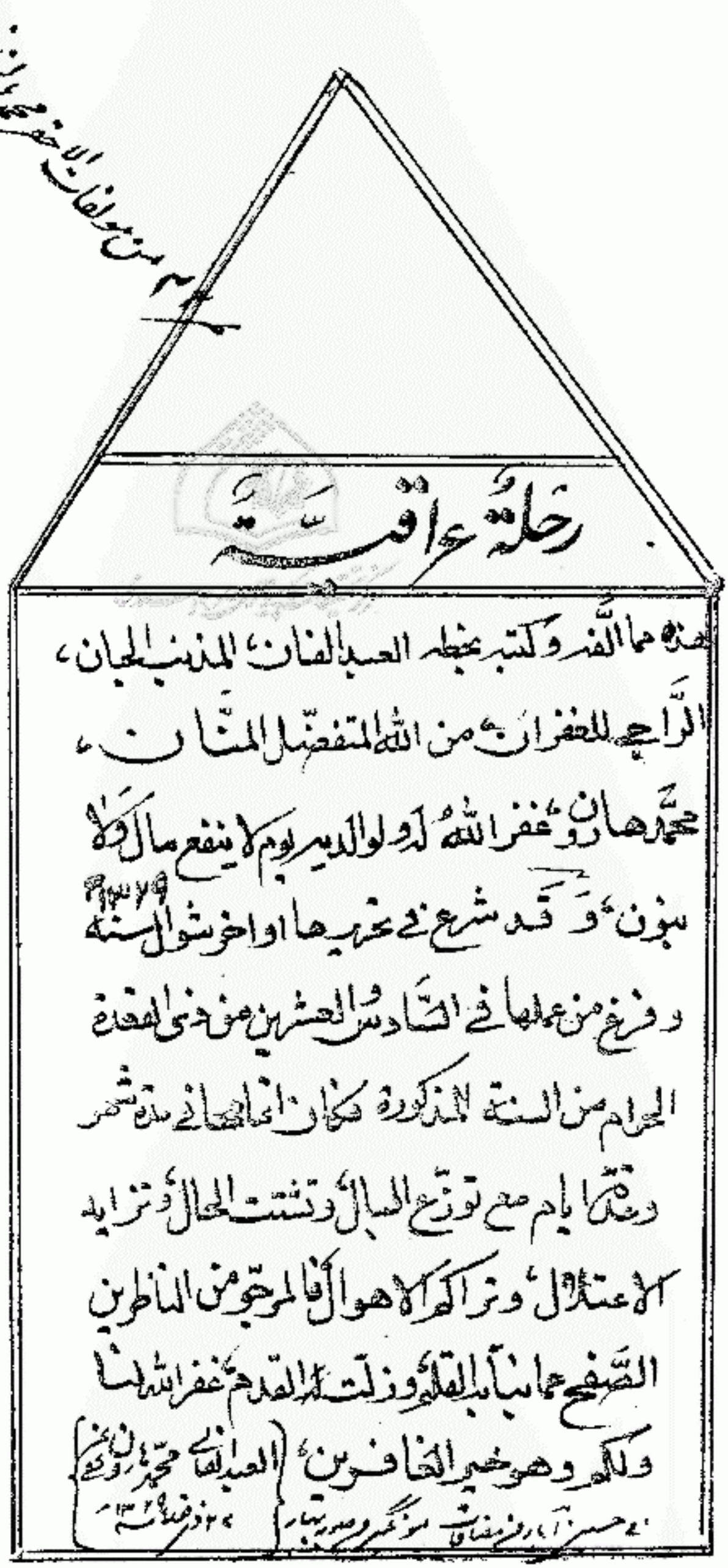

رحلة عراقية

هذه مما الفه وكتبه بخطه العبد الفان المذنب الجبان
الراجي للغفران من الله المتفضل المنان
محمد هارون عفا الله له ولوالديه يوم لا ينفع مال ولا
بنون وقد شرع في تحريرها اواخر شوال سنة ١٣٧٩
وفرغ من عملها في السادس العشرين من ذي القعدة
الحرام من السنة المذكورة وكان اقامتها في مدة شهر
وثمانية ايام مع توزع البال وتشتت الحال وتزايد
الاعتلال وتراكم الاهوال فالمرجو من الناظرين
الصفح عما بدا بالقلم وزلت به القدم غفر الله لنا
ولكم وهو خير الغافرين العبد الفقير محمد هارون عفا عنه
٢٠ ذي القعدة ١٣٧٩

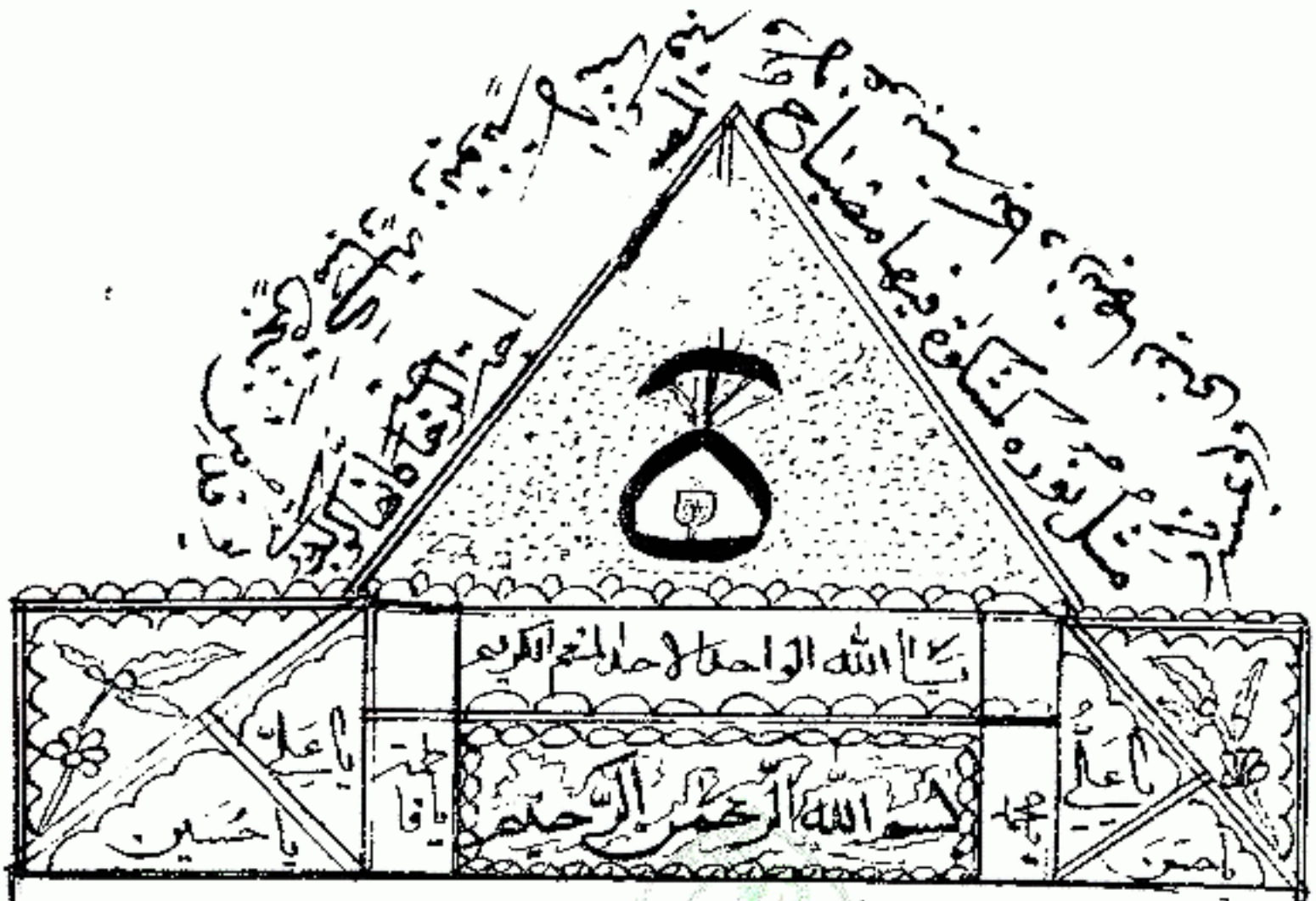

نحمدك يا من يرى آيات ملكوته، وتبيّنت جبروته، وآثار عظموته، في الأنفس والآفاق، وبدئ نشوء [illegible] ومكنون حكمته، وعيون صنعته في الأقطار والأطباق، ويولي واسع فضله، ورافغ بذله، وقاسط عدله في الحل والوثاق، ويعلم خفي سره، وناقذ أمره، وغالب قهره في الخلاف والوفاق، ويوضح جلي قضائه، وهني عطائه، وسريع مضائه في التجدد والاخلاق، ويمطر سحائب جوده، ويبين شواهد وجوده، ويبين نصوص شهوده في النبات والاشجار والغصون والاوراق، ونصلي على نبيك، وصفيك، ورضيك، ونجيك الكريم الاعراق، ومسدده، ومسوده، ومحببه التزكي الاخلاق، وعلى آله البررة الخيرة السفرة

□ ديباجة المؤلف.

الباسطين ايديهم بالبذل والانفاق، الفائزين الواصلين الفائزين
السابقين المسابقين في الحلبة الى السباق، وبعد فهذه
عدة اوراق في بيان ما سنح في سفر العراق للعبد المفتاق الى ربه
الغني الخلاق محمد هارون الحسني الزنكلوني وتجاوز الله
عن مجترحات آثامه يوم التلاق، يوم يحشر الناس الى ربهم و
يكشف عن ساق، بمحمد وآله الذين سارت بمناقبهم الركبان، ومُلئت
بمحامدهم الاشداق، وخضعت لعلاهم الاعناق، سلام الله
عليهم سلاماً متصل النظام مؤتلف الانتساق، مرتبة على مقدمة
وفصول المقدمة في بيان ان الله تعالى اعد للمسافر من
الفوائد ما لا يستقصيها البيان، ولا يحيط بعوائده القلم واللسان
وجمع له من النعم اوابدها، ومن الطرف شوارده فقال عز
من قائل حثاً على السفر واختياره على الحضر فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله وقال نعم هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً

□ المقدمة في فوائد السفر .

فاستووا في منازلها واليه النشور وقال ماوجه القوم راحلين من
مواطنهم سائرين الى بلاد الله من مساكنهم واخرون يضربون في
الارض يبتغون من فضل الله وفي الخبر سافروا تغنموا وتصحوا
وفي رواية تصحوا وتغنموا وفي التوراة ان آدم حين هبط سفرا
اجتلب رزقا وقال امير المومنين عليه السلام على ما في ديوا

تغرب عن الاوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من مقامه ... بدار هوان بين واش وحاسد

وقال بعضهم

فسر في بلاد الله والتمس الغنى ... تعش ذا يسار او تموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم ... وكيف ينام الليل من كان مبصرا

وقول امامنا كلب حوأل خير من اسد ابقر وقال بعضهم فاجاد

ادور مع المعالي منتهاها ولا ارضى بمنزلة دنيّه

فاما نيل غايتها ارتجى واما ان توسّد لي المنيّه

وقال الآخر

ان كنت ترضى بالدنيّة منزلا فالارض حيث حللتها لك منزل

فاذا عزمت على المعالي فاختطر عزما كما عزم الرجال الاوّل

وقال الحاسي

لا يمتنك خفض العيش ذو عتر تزوع نفس الى اهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها دارا بدار وجيرانا بجيران

وقال بعض الحكماء السفر احد اسباب المعاش التي بها قوامه و

نظامه لان الله تعالى جمع في سائر الدنيا في ارض بل فرقها

واخرج بعضها الى بعض ومن فضله ان صاحبه يرى من عجائب

الامصار وبدائع الاقطار ومحاسن الآثار ما يزيده علما ويفيده

فهما بقدرة الله وحكمته ويدعوه الى شكر نعمته ويسمع العجائب

ويكسب القارب ويفتح المذاهب ويجلب المكاسب ويشد الابدان
وينشط الكسلان ويسلي الاحزان ويطرد الاسقام ويشهي الطعام
ويحط سورة الكبر ويبعث على طلب الذكر وقال حاتم
اذا لزم الناس لبيوتهم عماة عن الاخبار خرس المذاهب
وقال ابن المعتز اشقى المسافر الى الامل من قعد في الناس عن
العمل ولغيره في هذا لباب
ليس يعالك تزداد الغنى سفرا بل المقام على بؤس هو السفر
ولا ريب في جميع ما افادوه وفاهوا به فاجادوه سيما اذا كان في
سبيل الله كما يشير اليه قوله تع في كتابه المجيد ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ولعل لفظة في سبيل الله يشمل
الجهاد وغيره من العبادات المفروضة والمندوبة كطلب العلم والحج و
زيارة المشاهد المشرفة على ذويها السلام الى يوم القيامة
ومن احسن ما قيل هنالك قول الشاعر البليغ المعروف بالبرقعي

اذا النار ضاق بها زندها ؛ فضحتها في فراق الزناد

اذا صار مر قر في غمد ؛ حوى غيره الفضل عند الطراد

وفي الاضطراب وفي الاغتراب ؛ منال المنى وبلوغ المراد

واذا تمهد هذا فلنجل في بوادي الفضول، متوكلين على الله المنجح للسؤل

المعقد للمأمول الفصل الأول في السفر الى المشهد الحسيني وثوابه

روى مسندا الى ابان بن تغلب قال قال لجعفر بن محمد يا ابان متى عهدك بقبر الحسين

قلت لا والله يا ابن رسول الله مالي به عهد منذ حين قال سبحان ربي

العظيم وبحمده وانت من رؤساء الشيعة تترك الحسين لا تزوره من زار الحسين

كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة وغفر له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر يا ابان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه

فهبط على قبره سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه وينوحون

عليه الى يوم القيامة وفي البحار ايضا عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا

عن ابي جعفر عليه السلام قال كم بينكم وبين قبر الحسين قلت ستة عشر

□ الفصل الأول : في السفر إلى المشهد الحسيني وآدابه .

فرحًا قال وما تا تونه قلت له قال لا جعلكم وفيه عنه عليه السلام
قال مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام فان زيارته
تدفع الهدم والغرق والحرق واكل السبع وزيارته مفترضة على
من اقر للحسين بالامامة من الله عز وجل وفيه عن زرارة
قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن زار اباك على خوف
قال يومنه يوم الفزع الاكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال
له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك وفيه
نجاتك وفي خبر طويل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومن زاره كان
الله وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وآخرته وانا لحاسب
الزوار على الله يخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوبه ثلاثين
سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد
محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة
فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى

وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل لكل درهم انفقه
عشرة آلاف درهم وذلك له في ذخر فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف
درهم وان الله نظر لك وذخرها لك عنده وقد دعا ابو عبد الله الصادق
لزوار قبر الحسين عليه السلام بما يدل على عظم خطرها وجلالة خطبها
وعلو قدرها فكما روى المجلسي رحمه الله في مزار البحار عن ثواب الاعمال
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلوته
فسمعته وهو يناجي ربه ويقول يا من خصنا بالكرامة واعدنا
لشفاعته وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم
السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة
من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني وزوار قبر ابي الحسين بن علي صلوات
عليهما الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا
ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد وابنا

منهم لامرنا وغيظا وخلوه على عدونا اراد وا بذلك هوانك وكافهم
عنا بالرضوان واكلاءهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم
الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم اكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من
خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعظمهم افضل ما
املوا منك في غربتهم لاوطانهم وما اثرونا على ابنائهم وامهاتهم
وقرابتهم اللهم ان اعدانا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ظ بمنعهم
ذلك عن النهوض والشخوص اليك فاعنهم وارحم تلك الوجوه
التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر ابي عبد الله
وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي
جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك
تلك الانفس والابدان حتى تتروهم من الحوض يوم العطش انتهى
وانما نقلناها بطولها ليعرف الناظر فيه غاية شفقة الامام عليه السلام
على زوار جده وكونهم من الشرف على قصوى حده واذا كانت

حاله معهم في الدنيا بهذه المثابة فما ظنك به يوم القيامة فهو وآباؤه
وابناؤه عليهم السلام انشاء الله يقودون اوليائهم اذ ذاك الى دار السلام
وايضا قد روي ان زيارته تعدل عمرة مبرورة وفي اخرى حجة مبرورة
وفي اخرى تعدل حجة مع رسول الله وعن ابي جعفر انها تعدل حجة و
بل وقد روي ما يضعف عليه اضعافا كما في كامل الزيارة عن ابي عبد الله
قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه
فقالت عائشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه
ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن
زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجي قالت يا رسول الله وحجة من
حجك قال وحجتين من حجي فما زالت تزداد ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة
من حج رسول الله باعمارها انتهى فلينظر الى شرف الزيارة وفضلها
من له بصيرة في الدين وليغتنم المهل لتحصيل هذا الذخر والكنا

ذلك الاجر من رب العالمين ولا نطيل الكلام في هذا الباب بذكر الاخبار
مما روته حملة الآثار وائمة النقات الاخيار فانها اكثر من ان تحصى
بالخناصر وازيد من ان يحيط بها الخاطب او الناثر فصل في شرف
ارض كربلاء وفي تيها على سائر الاراضي وان تربتها شفاء من كل داء
ووقاء من نوائب البلاء فعن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قبر الحسين بن علي عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسر روضة من رياض
الجنة منه معراج الى السماء فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو يسأل
الله ان يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد وقد روي ان نصير الدين طوسي روح الله
روحه وطيب ضريحه باسناده الى محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي
قال قال الصادق عليه السلام ينبع بقاع فنبعت الى ايام الطوفان البيت المعمور وزمزم
والغري وكربلاء وطوس وعنه عليه السلام ما في مزار البحار للمجلسي
ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري يأتيني الناس
من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري

ما فضل ما فضّلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غرزت
في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ولولا ما تضمّنته
ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرّي واستقرّي
وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء
والا سخطت بك وهويت بك في نار جهنّم وعن ابي جعفر عليه السلام قال
العاصريّة هي البقعة التي كلّم الله موسى بن عمران وناجى نوحا فيها وهي
اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وابناء
نبيّه فزوروا قبورنا بالعاصريّة وقال ابو عبد الله ع العاصريّة من
تربة بيت المقدس وعن المسيّب بن زهير قال قال موسى بن جعفر بعد
ما سمّاه لا تاخذوا من تربتي شيئا لتبرّكوا به فان كل تربة لنا محرّمة
الا تربة جدّي الحسين بن علي فان الله عزّ وجلّ جعلها شفاء لشيعتنا
واوليائنا الخبر والاخبار في هذا الباب ايضا كثيرة جدّا من شاء
فليرجع الى مظانّها ومما ينبغي ان يعلم انّه من اراد من متربة الحسين ع شيء

فقد روي عن ابي عبد الله ع انه قال فاذا اكلت من طين قبر الحسين فقل
اللهم اني اسئلك بحق الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها
وبحق الوصي الذي هو فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل
لي في شفاء من كل داء وعافية من كل بلاء وامانا من كل خوف
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم
واما مقدار الارض المشرفة فالاخبار فيه مختلفة ففي بعضها
فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر وفي بعضها عشرون ذراعا
من كل جانب وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من اربعة جوانب
القبر ولكن يمكن الجمع بينها كما في المصباح بترتيب هذه المواضع في الشرف
والفضل فالاقصى عشر فراسخ وادناه من المشهد فرسخ واشرف
الفرسخ خمسة عشرون ذراعا واشرف الخمسة والعشرين ذراعا واشرف
ما شرف به وهو الجدث نفسه ولعل لذلك الاختلاف
القول في تحديد الحائر فقيل انه ما احاطت به حدان العين فيدخل

فيه التحسن من جميع الجوانب العمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد
الذي خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل
بها من العمارات كالمقصلة والمسجد الخزانة وغيرها قال ابن ادريس
في البئر التي المراد بالحائر ما دار سور المسجد عليه قال لان ذلك هو الحائر حقيقة
لان الحائر في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر
الشهيد في الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر باطلاقه على
قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه قال المجلسي وذكر السيد الفاضل
امير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله سره وكان من
مشايخنا اني سمعت من كبار الشايبين من اهل المشهد ان الحائر
هو البقعة التي دار عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار و
امتا الخلف فما ندري ما حده وقالوا هذا الذي سمعناه من جماعة
ممن قبلنا انتهى هذا والله يعلم بحقيقة الامر وادق السر
فائدة الحائر من المواضع الاربعة التي يتخير فيها المصلي المسافر

بين قصر الصلوة واتمامها ومستند الحكم اخبار كثيرة منها ما رواه
جابر عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تتم الصلوة في
اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة
وحرم الحسين وعن ابي الحسن عليه السلام قال احب لك ما احب
لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي تتم الصلوة بالحرمين وبالكوفة
وعند قبر الحسين وهذا الكلام منه عليه السلام كما ترى
ظاهر في استحباب الاتمام لا الوجوب فبقي التخيير بينهما وقد منع
من التخيير وحتم التقصير المحدث الجليل ابن بابويه ولا خبار
حجة عليه وزاد علم الهدى جميع المشاهد المشرفة للأئمة
عليهم السلام ولم يعلم الى الآن مستند هذا الحكم العام والاول
المتيقن والله يعلم فصل في بيان السبب الذي سببه
الله لهذا العبد المذنب الجائر في زيارة المشاهد للأئمة الاطهار
وهو انه لما ابتلاني الله ببلاء عظيم وانزلني على امتحان جسيم

□ في سبب السفر

ولحاطت بي اللأواء من كل جانب ودار على دهي الهم الناصب وضمني
الالم الواصب صناق ذرعي وشاب فرعي وحار لبي وطار قلبي وراح
عقلي وطاح جذلي وقلت حيلتي وعالت محنتي، ولن انما لك نفسي
واحببت ان ادفن حيا في رمسي ولم يبق بي الصبر وكاد ان ينصدع
الفواد ولا جبر لضعف الخلقة وقلة المعرفة ومقتضى البشرية فقد
قال ربي وتعالى من قائل خلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا مع اني كنت اعلم ان الجزع لا ينفع وان الدعاء
في غير قنوط لا يسمع وما قضى الله فهو كائن وليس احد من سهمه
الاقدار بصائن فانه يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره وهو
الحكيم الخبير بالعواقب ومنزل الدهر والمصائب والشعر والمتاعب
لكن مع ذلك غلبت نفسي على العقل واخذت تطير شعاعا وتضل
ارتياعا فاضطربت كما اضطراب الارشية في الطوى البعيدة وهمت
هيت والاهيمان الضب في الهامر المديدة وتحلفت مرة باذيال هذا

واُخرى بجبال فاس وراجعت الاطباء ولقيت العرفاء وما تركت
حيلةً لم اتها ولا وسيلةً لم اتوسّل بها فلم ينفع شيئاً ولا رأيت لعسري
يسراً ولا الظلمة لي فجراً وربّما كنت ارجع الى امّنا الكرام واتوسّل
بهم الى الكريم المنعام فلم يسمع احدٌ منهم ندائي ولا اجاب دعائي
ولم يكن ذلك الا لما قدّر الله لي من الهمّ والغمّ والوجع والالم
ومعلوم انّهم عليهم السّلام كسائر الانام عبادٌ مربوبون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون لا يشاءون الا ما شاء الله
ولا يشفعون عنده الّا باذنه ولا يقدمون على شيء الّا بامره
واما ضعف نفسي فكان يسيء بي تارة الى هذا ويروح بي اخرى
الى ذلك ويرميني في مهامه المهالك ودون المسالك
ولا يدعني اصبر على القضاء ولا يتركني اضع جبهتي على الماء
فرجعت اخراً الى مولاي الحجّة صاحب العصر الموعود بالنصر
المنزل عليه الملائكة والروح في ليلة القدر وكتبت اليه عريضة

مرسومة بطريق معروف وصورة معلومة، ثم تثنيتها بأخرى و
كرّرتها، وترجّيت النجاة وانتظرتها الى انّ ليلة من الليالي اذ كنت
ممتلئ الصدر من الهمّ وشرقا بالغصص، متململاً على الفراش
كالطائر المحبوس في القفص، مبتلعاً بالحوبض، مكتحلاً بالمضيض،
مفؤداً امكروباً وجلاً مرعوباً تعباً مكدوداً لهفانا مجهوداً،
اضجّ الى الله وابكي وابث البه حزني واشكي فانّه ليس للمشتكى
الا اليه ولا المعوّل لدفع المحنة الا عليه اذ رأيت في المنام كأني
في رحب واسع ومحلّ رفيع والنّاس يهرعون والى وجهتهم
يسرعون بين منجب ومتنفل ومبهل ومهول فاقبلت
اليهم سائلهم عما سمع واستعلمتهم تمام الخبر فقال لي منهم من عنّ
بطرف غضيض وصوت اغنّ، اما تدري انّ الامام التاسع
محمّد التقي الجواد عليه سلام الله الى يوم التناد قد ورد في بلادنا
لاصلاح فسادنا وترويج كسادنا وها هو الآن في بيت

فلا في على سطح داره ونحن من زواره فما سمعت منه هذا الكلام
الا وضربت انا بيد الاقدام وسعيت معهم الى المرام لازور مولاي
الامام وسيدي الهمام وابي له ديباجتي وابوح اليه بحاجتي
لعله يرحم حالي ويحط عني بعض اثقالي ويخفف عني ونر
احمالي ويفرج مكنون امالي ويشرح صدري ويكشف بالي
ويجيبني الى ولا يرد سؤالي واذا انا بقصر منيع وباب رفيع
فدخلناها وقد غص الموضع بالناس من الطلاب والمعلمين و
فيهم بعض من اعرفهم باعيانهم واعلمهم بمكانهم فنلت
منهم من لي بمسابقة العرفان اين يا اخي النواب ابراعلي ان
ذو الايدي والاحسان فلم يجبني احد واذا انا بمقصورة اخرى
وهناك عدة من الشبان من اهل النهية والعرفان فاسرعت
اليهم وصلت اليهم واستخبرت عن النواب فاذا هم الى
واجتمعت احوالهم فقال واحد منهم مالك والنواب قلت

استجيزه في هذا الباب فلما سمع مقالتي ضحك بصوت عال حتى
مال إلى الارض بسمع هذا المقال فخجلت من السؤال ولكن ربطت
قلبي وصبرت نفسي وقلت لم ضحكتم من كلامي وأي ضرر في
الاستجازة للحضور عند مولاي وامامي واخذت اماريهم مرارة
شديدة وانازعهم منازعة كادة اذ سمعت قائلا بالهندية
يقول ما معناه ارسلوا الى من يريد المجئ فلم التفت الى هذه
الدعوة ولم ازل اكابرهم واجاوبهم بالصوت واؤاخذهم على ما ضحكوا
علي مع اني كنت عرفت معناه ووصلت الى مغزاه وهو انه ليتر
ماجز الى الاستجازة من احياذا كان المطلوب الحضور بين يدي الامام
والاستشام لتلك الاقدام وبينما انا كذلك اذ نودي ثانيا بالكلام المذكور
وهتف بالقول المزبور فلم البث اذ ذاك وخرجت من عندهم
الى صوت المنادي وتركت اهل النادي، اذا انا بالناس يطلعون البئر
ويسلمون هناك قائم ومدحتر منصور فعلفقت اصعد وفي

رجلي نعلان فخلعتهما عملاً بقوله تع في محكم القرآن اخلع نعليك
انك بالوادي المقدس طوى فما طلعت على السطح الا وابصرت هناك رجلا
جالسا على كرسي في زي بهي ووجه سني وبشر وافر وطيب رائح
وسكينة ووقار وشعار ودثار وجمال باهر وحسن ظاهر وعليه
برد مطرف وكساء مطرز فهمت ان اهوي الى ازاء قدميه لاستلم
والتشامه واذا على كساء اسم مكتوب بالابريسم وخطوط الذهب
فعلمت انه غير من اريد ولعله بعض من خواصه ونوابه او احد من
اتباعه واصحابه فبقيت حائرا لا ادري الى اين اسير ولا اعرف
الى هم مصير والتفت فوجدت رفقائي اخذوا ذات اليمين فعلمت
ان مقصدي هناك باليقين واذا بفراش نفيس وبساط شريف و
مهاد نظيف وعليه رجل ذو وهيبة ووقار وعز واعتبار
يأخذ منظرهم بمجامع القلوب ويخطف الابصار ويملأ العيون
بالانوار فالقي في قلبي ان امامي الموهذا المجالس الفخيم ولكن غلبت

على هيبته واخرست لساني بهجته فلم اطق ان اتكلم ولو اقدر ان
افوه ولم املك ان ادير خطابا ولم استطع ان اصير جوابا فضممت يدي
الى صدري لغاية الخشوع وقمت بين يديه كالفزع المروع وانبهت
من نومي قلقا هائما وحائرا ناديا لاحيا سوء اعمالي عاذلا
اشائم افعالي شاكيا من التقدير باكيا من خفاء التعبير ضجرا
من عدم التمكن على ابداء ضميري عند سيدي وامري وتبينت
هنالك ان في كشف ضري وتنفيس همي مزيد تعوق وطول امد بعيد
ولزوال محنتي وبلائي امد بعيد ثم راجعت نفسي وقلت
لعل ذلك الرؤيا سر مخفيا وخيرا مطويا فقادني الفكرة الى المسير
والنهوض الى مشهد المولى الكبير فان فيه خير الدنيا والاخرة
والسعادة الباطنة والظاهرة وبنيت امري على الاستخارة وعودت
بعدها على الاستشارة ولما طابقتا طباقا واضحا وبدا جلي الامر
مستنيرا الاحا عزمت على التسيار وحتمت جوب البراري والقفار

وقطع الانجاد والاغوار متوكلاً على مقدر الاقدار ومبدل العسر باليسار
مع خلو اليد عن الدرهم والدينار وما يُعَدّ من الزاد لمثل تلك الاسفار
وارمعت على رفض الاوطان ولو خلت مني اليدان ولكن سهّل
الله على امر السفر واظهر ما لم اكن منه على خبر وكفاني هم الاعدام
واعطاني ما يزيد على المرام فاستعنت به على الظعن من هاتيك
الديار الى مشاهد موالي الاخيار لكي تستريح النفس من الاذى
وينزل ما في العين من القذى وما في الصدر من الجوى و
في الاحشاء من اللظى ثم هيأت شعراً في المديح لانشده عند الضريح
وهو ما قلت في البديهة هذه القصيدة في مدح مولاي السبط الاصغر عليه سلام آل الله اكبر

اذا ما طلبت المستجار من البلى ... فليس لك الا كربلا ارض كربلا
هي المعبد الاقصى يطوف حوله ... هي الكعبة العليا هي الخلد والعلى
فمن حلها مستغفراً كان آمناً ... واوى في الفردوس قصراً ومنزلا
ومن رامها للامن من سوء الاذى ... راها له حرزاً حريزاً ومعقلا

□ قصيدة في الحسين (ع)

فما عاد منها سائل غير منجح ... وما خاب فيها من اتاها مؤملا

بها السيد المولى الامام الذي به ... رأى من رأى أمر الهدى وتعقلا

اذا ما رأى لألائ الى شمس وجهه ... تنوا هدى نور الله من ضوء بدرها تجلى

مشت اذ مشت قدامه في سبيله ... وقال اذا قال وحيا منزلا

بها شرف البيت الحرام وركنه ... ومنه تعالى صيته وتعلغلا

نجى ابن خليل الله من ذبح نذره ... وقربان ابراهيم منه تقبلا

فمن طلب الايمان ممن رأيته ... يجد خائبا اذ لم يجد عنه معدلا

قد اشرب في لحمي وعظمي حبه ... فلو قطعوني لست عنه محولا

فيا ويل قوم قاتلوه اسرعوا ... الى الحوض حتى صيره مجدلا

وهم لم يراعوا في حرمة حله ... وقد حللوا شرع النبي معطلا

فأمر اركان بهم قد تهدمت ... وآتى عظيم الطود منه تزلزلا

فأبكي لجسم بالدماء مضمخ ... وابكي طويلا في التراب مجدلا

اهذا بمن ربت بنت محمد ... وهذا بمن ربا به كان مرسلا

فلا تزعموا يا شرّ قوم نجاتكم فإنّ لكم إلى عذاب وإنكلا
عليك سلام الله يا خير ناسك ويا خير من لبّى وطاف وهرولا
أتيت وكابى عندبابك راجيا لتكشف عنّى كل سوء ومحبلا

ثم اهديت بالثانية الى مولاى العبّاس بن على عليهما السلام وهى هذه

بباب تنيخ الآمال للناس باب الشهيد العظيم المجد عبّاس
باب إذا ما أتاه المرء ملتمسا حاجاته راجيا ما عاد باليأس
بالباب يصير ملوك الأرض خاضعة إذ ما أتوه أتوا بالعين والرأس
بباب ملائكة الرحمان زائرة له وعاكفة فيه كحرّاس
بباب لمن لم يصل أدنى منازله وهم ولم يدر ها قال بمقياس
اليه ترحال عيس الوافدين منى ونحو شدّ اقتاب وأحلاس
هو الكمىّ الشجاع الباسل الندس الماضى الغرّ ميمون وهيجا الباس
انت الكبير حنوّ الكفر غاشمة والحرب تكشر عن ناب وإضراس
كانوا كأنس وما فيهم خصائصهم كأنّهم من بقايا قوم نسناس

□ قصيدة في العباس (ع)

لم يخلق الله لينا في عريكتهم ... وهم بقلب كصخر في الوغا قاس

الجور شرعتهم والفسق مذهبهم ... كلا ولا دينهم اتباع خناس

ما فيهم غير ساه عن عواقبه ... وللكتاب ودين المصطفى ناس

فقام والصارم البتار في يده ... الى اللئام كذئب لبد بين فراس

وحبذا الحرب ضرب الكفر اترهم ... من ناكثي العهد اوغاد واكياس

وفرق الجمع والابطال تهرب من ... ضرب وطعن برمح منه مرتاس

فدتك نفسي يا عباس من بطل ... ازلت عن ارض كفر كل اوساس

وما بقيت نصرت الله محتسبا ... محامي الدين عن شك والباس

له المكارم لا تقضى عجائبها ... ولا يحيط بها سفار اطراس

له المحامد والعلياء والشرف ... الا قصى طوده لمن يحاذيه راس

في الحرب باتر فتاك وفي سلمه ... في السلم للسنين الطعم كناس

قد طهر الله مسافير مضجره ... ما مسه قط من رجز ادناس

طابت شمائله ترب ضمه اعظم ... يفوح منه شذى الريحان والآس

ولما بلغت الى هنا عن لي ان انشئ نظما اهديه الى ابي الائمة وكاشف الغمة سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين يعسوب الدين مولى امير المؤمنين عليه السلام والى مولانا سابع الائمة قرة اعين صاحب المشهد الكاظم فانشئت هذين النظمين ونظمت ذينك العقدين اللذين يفوزان بدعائي النهار والليل نقلها الله محو المصطفين

شاهنشه امام احرم يا علي تولى نور نهاد و بيت حرم يا علي تولى
وجه وجود لوح و قلم يا علي تولى حلال عقد حضرت اصم يا علي تولى
مفتاح قفل باب مكرم يا علي تولى

ذاتت ثبوت منشي توحيد دارست دولت بيان دعوى الله اكبر ست
نعلت بقدر تش همه بر گردن آمده شانت گواه صنعت صناع اكبر ست
اسلام و السبيل انكم يا علي تولى

در علم چون صفي خداوند كردگار در حلم همچو نوح نبي ذي الاقتدار
در خلعت خليل و سليمان با جتبار در زهد همچو حضرت يحيى نامدار
در معجزه مسيح شميم يا علي تولى

□ قصيدة في الإمام علي (ع)

بر تربت جانبر همبر گواه است بر رایت منازل محشر گواه است
از بهر تربت در خیبر گواه است در جنگ فرق در حشر گواه است

جان در تن دارم یا علی توئی

در یک نفس هزار سلامی دهد جواب گر ناتوان به پیش تو آید توان دهد
کف را ز تیغ دولکی امان دهد دل طمانش به ضربت سیف دهد

صحت ز وجود و دارم یا علی توئی

تسلیم خلد و نار به دست عطای تست روز جزا الوا همبر لوای تست
رضوان حق منوط بحب و ولای تست تسنیم و کوثر از پی اهل ولای تست

حفاظ دین پناه ارحم یا علی توئی

سر بر آستان بارگه ذوالجلال نهد گر بازگشت آتش دل را سئوال نهد
در بحر بیش بی منتهی راه شمال نهد پی بایت الشوکه ارحم لشکر نشیل نهد

ز آدل متین رسل دارم یا علی توئی

جز دوات گر گدای نبود در سرای دل هر چیز که در مرض چه دهد دل ز دست گل

تقدیر چون نمود بباغِ قدم عمل بنگاشت حدوث ترا اوّل الاُوَل

رنگِ گلِ حدوث و قِدَم یا علی تو ئے

بے پائی را بہ تیز روی باد پا کنی بے دست را بمہر تو مشکل کشا کنی

دل خستہ را بمرہم لطفت دوا کنی بے دیدہ را دو دیدہ بینا عطا کنی

شنوا نمائے گوش اصم یا علی تو ئے

سائل گہے نرفت ز پیش تو نامراد خیبت کجا کہ کرد بذات تو اعتماد

حاصل نمود از بر تو نقد و جنس و زاد حقا کہ چو تو مادر گیتی پسر نزاد

معطی الوریٰ بلند ہمم یا علی تو ئے

پایت بجائے مہر نبوت کہ داشتی گویا قدم بعرش الٰہی گذاشتی

آنگہ لوائے نصرت دین برفراشتی عزت ولات را بزمین برگماشتی

طاہر کن حرم ز صنم یا علی تو ئے

عرفانِ ذات کے محال و بس محال تا اوجِ شان تو نرسد طائر خیال

در وصفِ مدح تو کہ عقل را مجال کاینجا زبان بسل سد رہ ہم است دل

بیرون ز وصف نطق و رقم یا علی تو ئے

خواہند از تو نان و فطارِ شتر دہی جویند از تو درہم و گنجِ گہر دہی
اشجارِ خشک را گل و برگ و ثمر دہی از جنبشِ زبان بترون بسیر دہی
ابرِ نوال و بحرِ کرم یا علی توئی

آن سال خوردہ حضرتِ سلمانِ نامدار در دشتِ ارجن آمدہ با یار و علگمار
شیرے رسید بر سرِ قتلش ز کوہسار انگار ہا نمودلش از شیرِ کردگار
درندہ اسودِ اجم یا علی توئی

خار از نگاہِ لطفِ تو گلدستہ میشود چون پیلِ مست سوے تو خستہ میشود
ہر مبتلا ز بندِ الم رستہ میشود بر روے او کشادہ در بستہ میشود
زائل کن شکایتم یا علی توئی

افلاک را ز مہر و درخشندہ کردہ روے زمین ز داد فروزندہ کردہ
کان را ز لعل راہبِ دل زندہ کردہ دُر را بہ بحر اختر تابندہ کردہ
منت نہ سعادتم یا علی توئے

آدم ستود و نوح ستود و خلیل ہم نعت سرودہ روح امین جبرئیل ہم

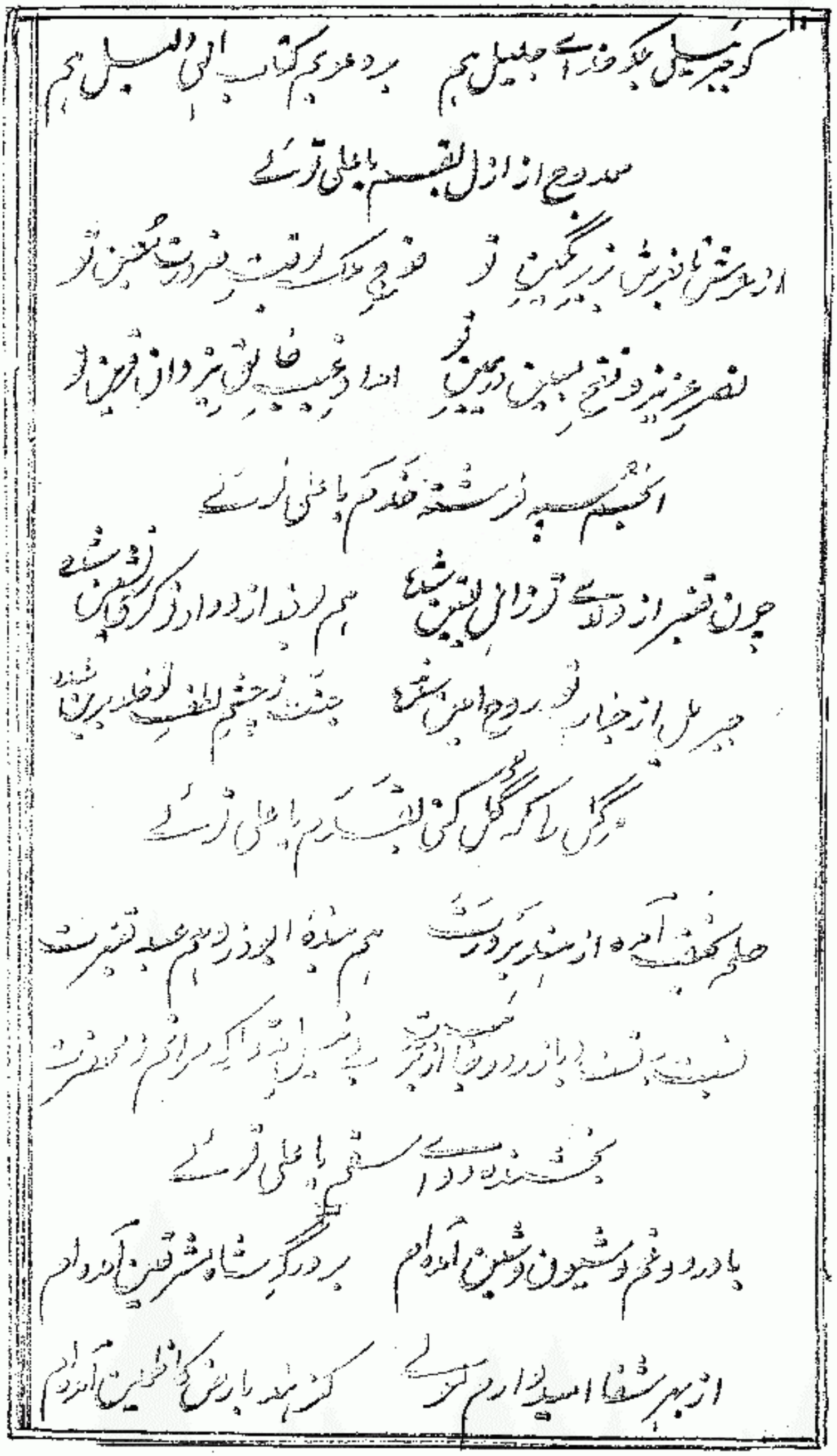

که جبریل بگوش خلیل هم
بدفتر کتاب الی الخلیل هم

صدیح از اول القصه یاطلی ترسه

از بس شرح افتاد زیر گفتن تو
فتح ملک برقت فتوت گفتن تو

نصرت خیزد فتح بسیار در عین تو
اندر غیب طاق نیرو دان قرین تو

اکنم سه نوشته خدم یاطلی ترسه

چون تشبر از دلدی ترزال لقین شده
هم رند از دوار ترکی لقین شده

جبرئیل از خیار تو رود هم این شده
چشمه زچشم لطف تو خلد برین شده

گرگین یا که گرگ کی القدم یاطلی ترسه

حاکم کفت آمده از شاه برد دست
هم شده ابوذر اهم عسله تشبر ست

نشبه تشت یا زدوش از تبر
شیل نه اکه سرا کم زلحیه ست

بخشنده دوا سنی یاطلی ترسه

یا درد و غم و مشیون و شین آمده ام
بر درگه شاه مشرقین آمده ام

از بهر شفا امید دارم ترسه
کز هند بارش کاشتین آمده ام

ایضاً رباعی

شاها قطرار بے پناہے یکنی گر ذرہ بود ز لطف ماہے یکنی
من ہم از ہند امید وار آمدہ ام تا از نظر کرم نگاہے یکنی

قصیدة مدحت بها الامامين الهمامين نجلي رسول الثقلين امامنا موسى بن جعفر الكاظم وامامنا محمد بن علي الجواد عليهما السلام

ولاے آلِ نبی فرضِ عین سیدنا کہ با عبادتِ حق توامین سیدنا
وجودِ شان کہ پے خلق رحمتے بزرگ برائے ارض و سما زیب و زین سیدنا
ہر آنچہ کرد و زد و محبت شان ورود آن سبب فوز تین سیدنا
رسیدہ ام بدرے کآستانہ اش بگرد بود زائرِ سر فرقدین سیدنا
درے کہ خفتہ بزیر زمیں آں دو امام کہ رد و رامے بحق مظہرین سیدنا
پے ہدایت عالم بحکم رب سبب زجملہ سفرا مجتبین سیدنا
یکے سراجِ بد و دیگرے امام ورے باحرو نبی خدا عالمین سیدنا
بعلم و فضل و تقی چون علی مسمی کم بحلم و صبر و وفا چون حسین سیدنا

□ قصيدة في الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (ع)

نه از علوکه به برهان عضل و نقل بهم — امیر خلق و سه شیر قین سیدانم
برای دفع نقم هم بی شفاستم — عنایر پاک درکاظمین سیدانم
بسید العرب آن سرور و ماه تابانرا — مقام جان و تن و نفس و عین سیدانم
زسند آمده ام حلم زار کاین دررا — درنجاح بی خافقین سیدانم

ولمّا فرغت من نظم تلك الرّسائل، عزمت على شدّ الرّحال، وتأبّط عصا التّرحال، فطويت الفراش، وربطت الجاش، وقمت على السّاق من دون الكرات والنحاش، وامطت عن الفؤاد حبّ العيال والأولاد، ولبست زيّ المسافرين، واشعرت شعار السّائرين، وودّعت الأهل والاخوان، والجوار والقيان، والاصدقاء والخلان، والسّكن والسّكن، والدّار والوطن، وتركتهم من بكاء على الفراق وسيل الدّمع من الأماق، ولو كان البين أشدّ على من مفارق الحين، وانكأ للصّدر من الوداع، أشرف على الانصداع، ومع أنّ الوالد كان أمّ من العلقم في المذاق، كما قال أبو العبّاس أحمد، وقوله أجود

لا تركنن الى الفراق * فانه مر المذاق

فالشمس عند غروبها ... تصفر من الفراق

وقال آخر ممن ذاق طعم الامرين واصطلى بلهيب الهجر

لو ان مالك عالم هوى * وفعاله باضالع العشاق

ما عذب الكفار الا بالهوى * واذا استغاثوا غاثهم بفراق

وكنت اذ ذاك كما قال آخر

وقفت يوم النوى منهم على بعد * ولو اودعهم وجدا واشفاقا

اني خشيت على الاظعان من نفسي * ومن دموعي احراقا واغراقا

ولكن مع كل ذلك

مددت الى التوديع كفا ضعيفة * وآخر على الرمضاء فوق فؤاد

فلو كان هذا آخر العهد منكم * ولو كان ذا التوديع آخر زاد

وقلت لهم قلب يجب ونفس تضطرب وصوت بالدمع شرق وصلع بالجوى محترق ونفس صعداء وعين سكباء

يا ساكني في سويداء القلب مسكنهم ... وفي ضمائر أرى أحلى مقامهم

أوحشتمونا وعز الصبر بعدكم ... يا من يعز علينا أن نفارقهم

وكان ذلك في التاسع من أولى الجمادين سنة ثمان وعشرين
١٣٢٨

بعد الألف وسلمتماه من هجمة رحل الثقلين وامتزاجهما

على قرار واحد وقرة عيني السيد الطيب النسيب السيد

رقاه الله إلى ذروة سنام الرشاد، وأتحفه بالعلم والحلم والسداد

لأني صرفت عليه برهة من زماني، ورشفته رشف الطائر فرخه

ما وهبني الله من المعارف والمعالي، وهو الآن بحمد الله صالح الذرية

سني، وشديد طيب أمين، كان في طلب العلم نشيطا حسن الكسب

راغبا في العلم إليه على طريق السلف عليه السلام الحرص أربى من الملل

وبي أن يبلغه إلى غايته، ويختم فيه، ويسهل له ما يتعسر عليه

في طلب الكمال وينافيه، بمشورة كريمة فصل، ثم ركبت عند

الزوال على الراحلة الدهمانية مريدا لمباي حتى وصلت إلى الدار

□ الطريق إلى بومباي

عند منتصف الليل نزلت مزارا ودخلت الاستبين واستريح و
اصيب التعب وارتاح فاتت دنا لبقية الليلة وكانت السالمة احرى بنا
وحرارة القيظ يبطل الحواس ويرشح الجبين والريح كأنها انفاس
نار فلفحها الهجير الوقد في الاستعار وكلما كنت انحى عن
حر العواصف واستريح الكآبة والملاحف يعاني سورة
حرها ويرد بي السموم فترة اذا رنا يخبو آذاها خفق بنا ثم
ان يرقى نارها ويثور اعصارها ويقيت على ذاك الحالة
الليلة بنامها حتى طلع الفجر واسفر الصبح وهبت النسيم و
ذكرت الريح الباسمة وزال اسفها فالعذاب على الغياب وانا
الذي كنت الآن ازاد زهرة من الخميلة وارد ماء الى ظما
لله ما اشهى النفس وسكنت النفوس واطمأن القلب و
جمع الفكر المحيرة وزاست الحواس على اعمالها وعادت النفس
الروحانية الى شانها فشهت الاكل وارتاحت الفريضة

ب
ستين ١٢

الى ان طلع ذكاء، وانشر الضياء، واستارت الآفاق، وتبدّى
الاشراق، وانا جالس في موضع خوفا من انّي لو فارقته وتركت رحلي
عسى ان يمدّ اليه سائق يده، او يعمل فيه مخادع كيده، اذ رأيت بعض
من كان له سابقة معرفة بي وهو من اهل الكتاب هو اسمه محمد كاظم فانزلف
الي، وسلّم عليّ، فردّدت عليه السلام، ورحبت به ترحيب الكرام، ثم جلس
عندي يحدثني، ويؤانسني الى ان نشرت سماطي، وبطيب نفسي باحسن الكلمات،
واذا اقترب سير الراحلة شددت ما كنت حللتها، وطويت ما كنت نشرتها
واخذت اهبتها، ووطّنت نفسي الى ان جاء بي الجمال الى محل الركب
فطالعت فيها، ونزفرت على عادتها زفرة فانظره، ثم شهقت
شهقة هائله، وسارت بسيرها السريع، وتدحرجت افلاكها
على الميل الحديدي بتدحرج بديع، حيث تشهد لصانعها بحسن الصنع، وكانت
تطوي مسافة الاسبوع بيوم، ومسافة اليوم بساعة، حتى وصلت
بصفصف قلعة، وقامت فجائر نظر ادر ما بدا لها، فاستخبرت بعض

سنة الضنع والضنع والضنع والصنع

من مبعى حالها، فقال هذه سالت دفن الملك ادورد قيصر الهند وكا
قد بات قبلها باربعة عشر يوما وما من مركب دخانى هذا الآن الا وهو
واقف فى اى موضع كان، فتعجبت من هذا العمل الغريب، ولعله من ادب
اهل الصليب، وما مكثنا الا خمسة عشر دقيقة، وقد تحرك المركب بعد
ما قضى المراد، وبقينا سائرين الى اليمين حتى وصلنا صبيحة الثانى عشر
من الشهر المعلوم الى استيون المسماة بالى كله من استيونات بمبائى
وحمدنا الله على وصولنا بالسلامة اليها ورجونا الفوز بالمرام لانها
باب من ابواب العراق، ومجتمع لمريديها من اهل الآفاق، ولنذكر
هنا ما جرى لى فى هذين اليومين من المشاق من شدة الحر والتعب من زحام
المشركين واهل النفاق، ولما كان السفر فى المركب البحرى الى المكان
الآخر متوقفا على تحصيل تذكرة (پاسپورٹ) وهو عبر عن المن
لا يعرف سبيل اخذه وبكم يحصل، واين يوجد، واحتجت الى دليل
يدلنى عليه، وخفير يبلغنى اليه، وكان الموزا افضل معين

ذا معرفة تامة بعبدة الامور وله فضل خبرة بها وشهرة
واذا هو رجل شريف ماجد ذو خلق واسع وعجب باصح وبشر طلق
ولسان ذلق ماهر مجرب وبارع متدرب فتلقاني باكرام
وادخلني بيتا غير الاعتاب وجعل الساط وزاد في الايناس
والارتباط وهيأ لي ما كنت احوج اليه من المآكل والمشارب و
والقاعون الطهرة وزودها باسراج المنائر بسكب النفر وزرا
الحيرة التي اتخذتني لاعمار الزمن وتقدم من يعارني في الطريق ش
ساعة نزعت الثياب التي وسخت من كثرة الاسفار و
الصبار وتجمعت من مخالطة المشركين والكفار فتلقيتها
فاغتسلت في الحمام ثم عدت الى المقام وقد بعثت في طلب البرذون
فرحلت الى الدوحة الاحاطة من قتل الازمة بارض نعف النقس
الحاصل من غلبة الناس وقد اتيتها في السير والسرى وسوء
المنهل من دون حمل الزاد الكرى فاراني في هذا اليوم لقيني ملاك

٤٦

محمد باقر المقيم في بمباي والسيد محمد عابد النونفروي الغازيبوري وكان
قد رجع الى الوطن بعد الفوز بزيارة المشاهد مع لفيف النبيل الماجد
حليف الصفا محمود المصطفى اخي العالم النبيل السيد محمد المرتضى
شرفهم الله بالرتب القاصية، وعاملهم بفضله يوم يؤخذ بالناصية
فصل ببمباي بلد عظيم واسع يحتوي على نحو عشرة ملايين نفس
من كل طبقة، بل من كل ملة، فما تطلب فيه اهل نحلة الا وتجد فيها
اكثر مما تظن، وازيد على ما تقيس، وفيهم ابن وقاص وحروس وريس
من الخوجة والبوهرة والشيعة واهل السنة بجميع اصنافهم والتنخي
والتلكي، واهل القرآن واهل الحديث واليهود والنصارى والمجوس
وعبدة الاصنام والمتهودة اللئام وغيرهم من اهل الاهواء، و
متابعي النفس الامارة بالاسواء، وكل لهم دعوة ممتازة وداع مقرون
يدعو الناس الى ما تهواه من الملة، وينتسب اليه من النحلة، والبلد
مركز كبير للتجارة، توجد فيه كل ما طلبت وتحتاج اليه الناس من حوائجهم

□ وصف بومباي

مُعتدل في الحرارة والبرودة، نظيف من كل جانب، سكّاكه واسعة، و
مساكله فسيحة، وفي جميع ممرها قسم لمرور الناس وقسم لمرور الدواب
والعربات، وقسم للمواشي، ولذلك لا يصادم احدٌ احداً، وحوانيته
كبار واسعة فيها ما تشتهيه الأنفس وتلتذ به الأعين، ويرغب
الى سماع الأذان، وتطرب بذكره الألسن، ولكن ليله انعم من نهاره
بل لو قلت ان نهاره هو الليل فما اخطأت في المقال، وصدقت في بيان الحال
توقد في جميع زواياه وشوارعه مسكاكه وحوانيته زجاجات برقيز وقناديل
بلوريز كالكواكب الدرية او شموس طالعة، اذا رأى الناظر من بعيد
لا يشك ان السماء الدنيا قد انتقلت من مركزها وانفصلت بارضها
فانهم جعلوا ارضها بكثرة ايقاد الزجاج البرقية سمائها، واستعاروا
من كواكبها ضيائها، وكل من يريد ابتياع شيء فالحسن في قبله الليل
لكون الاسواق فيه قائمة والدكاكين مفتوحة، وخروج الناس فيه
للمتاجرة والمراجعة، وبالجملة فهو عمر بلا انقضاء، واوفر حظ من كل ما

تهواه، واجمع لكل شئ واقع على ساحل البحر الأسود، وهناك يرسى
البحرية الكبار، والسفائن المارة الى الاقطار، ومنه السبيل الى
كل قطر اراده من الدنيا من امريكا وافريقيا واسكلندرا والمانيا و
غيرها من بلاد العرب والعجم، ومدائن طوائف الامم، فصل
وبعد ذلك تعبأ للسفر في السادس عشر من جمادى الاولى من السنة
المعلومة، واخذ التذكرة (باسبورت) بربيتين بتوسط المزا فضل حسن
دام بالسرور بحق الائمة المصطفين، والبليت (تكت) بعشرين ريبه
وهيأ الى المزا المزبور كل ما لابد منه في السفر من الاباريق و
جمع الماء والحصر، واصعد الى المركب الذاهب الى البصرة من
طريق بوشهر، وهو مركب انكليسي يصل في اسبوع واحد الى البصرة
واما غيره من المراكب للايرانيين وغيرهم فلا تصل اليها في اقل من
اربعة عشر يوما وان كان ثمن بليتها اقل بالنسبة الى اقل الدرجات
ربعة انكليسية ولذلك رجحناه على الثاني، ولم نرض بالثواني،

□ التهيؤ للسفر إلى البصرة

ومع ذلك اخطأنا في تمييز المراكب لعدم العثور على المصادر والعواقب فان
المراكب الكبانية عديدة معروفة باسماء مختصة بها عند اهلها مثلا
كولجهاز وڈوه ودوارکا وغيرها ولكن تضيقها فحصرا وانتفاخها وجاء و
اشدها حركة وازعاجا واقبحها منظرا واقلها ارتفاعا واهيبها اشفاقا
واخوفها اغراقا وافرها ارهاقا هو الرحلة الاولى المسماة بكولجهاز
وقد كنت ركبتها ولا اراك على خبر من صعوبتها وما فيها من الاذى
وضيق النفس وحرج الصدر وانا اوصي بعد ذلك كل من ينظر في تلك
الاوراق وكان مريدا لسفر العراق ان لا يركبها ابدا والا فيقاسي ما
قاسيته من الآلام وربما يمكن ان يبتلى ببعض الاسقام وما
هنالك من مرافق ولوامس اولوانس وهاوس اربعالس ومراعي
بل ينبغي قبل الركوب والمسير حيث لا يسوغ غير التقصير ان يستعلم اهل
الخبرة بها اتى مركب هذا فان قالوا كولجه فليتنح عنه ولا يحوم حوله
وليؤخر السفر الى اليوم الآتي الذي يسير فيه ڈوه او دوارکا فانهما

خير مراكب للسّفر وارحبها، واجمعها لكل ما يفتقر اليه واقربها
وادخلها في ارحة النفس والتقريب، وانفعها في الافادة للمسافر والغريب
وايضًا يجب ان يجتنب من السفر في زمن الطّوفان، وثوران البحر، و
تهيج ما ثمّة، وتلاطم عبابه، وخروجه الشّديد، فانه ربما يرى الموت
عيانًا، ويلقى لقاء جزعانًا، فانّي بعد ما طلعت في المركب المزبور، لا ارانى
الله منظرها في مستقبل الدّهور، وسار حتى وصل الى ذفار البحر، فجنح
ازعاجًا، واقلقني اقلاقًا، وحرّك مني كل ساكن، واثار مني كل
ساج، وهيّج الاخلاط الرّاسبة، وقيّض لي الآلام الناصبة،
وجرّعني غصص الاضطراب، واذاقني مضض الاوصاب، كان
يطرحه ويحدره اخرى، ويذكّرني الاولى عوائد الاخرى، فكما اعلو
في البحر يخيّل لي انّه يطير في الهواء، وكما يخفض يظنّ انّه يرسب
تحت الماء، ما كان فيه من احد الّا وهو اضع راسه على ركبته،
او سكت على وجهه، او مستلق على قفاه، او مستلق في دواره، او متاوّه

من الصداع، ان اراد القيام، زلت به الاقدام، وان نهض نهض
مستثقلا، وان مشى مشى مقوزا، ماحظا خطوه الا وسقطا،
وما مشى مشية الا وخبط، ولذلك كان لا يرفع راسه احد
من متكاه، ولا يزول عن مجثمه ومثواه، وانا ايضا كنت فيهم ملقى
على الفراش، غير متمكن من التحرك والانتعاش، الى ان وصل الركب
الى جزيرة مسقط، وهو المنزل الاوسط، فارسوا هنالك، وحمدوا الله على ذلك،
فنزل من اراد النزول، ودخل فيمن عزم على الدخول، وقمنا
تمام النهار على ساحلها، ننظر الى النازلين والصاعدين من اعاليها
وسافلها، وفي اثناء هذا الزمان رأينا اهلها من التجار قد
جاءوا على بلاهم، وسفنهم الصغيرة بثمار وفواكه والحلوى المعروف
والسمك والرطب غير هما، فاشتراها الناس على حسب اهوائهم،
ثم رجعوا الى محالهم، ومن العجائب التي رأيت هنالك غوص اطفالها
وشبانها عراة في قعر الماء، واخراج ما القي فيه، ولو كان من صغار الاشياء

□ الوصول إلى مسقط

كالفلوس والرطب وغيرهما. فان اهل المركب كانوا يرمون الفلوس او الفاكهة
او كسر من الخبز والجبن في الماء العامر والشبان محدقون ليرعبادا النوا
فكلما وقع في الماء وثبوا من السفينة والقوا نفوسهم في تيار البحر وغاصوا عليه ثم
طالعوا وفي ابديهم تلك الفلس المرمي به او الثمر الملقى فيه فتحيرنا من حدة
انظارهم، وتعجبنا من شعارهم، وكيف جرأتهم على الغوص في مثل
هذا البحر المواج والعباب التيار، الماء المتلاطم الزخار، وهو ماء ملح
اجاج اسود، يهابه الباسل البطل ولو كان قلبه قلب الاسد، فكيف وهم
الصبيان، او الراهقون والشبان، وما ذلك الا لتدربهم فيه من اول الامر
وابان العمر، ومن جبلة في امر وجد، وانكار اصعب واشد، ومنها
طيران الحيتان على سطح البحر هي حيتان صغار كالصافير ولكل
واحد منها جناحان فتخرج رأسها من الماء ثم تثب وتطير الى مسافة
اذرع ثم ترسب فيه وهما يلزم لمن اراد ان يركب متن البحر ويشد
على احتمال مناعب الاسفار ان ياخذ معه ما امكن من الطعام المطلوب

كالعدس والحمص والماش وغيرها من الحبوب وما يهيأ منه للخبز كالدقيق
الحنطة والشعير، وما يصلح للطبخ كاللحم والقدر والمنقل والحطب
والفحم الكثير لئلا يحتاج عند الضرورة إلى السؤال أو يفتقر إلى نحل
من الرجال وإياك وإن تركن إلى أحد من أبناء الدنيا إلى نفسك
ولا فيسلمونك إلى نفسك فإنهم في الظاهر إخوان وأما في الباطن
فبنو الشيطان ينبون لك باللسان كل ريع ويهدمون بالعمل
كل ركن منيع مثلهم مثل الأفاعي ظاهرها رائع وباطنها سم ناقع
فحلوها لون فاقع وفي فمها ناب لاذع وما قيل في سائر الأمثال
على السن الرجال هذا الحبار قبل الدار والرفيق قبل الطريق فهل المراد
منه إلا أخوة الدين والشركاء في الحق اليقين ولا أخذ وباطنا
بالاحتياط والتأصلون في مواقع الالتباط فمن جربتهم
في النصح مراراً ولا فنادبهم جهاراً واعتبر ذلك حق
الاعتبار ولا تبن دارك على شفا جرف هار فتكون ملقى

نفسك في النار، ولا آذن من ينجّيك من الشرار، ويخلّصك من
لهيبها الحار، وبالجملة فبعد ساعات تمّ مهل الإرساء، وسار
المركب على ظهر الماء، ولا زال سائرًا يومين وليلتين إلى أن بلغ
عند ساحل بوشهر فأقام هناك زمانًا يسيرًا ثم عزم على المسير إلى المقصود،
وقرب زمان نجح المراد بحول الملك المعبود، وبينما نحن سائرون إذ ترائى
سواحل محمّرة وهي بلدة معروفة من بلاد إيران وهنا معدن كبير للنفط
وهو الآن تحت نظام الإنكليز ومن هنا يأخذ ماء البحر الأسود المالح في
الابيضاض والعذوبة، وهو أيضًا من عجائب الدهر وما حار فيه
العقول، وتيه فيه الفحول، ويرى الناظر فيه عيانًا معنى مرج البحرين
يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان، فإن المحمرة هي المتألفة من بين
لونَي الماء الثجاج، والبرزخ بين العذب والأجاج، مع أنه ليس في
بادي العين، ولا مشاهد في البين، ما يربط بينهما، ثم تفصل أحدهما
عن الآخر، بل كلاهما متصلان اتصالًا تامًا، ومقترنان مزجًا كاملًا

□ الوصول إلى بوشهر والمحمرة ووصفها

ولا يأتي لأحد أن يقول إن هناك منبعين منبعٌ لماء العذب ومنبع للماء
بل المشار لكليهما واحدٌ ومعذلك فهما نوعان متباينان مع كمال الا قتراب
ومتغايران مع تمام الاتصال في الجوى والعباب وقبول الاثر في الجزر
والمد مما يدل على عدم الفصل والحد فهل هذا إلا من بدائع قدرة
الله وغرائب صنعته حلت حكمته وتمت كلمته وعمت قدرته وبدعت
صنعته بعيث النفس وسوقها الى أن تقول ويقسرها على أن يقر بأنه
لا إله إلا هو وكل معبود مضمحل دون باطل وكل مسجود سواه عن حقيقة
الالوهية عاطل فسبحان من أبدع فطرته وأعجب صنعته وتعالى عما
يقول الظالمون علوا كبيرا فسبح لله بحمده وكبره تكبيرا

وفيما على ظاهر ان البلدة المذكورة وما والاها من بلاد العجم عامرة مخصبة
مخضرة مخضلة معجبة فيها نبات واشجار وحبوب وثمار وفواكه مما
يشتهون ومجانٍ مما فيه يرغبون ولا ينتهي سلسلة النبات والشجر والزروع
والبساتين الناضرة المقرة للناظرة الى البصرة بل كلا ظن في المجرحداق

باسمتهٗ وزروعٌ قائمتهٗ فيها جداول انهارهٗ وعلى حافاتها شجرات تر
فوقها عوارد الاطيارهٗ وتتذكر قدرة مقدار المقدارهٗ ومودع البدائع فى
البرارى والبحارهٗ الى ان وصل المركب الى البصرة فارسو على شاطئ الدجلة
وذلك فى يوم الخميس ساعة العصر الثالث والعشرين من اولى الجمادين سنه ١٣٢٨ هـ
وما راعنا الا وقيم المركب اعلن بالنزول منه والدخول فى دار قرنطينهٗ
فلما اصغينا اليه زالت الطمانينهٗ وطاح الحلم والسكينهٗ وارتحنا غاية
الارتياعٗ وضاع علينا من الصبر كل متاعٗ مخافة ان يجوروا علينا كل الجورهٗ
ونرى وجه الحور لعبد الكورهٗ ولكن وجدنا الامر بحمد الله تعالى بعد النزول
فيها سهلاًهٗ وعلمنا ان ذلك الاضطراب ما كان منشأه الا خفاء الحقيقة على الاكثر
جهلاًهٗ والقرنطينهٗ لفظ تركى او فرنسا وتلفظ اتوى والمراد منه
حبس المسافرين وضبطهم فى مقام معهود عدة ايام ليعلم السقيم من
الصحيح والمريض من البرى ثم يؤذن لهم بعد الغسل والتنظيف التام
من الحمام والتبخير للابخرة الدوائيهٗ واحراق الالبسة الكثيفة الحاملة

□ وصول المركب إلى البصرة والحجر الصحي للركاب أو القرنطينه

للاثار والوبائية في الدخول ببصرة اوغيرها مما اراد المسافر وقد يؤخذ
من كل واحد قدر معلوم من الريبة يسمى بحق القرنطينه. ثم ليعطى
تذكرة طبية امتحانية معناه ان الطبيب الرومي امتحن فوجده
صحيحا من الاسقام بريئا من الامراض فلا غرو اذن لو دخل في
بلادنا وبعد ان نزلنا من المركب الكبير الا نكلف الى المراكب الصغار
وطلعنا الى البر اخذ الطبيب الرومي في الامتحان والتنظيف و
ادخل كل واحد منا في كوخ متخذ من القصب فمكثنا ثلثة ايام تامة
ونصفا من الرابع فيها ثم اذن الطبيب بعد الفحص التام والامتحان الكامل
للخروج من دار القرنطينه وحصلت اذ ذاك للنفوس المحبوسة اجتماع
وسكينة ونادوا بالسرور واظهروا الحبور للفوز لما تخلصوا من ضيق
المقام وضنك العيش وشدوا بتمام العجل رحالهم وجمعوا ريالهم و
اموالهم واذ جائت المراكب الصغار المسماة بالبلم فطلعوا فيها
ووجهوها الى السفينة الكبيرة المعدة للسفر الى بغداد ولكن لكثرة

الراكبين من العسكر السلطاني من الاتراك والاكراد واهل الجبل والدار
ليتيسر لنا الدخول فيها بل اخرونا الى اليوم الآتي فلم يجب بدًّا من التسليم
لامرهم خوفًا من مغالبتهم وقهرهم ورأينا ان نصبر يومًا او يومين بالبصرة
حتى يأتي الله بالفرج والنصرة ويتم زمان النظرة فخرجنا من البصرة الى
الساحل سائلين من الله الفرج القريب العاجل وآتى بنا قيم السفينة الى
البيت المعروف بسرائي خضر، وهو بيت معدٌّ لنزول المسافرين من الوارد
والصادرين وحوله من الخارج سوق قائم وحوانيت عامرة فيها كل ما
يحتاج اليه المسافر الغريب من المأكل والمشارب والملابس والحمامات والقهوة
والخضراوات والحبوب والثمار والفواكه الجنية من الاشجار وغيرها من المرافق
الاولى الاسفار والدار المذكورة واقعة عند على مقام مرا مخيم مولانا
امير المومنين ويعسوب الدين قاتل الناكثين ومجدل القاسطين
ومبير المارقين ليث الليوث واسد الاساد ولي الله رب العباد على
بن ابيطالب عليه سلام الله رب المشارق والمغارب ما طلع طالع وغرب
غارب

□ النزول في سرائي خضر قرب مخيم الإمام علي في البصرة.

وكان قد اقام هنالك عند الوقعة المعروفة بحرب الجمل لخروج الخارجة من
الدين المارقة من قوس اليقين المسماة بام المومنين على نفس الرسول
وزوج البتول على عليه وعليها السلام المسلمين (لقول رسول الله صلى الله
عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة) والبصرة هو الموضع
الذي قال فيه امير المؤمنين في خطبته بالاد كم ادنى بلاد الله من
ترابه افربها من الماء وابعدها من السماء وبها تسعة اعشار الشر
المحتبس فيها بذنبه والخارج بعفو الله. وقد صدق جدي عليه السلام
عليه فانك اذا وردتها رأيت بها جميع الاوصاف المذكورة في هذا الكلام
الذي عليه يستشعر من لوحي السماء وتبرنفحة من الهام الغيب وهي
احد الكوفة تلا في ما رووا فيها ان بناءها على يد الخليفة الثاني
ولذلك ما دامت وما دام اهلها ليها من الازمان اعداء الاسماء
الرحمان وخلصاء لابناء الشيطان وامنا الان فهي موكر للبهود
وسخرهم ومرتل للكفرة البالغين في شقاوتهم والواصلين في

□ وصف البصرة

التعدي عن نهج الصدق الى قصوى الغايات بالسفاهتهم وفيها غبار كبار منهم
اهل الثروة والمال واولوا السعة وترفه المال ومع ذلك ليس
لهم وقع في عيون المسلمين ولا عز ظاهر في انظار الناظرين وقد
كنت دخلت فيها عند الرجوع من الزيارات ودرت في سكاكها وشوارعها
وورد على شارعها وانبت من اولها الى منتهاها فوجدتها عامرة
غاصة بالناس عالية المباني والقصور المحكمة الاساس ورأيت فيها
من دكاكين لاهل ايران من الموصلين وقليل ما هم ولا غرو فقد قال
الله عز من قائل وقليل من عبادي الشكور، وبالجملة فمكثنا فيها
يومين وقضينا النهار بالتنزه في الاسواق والتفرج في الرستاق
والتسيل في الحمامات السمر والتأني في بيان الاخبار دات العبر
الى ان اخبرنا وكيل الشيخ الجليل المحدث الوجيه السيد محمد كاظم
الكاظمين خادم المشهد الكاظمي على ساحبه الصلوة التامة والتحيات
العامة بان المركب البغدادي حاضر وهو راحل اليوم الى بغداد فمن

اراد ان يذهب الى المشهد الكاظمي فليتهيأ للظعن من هذه المدينة
وليرح معي الى السفينة فنهضنا باستماع هذا الخبر السار وقام معنا
كل من كان من الزوار وانبعناه الى المركب حتى طلع بافيه وجاءنا
بالبليت وكان ذلك ثمنها خمس دنانير انكليزية وبعد ما اطمأن
القلب وجلسنا عند رحالنا تحرك المركب ببسم الله مجريها ومرسيها
وحمدنا الله تعالى على ما اولانا من النعم اوفاها وكلما كان يزيد
في الدنو من المنزل المقصود ويقرب من الورود على المنهل المورود
تزداد النفس شوقا وجدا وتطير لهفا وشغفا وبقينا سائرين
في الرجلة يومين او ثلثة ايام متوكلين على الله المفضل المنعام
الى ان نرا أى ساحل بغداد التي كانت فيما سلف نظير
ولكن الآن فقد جعلها الله محلا للسفلة الاوغاد من اليهود
والمجوس والخوارج اولى الارتداد وسلب منها بهاءها وازال
عنها نضرتها وروائها وكساها ذلا واسوأها فهلهل

الناس بالفرح والسرور لما اراهم الله وحبب الفرج والحبور، ويسّر لهم
المسور، واخرجهم من الظلمات الى النور، وقطع حبل الانتظار
ونزل بهم في جوار موالیهم الابرار وائمتهم الاطهار اذا رأيت
السفينة واحاطت بها القفاف من كل جانب (والواحد قفّة بضمّ
الاوّل وتشديد الثاني نوع من الزورق الصغير المدوّر كالقفة
معمولة من سعف النخل ويطلى عليها القطران لئلا يدخل الماء
في باطنها فيغرقها ولا تفسد مدى الايام وكلما بعدا العهد من الطلية
وظنّوا ان القطران قد زال حدّوا واعمل الطلى فصارت كانها عملت اليوم)
وطلع علينا شيخ وحدّ له لم نكن نعرفه لعدم سبق المعرفة به، وبادى
بالعلى صوته هل بين الزوار احد من اهل الهند قلنا لها نحن هنود
فاتى شيء تريدون قال انا زعيم الزائرين وكيل الشيخ كاظم المعتمد الامين
فاخذنا معه وطلع بنا من المركب الى القفة وحطّ احمالنا في قفاف
اخر وسرنا حتى وصلنا الى الساحل، وشكرنا الله على طيّ المراحل

لم الرصيح والرديع
فيه سين الان بجل

العربة

واعضاء الزمن الماحل، فجاءنا الى العربانة الفرسية، واخذ البلبت وركبنا
فيها فما مضت ساعة الا وطلع من نافق الاقبال طالع سعيد، وآرانا وقتا امين
من يوم العيد، فقرب منا كل بعيد، وقصر لنا كل مديد، وانجح الامانى
المطويه، واسعف الآمال الخفيه، وادركنا بها ما لا يدرك بالسعي مالم يرد الله
السماوي، وفزنا بختم نقصر دون بلوغ عظمه كل نجم دنيوي، وهو انا دخلنا
البلد الطيب المبارك الامين، مشهد سابع الائمة الميامين، على صاحبه
صلوات وحمة من رب العالمين، من الساعة هذه الى اليوم الدين، ونزلنا
في بيت الشيخ المزبور، واسترحنا الى العصر ثم اغتسلنا ولبسنا الملابس
الطاهره، وخلعنا اعباء السفر وازحنا الاوساخ الظاهره، واردنا زيارة
المشهد المطهر، والمقام باب ابن النبي الاصل الاعظم الاكرم فاذا هو
حصن حصين، وصرح رصين، ونصر مشيد، ومعقل صميد، وروضة
ناضرة، بهجتها تسر الناظرة، لها اربعة وخمسة ابواب يدخلون فيها
من كل باب، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، فاخضعوا لمن

□ الوصول إلى الكاظمية ووصف المشهد الكاظمي

ضمن فيها حاشين، فيالها من جنة عالية، وأركان متعالية، وجدرا
منقشة، واستار مزركشة، وسقوف منمقة، وقناديل معلقة، وقوار
منضودة، وتحاريز مرغوبة، ومياه الابريز بينها مصبوبة، وكؤس
الذهب عليها مسكوبة، عالي بنائها، زاه روائها، مسموك اساسها،
موثوق امراسها، باطنها في الرحمة، وظاهرها في انواع النعمة، تحيط
بها الملائكة من كل جانب، وحفوف الشياطين مدحورة ولها باب
واصب، تقشعر عند الدخول فيها الجلود، وترتعد عندها فرائص الأسود،
ويفزع عند هيبته صاحبها قلوب الكماة، وتخضع لدى عظمته رقاب
الجبابرة الطغاة، تالين فيها ائمة المؤمنين، وتطئن بها نفوس
الموقنين، وفي سطحها تنبر الامامين الهمامين ابني رسول الثقلين،
سيدي الخافقين، امامنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ومحمد بن علي
التقي الجواد شرف الركن والمقام، وتحتها ضريح مشبك معمول من
الجبين الابيض الناصع، وله بريق ساطع، وضوء لامع، تخطف الابصار

نورة، ويعجب الانظار زهو وزهوره، يسوى على مشواها عليها السلام والزوار
يطوفون حوله اعظاما لذلك المقام فلله در ساعة فزت فيها
بزورة تلك القبة المباركة عيانا وشفت بها ما لا تحيط بوصفه اللسان
بيانا، واكتحلت بتربته الزكية، وجلوت صدأ الهموم بلمعاته المضيئة،
وبلغت محلا يتطأطأ دونه الاعناق، وتخضع لديه جباه اهل الآفاق،
فقبلت اعتابه مرة، ولثمت الضريح اخرى، وضممته بصدري وبردت
بر غليل الكمد الحرى، ثم امت بما يجب هنالك من السنن والآداب،
وصليت بالتضرع والاستكانة خلف المرقد المستطاب، وبعد ما قضينا
الوطر حسب ما ورد في الاثر، وروى في الخبر، قام بنا خادم الحرم
الى مبيته، فبتنا فيه والليل عندنا اطول من ظل القناة، واوحش
من وكر التعلاة، ولما اسفر الصبح نقابه، وودع الليل شبابه،
حيعل المؤذن على المنارة، وايقظ بتكبير صوته اهل النوم والغرارة،
فقام المصلون الى الصلوة، واشتغلوا بذكر الله، وقمنا ايضا

لاداء ما افترض علينا والقاه من الاحكام البنا ثم ربحنا الى المشهد
المحمود والحرم المؤمن لروع القلب المجهود فالحمد لله ثم الحمد لله على ما
رزقنا الشهود في مثل تلك الدار والحضور بين يدي المولى الغفار ونسلك
في سمط الطائفين والزوار والانتظام في سلك المقبلين لتلك الانوار
اللهم فعدنا من اتباعه واحشرنا في زمرة اشياعه واجمعنا به وباوليائه
في عليين كما رزقتنا الاجتماع تحت قبابه في دار المشهودين ولا تبعدنا
من جواره بل اسلك بنا في خلص اصحابه وانصاره سبيل البر ببره وبنبيك محمد وآله
فصل ويوم الجمعة التاسع من عباد سنة ١٣٢٩ الاولى نهضنا الى
زيارة المشهد السامري لمولانا الامام التقي وسيدنا الامام العسكري
سلام الله عليهما وابائهما الطاهرين وعلى ابنه المنتظر القائم الحجة على الخلق
اجمعين فاخذنا البلبت للركوب على الغراب الدهماء وركبناه عند قيام
الشمس قبل الزوال ومعنا كثير من اشباه الرجال وما هم برجال بل اخوة
النجال ومتبعو الشيخ المحتال الغاصب لحق الآل وما لنا ولهم

نوتحولده بمعنى المركب البحري ١٢

□ السفر إلى سامراء ووصفها

فان سبلنا الى الله القدير وسبيلهم الى نار وسعير ولما كان يضيق صدري
من اصطحاب هؤلاء الاوغاد واقتراب قبائل قوم عاد ملت الى مطالعة بعض
الكتب التي كانت مني واغضيت عما هم بصري واصممت عن اصواتهم سمعي واذ كنت يقطع
الطريق لا بالحديث اخذت في المحادثة بنفسي ونظمت هنالك ابياتا في
مدح النبي المختار ونخبة بني نزار وصحابته المشهداء وعليهم السلام وابياتا
في ذم الدنيا والاغترار بها والاولى منها هذه الابيات قبلها
الله بجميل فضله من هذا العبد المقترف للسيئات المجترح للخطيئات
بحق محمد حبيبه وعترته الطاهرة عليها صلواته والتحيات

سر بخوسا مر اتجد عجائبا ... من صنعة الله بها غرائبا

في ارضها ثوى اما سنا الفتى ... من كان حقا للنبي نائبا

ثم ابنه الطهر الزكي العسكري ... صاننا امر الهدى مراقبا

هما وما هما ذوا فضائل ... تصعدا من العلى مراقبا

اعطاهما الله من المجد الاصيل والبهاء والسنا مراتبا

هما قاما للهدى معالما ، وكادحق ان يصيرذاهبا
لان يميطا جور كل جائر ، عمّا عليها مصائبا
كانا من الله مقيمي حجّته ، وتالييْ نجم وآيتا قبا
ما عادقط من اتى لديهما ، خيبين او بعد المماتا نائبا
اني اتيت بابكم يا ساداتي ، مستنجحا لحاجتي وطالبا
ويا بقية الاله في الورى ، من ظلّ من جور العداة غائبا
انت الامام الحق يا بن المصطفى ، وانت كنت للكتاب صاحبا
بك استردّ الله من اهل الدنى ، العذاب والبلاء والمعاطبا
اني ضئيل مدنف وحائر ، مما دهاني جئتكم راغبا
فداوني يا سيدي واعطفني ، شفاء جسمي عاجلا مقاربا

ولما بلغت الى هناك انشدتها بعض لبعض من حضر من اهل الجزين فاسترضاها ورحّب بي وصار لي صديقا مصافيا ورفيقا موالياً ولازال يحدثني بالاحاديث المنشطة ويوانسني بكلمات سارة الى ان قرا الى القبة

..... القبة المباركة من بعيد، فاستهل المؤمنون بالفرح كأنهم رأوا هلال عيد،
وصلوا على النبي وآله الصلاة الصناديد، وقاموا تعظيما لها واجلالا
وانهمل الدموع على الخدود لفرط الوجد لها هلالا، واخذوا في انشاد الابيات
المدحية والاشعار المرضية، وقام منهم رجل له صوت حسن، وانشد
قصيدة عوبتية فيها مديح وثناء لآل الكساء وسادة اهل الاصطفاء،
فبكى وابكى كل من كان هناك من اهل الولاء، جزاه الله خير الجزاء من النبي
المختار ولحمته الاتقياء، وكان ذلك في الليل الحادي عشر من الشهر المزبور،
وبقينا على تلك الحال الى ان لاح الصبح وتنفس، ودخل وقت فريضة الله
تعالى ونقلس، فقاموا الى الصلاة الموقوتة المكتوبة، واتوا بالمفروضة
والمندوبة، وارسى بهم المركب على الساحل، وحمدنا الله على تمام السفر و
قطع المنازل، وطلع البنا المحالون والخدام، واكثرهم من السادات الكرام
كما يظهر من العمامة، فان لونها الاخضر للسيد كالعلامة، ولكنهم متفاوتون
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، يبدون التشيع ويضمرون خلافه

ويميلون الى ترهات وخرافات وليسوا في دين على صرافة ولا طريقة جلية
ورأي فيرونه وصرافه، وبالجملة فنزلنا على ساحل البحر وسار بنا اخو
السيد الجحاف المعروف الى منزله فاستوحشنا هناك وسألته ثم تعبأنا للقيام
وهيأنا للزيارة مشهد الامام عليه السلام فاذا هو قبة خضراء
يزهى بلونها لون السماء، ودار رحيب تعجب الناظرين بحسن البناء، وكل
حجرها من داخل او خارج، مطرزة بالوان الطراز ومنقشة بكلام
الله ذي المعارج، بخروف جلية لامعة، وخطوط رائقة ساطعة،
يحيطها سور عظيم عليه من البهاء والنضرة وبدائع التحبير والزخرفة
ما يكل عن وصفه الاقلام ويزل في شرحه اقدام الاحلام، وفي
داخل القبة ضريح واسع يحوي على اربعة ارماس، لاجلة الناس
وخيارهم وطالما حصا وداسه والطهر عن الادناس اثنان منها

قبة العسكريين

لتاسع الائمة الاطهار ولحادي عشر من ورثة الاسرار سلام الله عليهم
ما دامت السماوات والارضون، وصلوات عليهم مدد الاحقاب والقرون،

والباقيان الحكيمة الخاتون ابنة مولانا الامام التقي الجواد، والنرجس الخاتون
والدة الحجة المنتظر المهدي وكل قوة هادٍ، وقد جدد عمارة المشهد المحترم
بعض السلاطين القاجاريين عند ورده لزيارة تلك المشاهد العظام
والتشرف باستلام عتب الأئمة الكرام فجاء مجلله كروضة باسمة
الأزاهير وبقعة جالبة لقلوب الجماهير مرصعة بلوامع القوارير معبرة
بالوان التعابير والتقرعين النظار بارقة بشوارق الانوار حاوية على ما
خلت عنه قصور السلاطين جامعة لجميع ما يجتمع لدى الباسات لا عجب بأن
كما تلاعب بالمشام عوابق الورود والرياحين وقد كان البلد غاصاً بالطارئ
والمجاورين في زمن الآقا الميرزا محمد حسن الشيرازي الشهير بسركار
وكان فقيهاً جليلاً وحبراً نبيلاً حامي الضعاليك الفقراء وملاذ
ابناء السبيل والغرباء مرجع طالبي العلوم الدينية وموئل مبتغي
الفنون اليقينية ومنه بناء المدرس الكبير الواقع في تلك البلدة
العامرة واقامة السوق التجاري المقاطنة والمهاجرة واما الآن

[1] لعله ذي قار

فليس هذا الشأن لأرباب الطلاب والمجاورين وفقدان المرافق و
المرافق لأهل الدين سيما فتنة بالأوباش والنزاع الواقع بين الرعية
والسلطان وعدم وصول وجوه البر الصلات من أهل التجارة
والصناعات وإلا فقبل ذلك كان أهل إيران من الأمراء والوزراء
والتجار وغيرهم من الأعيان يقدمون مالا كثيرا من صميم الخمس و
الزكوة والهدايا والصدقات الى المولى الكبير المذكور وغيره
من علماء تلك الديار مما كان يبلغ في كل عام الى قطار او فوق قيطار
ويصرف الى المحتاجين والمجاورين وطلبة العلوم من أهل اليقين
وكانوا بذلك في ارتياح وانشراح بال باذلين جهدهم في تحصيل
الكمال وطلب العلم واستنجاح الآمال وكان في هذا الصدد ايضا
بعض المحررة من تلامذة الميرزا محمد الله الشهير بميرزا محمد تقي قائما
مقام استاذه العلامة وحذيا حذو شيخنا الفهامة مقتديا اثر
العرفاء الماضين مذكرا بزهادة الأولياء الصالحين ذا رجحان

عامة لتبحره وتقواه، وكونه من الورع على منتهاه، ولكن لم يحصل له مثل
ما كان لأسنانه، ولم يترتب له نفاذ الأمر مثل نفاذه، ولذلك قلّ
عداد الطلبة في هذا البلد، ولم يسوّ لاعة نفوس صفوهم لاعواز
المعونة والعدد، ومع ذلك كله فالذي يعارفيه الإفهام وينفذ
دون الوصول إلى معناه غوص الفطن والإحاطة بمرتبته في أبنية
النبيه، ويضل عقول الفحول في هذا التيه، ولا نقضي عجبنا من
نظرنا في الأمور بعين الاعتبار، وجرّب الأحوال والأهوال بحسن اختبار
أن هذا المقام هو المحل الذي كان هنالك معسكر الخلفاء العباسية
ومعلّم بيوتهم ومنازلهم العالية، ودورهم السامية، وحصونهم المنيعة
وقصورهم السامية، وقد جمعوا من الدنيا وطاماتها ومعاشها
وما يؤيد لنظامها، وألبوا العساكر، وأسسوا المساكر، ونزوا على
المنابر، وألهاهم الذخائر، واضلّهم المال المكاثر، حتى عضّوا عن
الزواجر، ونسوا زورة المقابر، فطغوا في البلاد، وأكثروا فيها

الفساد، ولم يتركوا شيئاً مما به قوام السلطنة إلا وحطّوها،
ولم يدعوا ما رأوا فيه صلاحها إلا وأملوها، كانت أخبثهم
في العلو صياصي رفعة الجبال المنيعة، وأبنيتهم تزري بزهو
الرفيعة، ثم لم يقنعوا بذلك بل أرادوا أن يسخروا جميع عباد
الدنيا وبلادها، ويقبضوا على قاطبة طارفها وتلادها، وركبوا
أعناق الرجال، وكبلوهم في سلاسل وأغلال، ولم يعبأوا
في تحصيل ما يوافق هواهم، ويقرب رضاهم، بشيء من الحلال والحرام،
ونبذوا وراء ظهورهم أحكام الإسلام، غروراً بدنياهم الفانية،
واغتراراً بقوة أيديهم الجانية، وعتاطاً ولوايد الجور على أهل
بيت العصمة والطهارة، وأبادوهم من بلادهم بالقتل والنهب
والغارة، وقتلوا السادات، ودفنوا أكثرهم تحت التراب أحياء
من دون سبق الجناية منهم ولا الزلات، زاعماً منهم أن يطفئوا
أنوارهم، ويمحوا آثارهم، ويزيلوا من الألسن أذكارهم، ويطمسوا

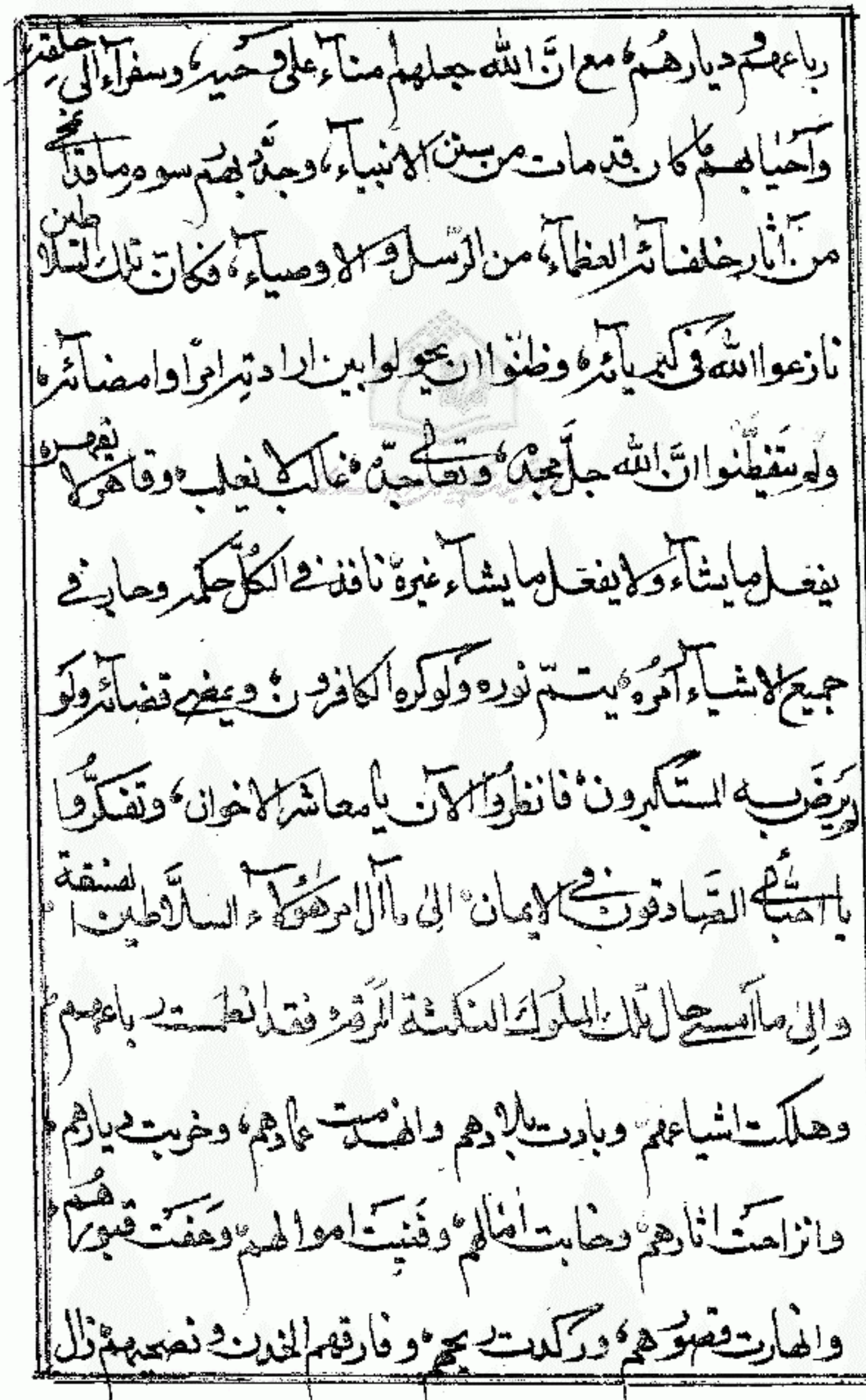

رباعهم وديارهم مع ان الله جعلهم مثاً على وحيه وسفراء الى حلقه
واحيا بهم ما كان قد مات من سنن الانبياء وجدد بهم سوء ما قد غير
من آثار خلفا ئه العظماء من الرسل والاوصياء فكان تلك السلاطين
نازعوا الله في كبريائه وظنوا ان يحولوا بين ارادته امراً وامضائه
ولم يستيقنوا ان الله جل مجده وتعالى جده غالب لا يغلب وقاهر لا يقهر
يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره نافذ في الكل حكمه وصائر في
جميع الاشياء امره يتم نوره ولو كره الكافرون ويمضي قضائه ولو
رغم به المستكبرون فانظروا الآن يا معاشر الاخوان وتفكروا
يا اهل الصادقون في الايمان الى ما آل امر هؤلاء السلاطين
والى ما آلت حال تلك الملوك المتكبرة المتجبرة فقد انطمست باعهم
وهلكت اشياعهم وبارت بلادهم واهدمت عمادهم وخربت ديارهم
واتراحت اثارهم وخابت آمالهم وفنيت اموالهم وهفت قبورهم
والهارت قصورهم وركدت ريحهم وفارقهم المتدين ونصبهم زال

مقامهم وسلب سلكهم وطامت جنودهم ومالت راياتهم وبنودهم واكلت
التيجان ابدانهم وزعزعت التيجار اركانهم سكن ذكرهم بعد ما طار في
الآفاق واغفل عن اسمائهم بعد ان ضمنت بطون الدفاتر والاوراق
بليت عظامهم واكلتها هامهم عميت اخبارهم ونزعت شعارهم خلت
عنهم منابرهم وملئت بهم مقابرهم شاهت وجوههم وارغمت انافهم وذلت
جباههم وكسرت اكتافهم وقطعت مفاصلهم ودميت اجسادهم
اين اسرتهم التي كانوا يجلسون عليها متكبرين واين الارائك التي كانوا
يتكئون عليها متجبرين اين التيجان التي تزينوا بها في المحافل
واين الاكاليل التي لبسوها اظهارا للمعائل اين اين خولهم وحشمهم
واين ايين محاظيهم وخدامهم اين استار المكللة بالدر والمرجان
اين الكلل التي علقت فيها جواهر غالية الاثمان

اين الوجوه التي كانت مجتبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
اين الكنوز التي كانت مضاعفة ... تبوء بالعصبة المقوين لو حملوا

أين العبيد التي أرصدتهم عدداً ، أين العديد وأين البيض والأسل
أين الفوارس والعلمان ما صنعوا ، أين الصوارم والخطية الذبل
أين الكماة أما حاموا وعن حسبوا ، أين الحماة التي يحمي بها الدول
أين الرماة الذين منع باسمهم ، لما أتاك سهام الموت تنتضل
أضحت مساكنهم وحشا معطلة ، وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ، إلى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
وطالما شيدوا دوراً لتحصنهم ، ففارقوها على الأيام وانتقلوا

هذه حالهم وذلك مآلهم وهكذا يصنع الله بمن تعدى غاية وتجاوز نهاية وجار على الضعفاء وتطاول على الفقراء ونازع الله في سلطانه وصادمه في ارتفاع شانه وقوة أركانه سيما بمن علق قلبه في أوليائه ووقع في فروة أصفيائه وأراد نزع ما ألبسهم الله من القميص وهدم ما بنا لهم من البيت الرصيص وأعزهم بتاج الكرامة واختارهم بشرف الإمامة وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين واصطفاهم من

بين الجن والانس اجمعين هذا واما الذين حاول هؤلاء الفجرة ان
يستفزوهم من الارض فيحيطوا منزلتهم وينزلوا رتبتهم ويمحوهم
حيث لا يبقى منهم اسم ولا رسم ولا يعرف لهم علم ولا وسم ليؤيد
فيهم كيدهم ولم ينجح في نفيهم جدهم بل خابت مساعيهم و
ضلت دونهم دواعيهم اصمت اخبارهم في الجهات سائره واصبحت اذكارهم
على المفاوز دائره واستارت بعد ان اشرقت على الافول واستضاءت
بعد هم غب ان دخلت في برج المفقول نسجت على مدائح الجبابرة
عناكب النسيان واما مدائحهم عليهم السلام فرافلة في برد الظهور
والكمان اموات لكنهم احياء عند ربهم يرزقون واشتات
ولكن في حظيرة القدس بالملائكة محتفون اعناق اهل الدهر لهم
خاضعة والجبابرة عندهم متواضعة سيارا اليهم من كل فج عميق
ويطعن نحوهم من كل مرمى سحيق يخلع الملوك دون بابهم نعالهم
ويطأطأ العظماء عند سدتهم قذالهم ويحطون لديهم رحالهم ويستعفون

بالتوسل اليهم امامهم ولا يخلو ساعة من النهار ولا وقت بين الاوقات
والاسحار الا ويكرر ذكرهم ويحيي امرهم وينشر فضائلهم ويبين
محاسن عاداتهم وشمائلهم بنفشي مدائحهم ويتلى سوابقهم ويذكر خطاياهم
ومناقبهم ولا يختص ذلك بمصر من الامصار ولا بعصر من الاعصار
ولا بقوم دون قوم ولا بيوم دون يوم بل يعم جميع القرى وشمل
كل من مشى على وجه الثرى من ذوي الحيلة والثروى واهل اليسر
والسرى اعيانهم مفقودة وآثارهم مشهودة ومودتهم في القلوب
موجودة اسوار بلادهم عالية ومساكن اعاديهم بالية مشاهد
بالناس مالية ومرابط جيادهم عن السكان خالية غروشهم الى
الجبال ساسية وعروشهم على الارض هاوية واخبارهم آيات للعالمين
وعاقبتهم عبرة للناظرين وآيات تدعو الى النار وما قبلها
العار والشنار فالحذار الحذار والتوبة الى الله والانابة والاستغفار
والتعوذ مما يلقي الشيطان ويوسوس في صدور الانسان فانه لكم

عدوٌ مبينٌ واتباعكم هو يكم الى عذاب مهين اعاذنا الله من خفي
مكره وصاننا عن شره وضره بحق طه ويسين وآله الموامين
هذا ثم ارتحلنا هناك قاصدين من ثمانية ايام واول منزل الزباله
للامام الانام سيما زيارة السرداب المغيبي مولاي الحجة صاحب العصر والزمان
الدهر فان غيبته من هناك في غار معروف مشهود وهو الى الآن
موجود يضع عنده الزائرون جباههم ويمسون بترابه خدودهم ويتبركون
بالتمسح شفاههم ويصلون لدى سرداب ويأتون بما
زيارته من السنن والآداب وهذا السرداب هو الذي قال فيه قائلهم
مستهزءا بالحق ومستريبا في ما صرح به النبي ونطق وقد نقله في
رحلته ابن جبير الله في امره العجب وهو هذا
ما ان للسرداب الذي كالمشتري بجماكم يا امتا
فعلى عقولكم العفاء فانكم تلتم العمياء والعمايا
وقلت انا مجيبا لهذا الجاهد الغوي المتمسك عن النبي القويم والصراط السوي

□ سرداب الغيبة

□ بدء السفر إلى المشهد الحسيني

كتب

في هذا القرن من المدينة الى الارض المباركة كربلاء ربيان وكسرة
ومن الحوادث اليومية ناظم من السفير الانكليزي المقيم ببغداد تعين
عدة رجال لمراعاة احوال الزوار السائرين الى تلك الاقطار على كل منزل
كالكاظمين والمسيب وكربلا والنجف وغيرها من المنازل الوسطية يتعاهدون
اموالهم ويحفظون اموالهم ويراعون فيما يحتاج اليه المسافر القريب
ولا يتركون الاعراب يتطاولوا عليهم من بعيد او قريب والامكان
الطريق العراقي لا يعلو غالبا من نهب وسلب وقتل وحرب وبعض اوقات
وباشهم ويتلف ما به معاشهم وربما كان يجر الى القتل والفتك
والبتر والهتك واما الان فبحمد الله وكل من المنازل وما بينها
امن من كل روع طاس من كل خيف بحيث الساري والقافل بارع
وبال مطمئن وجاش ثابت ونفس امنة وصاحب حال عن اللوعة
وما ينبغي ان يذكر ان كل منزل من تلك المنازل جامع لجميع ما
يفتقر اليه الراحل من الماء البارد والقهوة والخبز وبعض الدجاج

المشويّة والبطيخ والخيار والرمان وغيرها مما يباع في الزمان ويطلب
كلها بثمن أرخص وسعر عادل لا يحيف أحد على أحد في البيع والشراء ويجاوبون
بالتسليم للغرباء ولا يحتاج أحد إلى التقيد في أداء المفترض عليه بل
الناس سواسية في قضاء حقوقهم وهذا من بركات السلطنة الإنكليزية
التي بناؤها على المنافع العامة والرفاه العام وتسوية الحقوق بين الأنام
فإنهم مع علوهم وغلبتهم في جذب الأموال إلى أنفسهم ورغبتهم الشديدة إلى جمع
المنافع إليهم وإلى إخوانهم ليسوا غافلين من تعهد حال الرعايا والأمتاز
في إيصال الفوائد إلى أفقر الرايا وإقامة الأمن بين القوي والضعيف
قطاع الطريق والسرّاق والغدّارين بعيدون البتة عن الجهل والجهالة وإذا وقعت
وإن كانت نادرة لا تخص بمصر دون مصر ولا بقوم دون قوم ولكن الفرق
الشنيعة الإنسانية عشر تيرها مرتين فرض في أداء شكرهم والإعانة في
حوزة ملكهم ونفوذهم فإنها بهم صارت أحوالا غير مقيدة ولا محجور عليها
من الإتيان بشعائر دينهم الحق ولا ممنوعة من أداء المراسم الشرعية

المقارنة بالصدق وكانوا قبيل هذا خائفين وجلين راهبين
مرعوبين يتقون ويسط اليد في الصدقة واقامة الجمعة والجماعة
ولم يصل لهم قبل ذلك السلطنة ان يجدوا على الزينة السنية
في خارج البيت وهذا التوضي بالوضوء الصحيح لما كانوا مرتاعين من كيت
وذيت فالحمد لله على ما من عليهم وساق من الامن اليهم
ثم الحمد لله وتمام الكلام في موقع المرام التي ركبت العزيمة
لقرسية مبسملا وذكرت الله على تيسيره لي العسير محمدلا وكان
وعلى اسم الله مجراها ومرساها مستعينا بالله على سد النهضة
ومنتهاها وما زالت تجري السباسب والفلوات وتقطع الحزون
والهضبات سهلا سهلا وبلدا بلدا الى ان طلح ان وكاد وانا ض
اشهر على جميع الارجاء والانحاء وترا أي سور البلد وحصاره
وقبة المشهد ومناره والوجد هز منا الاكناف والطرب
حرك الاعناق والاعطاف وكادت النفس تطير شوقا الى الحضور

تزهق

واشرفت الروح تزهق من فرط النشاط والسرور فتعجلنا في الترحل
اخطا ما لابن سيد الرسل واحرا ما لمثوى الهادي الى امتن السبل
واذا بالخدام المكرمين قد اسرعوا الينا من كل جانب واستقبلونا
بابشار تلمع لموع الكواكب والقموا النزول في بيوتهم وفيهم
الجليل الناصر احو السيد حسن خادم العارف والشيخ المهذب الموثوق
هادي حسين الجونبوري وكيل السفير الايكلسي المتعين لتحري احوال
الزائرين الوارد من ارض ذلك المشهد وكلا منهم من ان يسير
اليهم ضيره من احد ولما كنت عزمت على النزول في بيت لسيد حسن
قمت معهم الى البيت المعهود للوفود واسرعت سيارة من الخدام و
حطت من الكاهل اسباب الاسفار والتعب فيرعصا التسيار تحولت
مع السيد الحر والخادم المشفق الى الاكمال قرب البئر وسمر المطهرة و
المقبل لسدتها السنية المنورة والا نسلك الذي نظم من شهد
وادر الحوض الامام وجاء طائفا حول ضريح البر الاسنى العين باكاء رجال

والاقدام، فان هذا رب الكعبة البيت الحرام، ومعظم الركن والمقام،
هو الشرف الاعلى الذي لا يدانيه شرف، والعز الاقعس الذي
لا يمس ذيله الحيف، والكرامة الالهية، والرحمة الربانية، والفضل
الله الذي لا ينقص، ولطفه الذي لا يقدر، ولا يخص، فمن أوتيه
فقد اوتي فضلا كبيرا، ومن نيل منه فقد حظي ذخرا كثيرا،
وكيف لا فان المحل الذي تنزل فيه رحمة الله، وتحرسه عين الله،
وتحيط به ملائكة الله، وترده انبياء الله، ويطوف به اصفياء الله،
ويحل الرحمة في حضور رسول الله، وبيده له القدسيون وتعظمه
المعروف، وتقبل له الطيبون، هل يسوغ لمثلي المعترف بالذنوب
المقر بالعيوب المقترف الاوزار القباح الآتي بلا عمال الفضائح
المثوب عملة الباد زلله ان يطأه بقدمه، ويلثمه بفمه، ويمسه
بجلده، او يلمسه بيده، ويقوم بين يدي صاحبه معتنيا بالاثام،
يحمل حاملا اوزار الاعار والملام، ولكن كرم المقام، ومنه التمام

دعاني اليه، وحثني عليه، فحضرته وانا اخجل من الذنوب المحيطة بي، وجل من بسطة ربي، ان لا يكون مخرجي هناك مع ما انا فيه احتراقاً و هكذا الحرمة تلك البقعة المباركة التي باينت جميع البقاع في فضلها من المشاركة، فلما حللت بها وانا بتلك الحالة ولا ادري انائم او يقظان وساج امر سكران وما اراه طيف امر خيفة ذهال مروع مرام واقع فراجعت نفسي وسكنت جأشي فاذا انا بروضة اريضة وحديقة غناء انيقة وبقعة كالسعد وذلك مكوكب ورقيم مذهب زلت الفردوس مع ما بها على الفلاة ام هو ناسج الجنات دار وايت دار تعبر اكرام حضار وحسن وفود وبناء شديد بيت كلا من الاهما وهل تنزل القرآن في سمة السبيل الواضح الى الله الكريم وهو المسجد الى المقام المحمود وجنات النعيم بر محيط الاوزار وعلى ارض تقبل التوبة والاستغفار وتشخص فيه الابصار وتتعاور فيه الانظار تأخذ القلوب في خشوعها والحياة في خضوعها والرؤس في

نظامها والأركان في تزعزعها والفرائص في ارتعادها والأخلاط
في اعتمادها والنفس في فرقها والأبدان في عرقها والأفئدة في وجيبها
والأبصار في خفوقها والألسن في تمتمتها والعيون في حلقتها والمفاصل
في انخلاعها والأرواح في ارتياعها هيبة لمن تعظمه تلك الثروة
وعظمة لمن ارتسم تلك الكفرة وإجلالا لمن أجله الله وارتفع وأعزه الله
وارتفع وتفهما لشأن من باع نفسه وبذل مجهوده وقد برز في سبيل الله
واشترى بسوداء وجهه بياض الخلود ونال بمسئلة الشقاء مقروم الورود وحل
العقول التي بعد ما استازت للسخول واقتسمت الفروع المختلفة بعد الأصول
وجبت للمرء الثناء من أخلاقه المأثورة ومن المجتمعون عليه كالبناء
على الحصا ذا وكنسكار مقادم الأمر للقتال بين الرماح ورماح
ومقام صدق بالغرض وسلمي صاحبها مقربا بالكتاب والتعريض
وواضح صفته على الأرض بين يديه وتعلو بالشباك مفرقه
ومصلى عجزه الشطب مع الناظر وراكع يتضعضع كأن الأقدام عاثرة

شاهدُ حاضرٌ وإلى ما يأتي ببر ناظرٌ لا يرفع أحدٌ طرفه ولا يطوي عطفه
ولا ينظر أحدٌ يميناً ولا شمالاً بل مقبلٌ إليه إقبالاً وهائبٌ لعظمته
إجلالاً والمعاشر الحضار من كل طبقة دانٍ أو فاقٍ وارعٍ أو ساهٍ
صغيرٌ أو كبيرٌ وجليلٌ أو حقيرٌ صحيحٌ أو سقيمٌ وعزيزٌ أو لئيمٌ عالمٌ
أو جاهلٌ وغنيٌ أو سائلٌ بادٍ أو حاضرٌ ومقيمٌ أو مسافرٌ شريفٌ أو
كريمٌ وضيعٌ وعبدٌ أو قريعٌ نسوةٌ أو رجالٌ وشبانٌ أو أطفالٌ وعيّمٌ
أو سلطانٌ ومولىً أو غلمانٌ خادمٌ أو محذومٌ ومجهولٌ أو معلومٌ
مملوكٌ أو مالكٌ وافقٌ أو سالكٌ من الأعراب والأعجام والأتراك
والأكراد وأهل الهند والسند وأهل الصين والتتار وأهل الروسية
والروم منه وأهل أفرنجية وأمريكا وأهل البوسنة وإيشيا حزباً
حزباً وقوماً قوماً وجمعاً جمعاً وجنداً جنداً وأفواجاً أفواجاً و
فرادى وأزواجاً من دون تمييز بين صنف وصنف وقوم وقوم و
ملك وملك حاضرون لديه بالأسكانر والضراعة قائمون بين يديه

بالذل والرغام وكلما يخرج قوم بعد قوم وطرهم وفوزهم بالشرف وظفرهم
كيدخل مثلهم آخرون ويخضعون لهم ويرضون على أذقانهم يخرون وهكذا
من طلوع الفجر إلى نصف الليل يذهب جيل ويقوم مقامه جيل وإن
أراد أحد أن يحصي عدد الداخلين والخارجين لا يحيط به علمه وخاب فيه
سعيه وآماله لا يعرف عدادهم إلا الله والملائكة الموكلون على ثبت
أسمائهم وأعمالهم والأشباح والأشباه وهذا في ما مضى الأيام والليالي
وسائر الأزمان الخالية وأما الليلة المقمرة فلا يبقى في الحوم والرواق
والإيوان والطاق شيء إلا وفيه آخر وواقف إلا وعليه مؤمن حاضر
فيملأ المحل أذناك لا ترى إلا إنسانا وشخصا وشبحا وكهلا وصبيا وأولا
وعلما بين رافع يديه إلى السماء وخاشع بالتضرع والدعاء ومعلن
بالتحميد والبكاء ومضر بالتشكي والإنباء وقائم في الصلاة ومشتغل
في المناجاة وراكع وساجد وقائم وقاعد لا يرى أحد منهم إلا نفسه
ولا يسمع إلا همسه مستغرق في شأنه لا يمكنه سؤال عن أهله و

واخوانه غافلٍ عن اصدقائه وخلانه والابواب عامة الليل مفتوحة على ما ذكره
واما في غيرها من الليالي فتغلق الارتاج وتخمد الشموع والزجاج بعد مضي ثلث
الليل على حكم العادة من مدى الايام ولا يخفى ما فيه من حسن الانتظام وان وقت
التفصيل عن الزيارات المخصوصة والازمان المنصوصة كثالث عشر
من رجب مولد امام العجم والعرب ورخامس عشر من شعبان وسلخه
من شهر رمضان وثامن عشر من ذي الحجة الحرام وغيرها من الاوقات
الشريفة في وسط العام فاعذرني في بسط البيان فيه وعطف العنان
اليه فاني لو ملكت حيوة خضر وبلاغة قدامة وارسطيس بن عباس و
ذكاء اياس والمداد من ماء الحيوة والقلم من شجرة الطوبى والقرطاس
من اوراق الافلاك وفراغ القلب كما مر موسى لم استطع ان اوفي تفصيل
حالها بشيء ولا من اجمالها بجزء فان الارض المقدسة في مثل تلك
الاوقات تصبح افلاكا وانا سيها تضحي املاكا يغبط البلد بالناس
ويكاد ان يرعف وتثقل النعوش من زحام الزوار ويوشك ان

ان تضعف ولا ترى الى ما ينتهي بصرك الا الزائرين ولا تعد
شبرا من الارض الا وعليه زحف من الواردين والصادرين فما بال المرو
المقدس وابوابها وحرمها ورواقها وساحتها ومقصورتها و
اسافلها واعاليها واطرافها وزواياها وخارجها وداخلها وما كان
هذا شانه فكيف بالتي سني بيانه واين لي امكانه وانما هو موكول
على الحضور والمشاهدة ولا يعرف الا من تعاوره ونتاهده
فصل ضحى ان الله تبارك اسمائه وتظاهرت نعمائه
مع فنائه عن عباده تعالى بهائه وسموه عن الحاجة الى حمد الحامدين
وعلوه عن الانتفاع بشكر الشاكرين كما يحب ان يرضى كريما ويثنى
بجميل الحمد الثناء جمعا واحادا وجماعة وفرادى ولملا وهارا
وعشيا وابكارا وسرا وجهارا واخفاتا واظهارا وظلما وضياء
وصباحا ومساء واداء وقضاء وتاتيا ومضاء وفرضا
محتوما وندبا معلوما وسننا واوابا ونفلا وايجابا واوراد

واذكارا ودعاء واستغفارا لا يوجد نظيره في بقعة من البقاع ولا في
مثله في صقع من الاصقاع فامر كلما مضى ثلثا الليل ارتقى الجعل على
المنارة ونزع عنه ثياب الليل ودثاره احد بشكل بيانا يحيي
ميت القلوب وتشفي الغواة المكروب تبعث النشر على خلع
الدهر وتحدوها الى ذكر بيت العنكبوت والنحلة فترتقط
الرقود على مهاد الغفلة وتذكرهم ايام المهلة وربما يعرف
عنان اللا لمناجاة ويعطف لسانه الى المناداة وكثيرا ينشد
هذه الابيات التي هي ارق من ماء الحيوة والطف من نسيم الفراة

الحمد لك الحمد يا الله والمحامد والعلى ٭ تباركت بسطت من تشاء وتمنع
الهي قلوب الخلق دونك تذهل ٭ اليك تعلق الافكار الا تقطع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ٭ فحولك من نيل الجزيل اوسع
الهي نزى حالي وفقري وفاقتي ٭ وانت بحاجات المقيم تسمع
الهي لئن ضمتني اوطردتني ٭ فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع

لعله

، الهي اجرني من عذابك انني ، اسير ذليل خائف لك خضع ،
، الهي لئن عذبتني الف حجة ، فحبل رجائي منك لا يتقطع ،
الهي اذقني طعم عفوك يوما ، بنون ولا مال هنالك ينفع ،
الى آخرها، ويكررها وامثالها من رقائق الاشعار وخرائد الابيات
الى طلوع الفجر وكلما كانت الابيات تقرع صماخ آذاني يزيد في ايماني
ويقوي بصيرتي واذعاني ويسري من السمع الى جميع اركاني ويؤثر في
كما يؤثر في العرود آحاد يوناني ولذلك انبعثت نفسي على
ان اسلك انا ايضا هذا المنهاج، وارتقي الى ذروة السعادة بذلك
المعراج، فقلت مناجيا مستغفرا الله الذنوب راجيا، وهو هذا

، يا حي يا قيوم يا متفضل ، اياك ارجو امما واؤمل ،
، انت الذي ابدعتني وخلقتني ، واذا ولدت فانت لي متكفل ،
، نوهت باسمي اذ كبرت عقيب ما ، ربيتني صغرا وذاك تطول ،
، واذا سالتك حاجة اعطيتها ، كرما ولوتك ربها بمن يبخل ،

كم من عثار قد أقلت ورحمة ... أنزلتها وكذلك تتنزل

وسعتني كرما بلطفك عمتي ... وأنا الذي من كرمك يتغلل

واليك تشكى كل يوم صبابة ... مع ذا رخاء كل حين ترسل

وقفتني أمر الهدى وشريعة ... طابت دينا وافيا هو أمثل

فاليك بي استحييت أنابة ... والى جنابك بالتضرع أقبل

ان كان ذنبي قد تجاوز حده ... فالعفو منك أتم منه وأشمل

فأتيت عبدا تائبا متضرعا ... مستغفرا فاقبل فانك تقبل

وارحم على عبد كئيب ماله ... من دون بابك مرجع يستقل

يا رب ان أقصيتني وطردتني ... منه فمن ذا يرتجي ويؤمل

يا رب كيف وأنت من عادتك ... تجدي وبالاحسان تبدي وتسأل

يا رب كيف وأنت من ذاتك ... تبنا لك وهو لكل جرم مقبل

يا رب كيف يخيب عبد سائل ... منك النجاة وكل خير يسأل

يا رب كيف ترد نى وأنا الذي ... ألقيت أنك قصده ومؤمل

آسمَلْ

، يارب فاغفر لي ذنوبي كلها ، واستر علي فإنك ستر جميل ،
، يارب عاملني بفضل واسع ، وافض علي بره فإنك مجزل ،
فإذا أسفر الصباح ، وحان أن ينادى حي على الفلاح ، ترك المناجاة ،
وأذن بإذان الصلوة ، بصوت رقيق حزين ، وترتيل وتجويد صحيح متين ،
وقد كان المتعبدون خرجوا من بيوتهم ، واشتغلوا في أدعيتهم وفنونهم ،
من أول المناجاة بعضهم في حرم الإمام الهمام ، وبعضهم في روضة أخيه
العباس عليه السلام ، ولهم في أصواتهم دوي ، ورجوع إلى الله القوي ،
وأنين يقطع الأكباد ، وزفير يشق الفؤاد ، فما ارتفع صوت المؤذن
وقرع الأسماع هؤلاء وأولئك أهل البيوت كلهم من مضاجعهم ، وخرجوا
من مرابعهم ، وطلعوا من مطالعهم ، وأسرعوا زرافات ووحدانا ،
وجماعات وفرقانا ، إلى الحرمين الشريفين ، حرم سيدي العباس وحرم
مولاي الحسين ، وأتوا بالقريضة خلف العلماء الكرام ، والمجتهدين
الفخام ، في جماعة كثيرة ، وصفوف طويلة ، وهكذا إلى طلوع نور

الفرائض ورفع الظلامات اجمالا وانتقالا تأتي طائفة وتذهب
أخرى وتدخل حال الخروج فوج الأولى وكل فرع من أنواع
والاوراد يتوجه الى المرقد المنور ويقف حاجا ما فيه صلاح لمعاد
وانعاده ثم يأخذ الزوار في الخروج ولا ينقطع اختلافهم الى مثل
البيت المعمور الى ان تثلث الليلة وارخى الناس على اجنابهم
ذيله والصلوة ليلية كانت او نهارية تركها تمام في اوائل
اوقاتها من تحرير اعمال وتسوف السوقة والمجاورون
والمسافرون وغيرهم من النساء والرجال تراهم بين اكثار واقلهم
من تلاوة القرآن والتسبيح والتهليل واستماع الواعظ الحسن والتشهود
في المجالس الحديث او الخوض في مذاكرة المسائل الدينية وما يفضل
منها يصرفونه الى الكتاب العيال لتحسين حالهم واعيالهم وكل ذلك
عبادة مبرورة وسنة ماثورة ومع ذلك في جميع اهل الربط
صانهم الله عن فتن الآخرة والاولى ساعة مرات في الليل والنهار

لا تفهم

□ في مدح الكربلائيين

وحافّتي الحشيّ والأبكار يحضرون المشهد المبارك ويسلّمون على صاحبه
بالسلام المأثور ابتغاء لرضى الله تعالى وتبارك وعلى هذا فالمحضر
لهم ساعة الوداع في عبادة الله والبقاء لهم أن لا يزالوا هم في اقتضاء
مرضات الله فطوبى لهم ثم طوبى وبشرى لهم ثم بشرى
حيث جاوروا بيت الله وفي بقعة النعيم والمزموا كنف الله في دار السلام
والحطيم وعبدوا الله في أرضٍ تحط من شرفها الأفلاك
ومشوا على بقعةٍ تغار بطحاؤها على رفعة السماك وطئوا حصى
تزري على الجمان ونضمك على فتيت الكثبان بالوفا نوافي
بالنعاة
العبادة واضحوا واضحى في السعادة اسحروا اسحروا في
رضى الله واسروا واسرعوا تحت ظل الله تنفسوا وتنفسوا في
هواء اللطف من نسيم الجنان وروحوا وروحوا في مآل العفو
والغفران أفينطيع أحدكم أن يصف ما لهم من الكرامة والشرف
وهم الآن في محل ارتع من الخلد وما وما من الغرف هلا ولا جو هذا

الامام المعصوم وقسما بمواقع النجوم رزقنا الله وإياكم الوصول
اليه والمجاورة به بمحمد النبي وآله واصحابه وهذا كله في
غير رمضان وما يوازيه من الازمان واما فيه فلا باب كلها من
الداخل والخارج مفتوحة في كل آن والناس في الصلوة والدعاء
وتلاوة القرآن فلا عجب ان يرى الا وفيها نسيج وحيد او قارئ كتاب الله بصوت عجاج او الحان يماني وهذا الامر من خواص
تلك البقعة الفاضلة التي تشايب الرحمة اليها واما واصلة نازلة
فصل اهل كربلاء لما وجدتهم عند الاعتبار ورايتهم لدى
الاختبار والله يعلم مجتمعات السرائر والاسرار اناس اشربوا الرقة
حسن الاخلاق واقرضوا في قوالب التصنع ولا اعراق متواضعون
غير مستكبرين خاضعون اخضعهم غير مستكفين صادقون في
المواعيد عادلون بين القريب والبعيد سيما اهل السوق من كل
صنف وطبقة من اولى التجارة والصفقة اذا كالوا المتاعين

□ وصف الكربلائيين

يوفون، واذا اكتالوا عليهم لا يخسرون، ولا يخسرون، يقبلون على الغريب لوجهه
طلق، ولسان زلق، وكلام لين، وخلق هين، لا يجادعون في المعاملة،
ولا يقاطعون في المواصلة، اذا اتيتهم في بيوتهم قاموا اليك، ورحبوا،
وقبلوا الرأس بين العين ثم قدموك وتأخروا، اكرموا مقدمك، واغتنموا
لقيهم مجتمعك، واحضروا القوة والسنن والثمار على حسب مدارج الزوار
والحضار، واذا قمت من عندهم شيعوك الى خارج الباب، ودعوك
بكلمات رقيقة وخطاب، والتزم اهل الصناعة والحرف محترز
فيها عن الخدعة والغرر، واهل الزراعة والتجارة من دون فرق
بين البداوة والحضارة، معاشهم بكسب الحلال وهو يغنيهم عن الطلب
والسؤال مع مثابرة المحافظة على الاحكام الشرعية والمراعاة للقوا
عد الاسلامية، ولله در الكتابهم، وكان لهم في سيدهم وامهم
فصل اظن ان عمارات كربلاء تحيط على اربعة اميال من
وتجمع نيفا وماة الف نفوس من العرب والعجم واهل الهند السند وغيرهم

□ وصف كربلاء وأحوالها العامة

وكانت الارض الى مدة بعيدة خالية من السكان والمجاورين وانما كان الباب
الذهاب للزائرين لبعدها من الماء ونعتر الوصول الى ما يعتقد القراء
فلم يقدم اذ ذاك الى احد كما لا يعلم من اولياء الله يعرف بذلك اشاره (فتح
المهيمن ان ذلك في آخر مكان يعرف بشاه ولتب القرار) وكان يسرج في كل ليلة على
قبر مولانا الحسين عليه السلام وبقي على ذلك برهة من الزمان واما
وهو قول اسرج هناك وكان فقيرا زاهدا ناسكا من النساك ولكن حيث
يحسبه الجاهل غنيا لتقنعه صابرا على مضاضة الدهر وتجنفر والله
زار قبر في تلك البادية الفيحاء الفارغة عن العشب والكلاء وحاط
من كتباع الشاربين والمرتعات الطاربة اذ قرع عليه سلطان التلي
صاحب البر والكرامة سابقا وسمعه فحن وحن له وذرفا
فلما دخل المساء ورأى فرقة من الغنم وكان الحباء تعجب غاية العجب
من مثل ذلك البيداء والقراح يتوقد فامر بتحقيق الحال بعض الرجال
ليتفحص عن الحقيقة ويتفقدها فاخبروه بالقبر قال الحضرة ولكن الامير

فلما جاء الرسول وعرض عليه المسئول لم يجبه الفقير وقال ما لي حاجة
الى الامير فلما سمع السلطان كلامه انى اليه بنفسه فلقاه بالرحب والكرامة
وبعد المخاطبة والسؤال والجواب علم انه لا بد له من الاياس
الاطباء فالتمس منه الدعاء ولابنته العليلة شفاء فاجابه الكبير وقام من
وقته الى بيت الامام مولانا الله عليه وابى ببشر وقال له الشفاء فيها
والكتفاء فنا اكلها المريضة المقنوطة من المعالجة الا واشفت من
فراشها كانها سقيت ماء الحيوة فقبل الناس قدمها واحدا بعد واحد يختارون منها المشي رحمها
وحضر السلطان عند ذلك الولي واصمد بالله العلي ان يسئله حاجته و
قضاها لم الفقر قال هذا اشد علي من حمل الصخر ولكن امكان و
لا بد فاحتفر نهرا واسعا من الشيب الى هذا المقام لكي يجيء ماء
الوادي الى المكان والقيام فامر السلطان من ساعته بذلك فحفر
النهر بتمام الجهد والجد حتى تم العمل في ثلثة ايام حتى ارجع من
زيارة منهل الفرق ملى صحبه السلام فنثر الدر بريز الذهب

ونادى في قبائل العرب أن من حفر ذراعاً من النهر فله بدرة فتهافت العرب
من كل جانب، وانتشر العمل بالرواحب، ولما سمع المرزبان بحال النهر، و
أيقنوا بالحفر هاجروا من أوطانهم شرقاً الى مجارة المشهد الحسيني
وبنوا هنالك البيوت، وغرسوا البساتين، وأسسوا القصور، وعمروا الأسواق،
وجمعوا الدواب السياق، وابتاعوا ما لا بد منه للمعاش من أنواع الفياض و
الرياش، حتى صار الموضع بحمد الله بلداً عظيماً عامراً يحوي على جميع ما يحتاج
اليه، او يعتمد عليه، كما هو الآن، فالحمد لله المنان، فضل القبة
المشرفة الحسينية شرفها الله وعظمها، ورفع السماء بناءها وادعيها كلما
دارت عليها الرحى من يد الصدى، وكثيراً ما تعاورها الانجاد، من تسف
الاوعياء، ولكن داراً رفع الله سمكها فتواها، واعطش ليلها فاضحى
وبيتاً اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه بالغدو والآصال، ويعتقل فيه
على صهوة التسوة والرحال، كيف يأتي لاحد ان يسعى في خرابه فيفوز، وأين
لمن يتسرع الى استئناف ما أسلفه ويحوز، ومتى يحوز، وان ذلك

□ القبة الحسينية والمشهد الشريف

كما جهد القراغنة الامويّة، وسعى الابالسة العباسيّة، ان يحرّفوا بهاءها
ويذهبوا رواءها، ويخفوا رسمها، وينسوا اسمها، ويبطلوا آثارها، ويطفئوا
نوارها، عادوا بخفّي حنين، ورجعوا بذلّ وشنين، حرم في ستائر
كل متوحّد، وحاب كل جبّار عنيد، كالحجّاج المتوكل والرشيد،
وما امر فرعون برشيد، بل صرف الله عنوها قلوب الموقنين، وجعل افئدة
من الناس تهوي اليها من الآفاقين والاقطار، حتى بذلوا غوالي نفوسهم
وفدوه بآبائهم وامهاتهم، وبكرهم وثيّبهم، وبناتهم وبنيهم، واموالهم
صلاة وسلاما عذبة، وهبوا على مرقده كثيب قباباً منيفة، و
منارات فيه، حتى ما هدمها شقي من الاشقياء، وحبذها والله من
الاولياء، فاقول من بحر صدر الهم مرتجا بهيئة حسنة، وشكل
صالح، بنونين وبقافين، جزاهم الله جزاء حسنا، وخلع عليهم
بيانه في العيون والمراعي، وكان ذلك في السنة الرابعة بعد الستين كما
رواها اهل البصيرة واليقين، ثم صحفها محمد بن ابراهيم بن الوليد

التي سنة ستة وستين عليه رضوان الله ورحمته ابن الأبير وبعد
ان خرّ هذا البناء المسموك والبيت المعمور على يدي المتوكل الفاجر الكفور
وقتل هذا اللئيم وكل المأبون الملعون جدّدها اجل الاخيار
وبر الابرار وزهرة الاحرار زينة الملقب بالمجنون وكان ذلك في
السنة السابعة والاربعين بعد المائتين من هجرة المنتجب سيد الثقلين وبعد
ذلك اقام الله عمادها وخضّر اعوادها وشيّد اركانها ومرّد حيطانها
واعلى ثمانها على ايدي آل بويه من عزّ الدولة ومؤيد الدولة
وركن الدولة وغيرهم المتسلطين على بلاد العرب في المائة الرابعة وشهر
ايضا هناك في كتب التصوير بحسب الباب الصغير في وكذلك في المائة السابعة
وعبر الله اليها الاقيال الصفوية وملوك كلدا المنتشرة كشاه اسمعيل
الصفوي فاتخذها لنفسه شرفا وبنى لها سقفا وعرفا وهيأ لها منارا
وشرفا وعمل الصناعون البناءون المحكمون في صناعتهم التالفون بين عتمهم
اذ ذاك على جدرانها وما يحوطها من حيطانها عمل المتقن وزخرفها

٧ وفاز من عنى الله بالخطا الاول

بماء الذهب مايؤدي دينه الى وحيد طرب ورفعوا عليها قائم معجبة
ونقوشا مغربة ونمقوها بالوان الطراز وكانهم جاءوا بالاعجاز وكتبوا
حواليها آيات الكتاب المبين او زيارات لاهل المصومين بالخط الابرز
والمداد الذهبي ثم زينوا القرن الذي في الشرفة من ظهره بنيانهم
ظهر الشرفة عطف عليها السلطان ناصر الدين من الملوك القاهرة
عناية فجدد بناء المشهد وازدانه واتخذ لسقوفها وحيطانها
صنعة زجاجية فرصعها بالبلور من اعاليها الى اسافلها فجاءت
بحمد الله وانها وضيئة تزهو في ما لكها او عادة نميس في بردها
رحائلها او جنة عالية قطوفها دانية فيها انهار وانوار
وجداول واثمار وغرس واشجار ونضرة واكبار وثمرة
وعرف واشار وسجف واوكار وكل مفوف معتم وكل ثوب موشى منمق
فالحمد لله على ما انعم اوليائه وخذل اعدائه واسعف ما رجاه اهل
الدين وخيب آمال المبطلين واهلك الفرقة الطاغين وكذلك

يفعل الله بالمجرمين فصل وفي كل ليلة يوقد كشموع الزجاجات
والمصابيح وسط الحرم وحوله ما ينيف على خمسمائة، وفيها الفتائل الشمعية الطويلة
في طول ذراعين او ازيد على مشامع كبيرة حتى انه ربما رفع حينا على قامة الانسان
ولعلها في العداد عشرون او واحد ولا ينقص ثمن كل واحد منها من نصف
رطل انكليسية واما ما سواها من شموع الصغار فازيد على ان يقيسه لا فكار
واعجب الزواشدها اثرا في النفوس سالخ الايقاد عند الغروب وهو مأخذ
بمجامع القلوب فان عدة رجال مخصوصين وبعضهم من خلفاء دولة شاه قدوة
الموقنين المخبتين يأتون اولا الى مرقد الشريف الواقع خارج الباب الشمالي
من المشهد المنيف ويوقدون الشمع عند راسه ثم يخرجون ان يبدوا على اساره
فيخرجون من عنده وهم في جماعة تشمل على صفين حتى ينتهون الى قبال ضريح
عليه صلوات رب المشرقين فيستفون بكمال التعظيم والاجلال ويقومون
بغاية الخضوع كما يقوم الخدم بين يدي الاقيال وفي ايديهم شموع طويلة موقدة
وفتائل كبيرة مصطبحة ويتكلمون كلاما خفيا لا افهم لعدم سماعها ولعلهم

□ اسراج المصابيح في الحضرة الحسينية

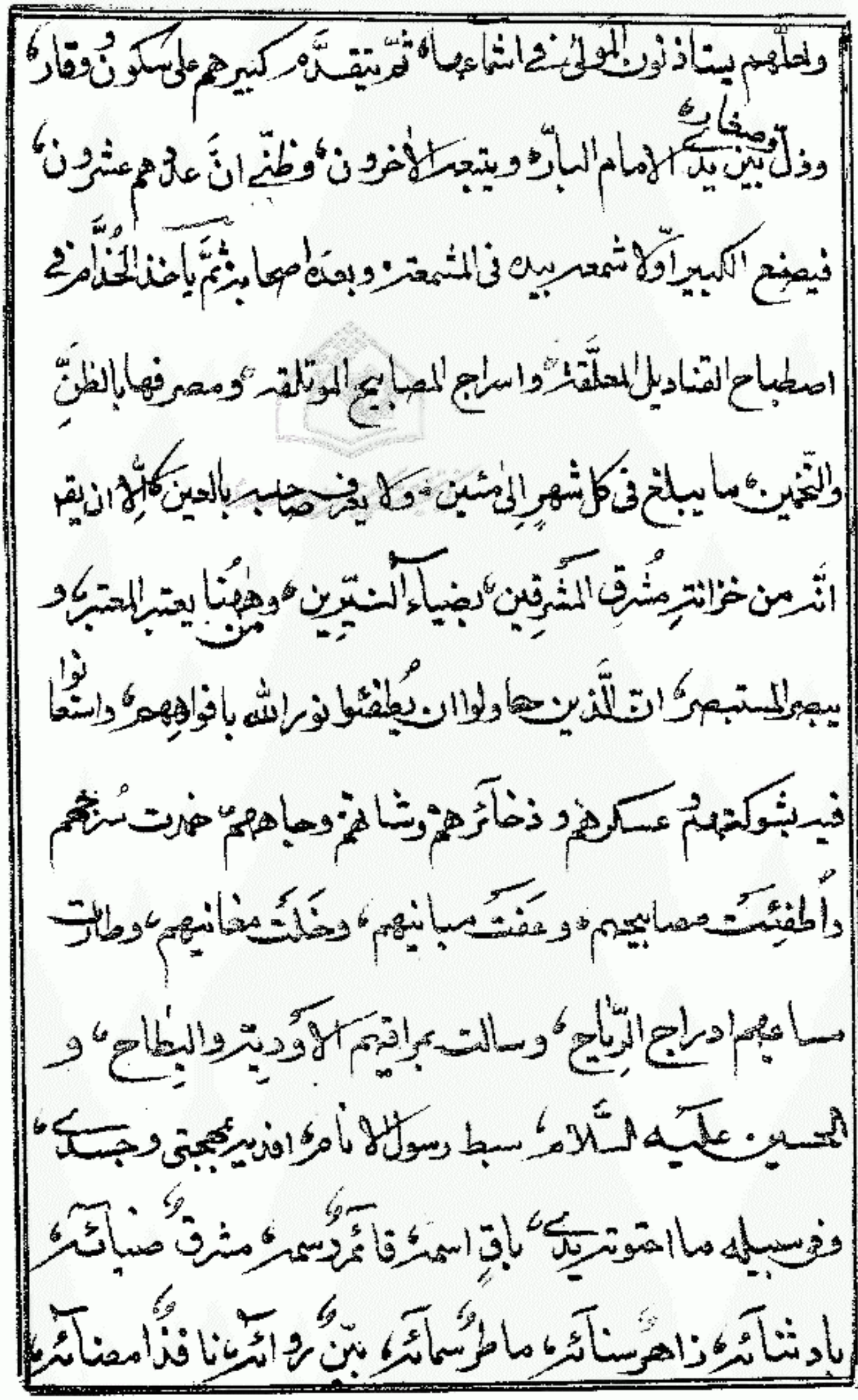

وتعلمهم يستأذنون المولى في اشتغالهم ثم يتقدمهم كبيرهم على سكون ووقار وذل بين يدي الامام البار ويتبعه الاخرون وظني ان عددهم عشرون فيضع الكبير اولا شمعه بيده في المشمعة وبعده اصحابه ثم يأخذ الخدام في اصطباح القناديل المعلقة واسراج المصابيح الموتلقة ومصرفها بالظن والتخمين ما يبلغ في كل شهر الى مئتين ولا يعرف صاحب العين كالا ان يقدر انه من خزائن مشرقين بضياء النيرين وههنا يعتبر المعتبر ويبصر المستبصر ان الذين حاولوا ان يطفئوا نور الله بافواههم واسعوا في بشوكتهم عسكرهم وذخائرهم وشائهم وجاههم حفرت سربهم واطفئت مصابيحهم وعفت مبانيهم وخلت مغانيهم وطارت سامهم ادراج الرياح وسالت بهم اقيم الاودية والبطاح والحسين عليه السلام سبط رسول الانام افذ بيمجتي وجدي وفي سبيله ما احتوت يدي باق اسمه قائم رسمه مشرق ضيائه باد شنائه زاهر سنائه ماطر سمائه بين روائه نافذ امضائه

عدموا وهو باق، و انخفضوا وقد فاق، و تاخروا ولا استباق، وانحطوا وهو في
الى اعلى المراق، فشكر الله على تاييده دينه الاسلام، وتشييده بناء الايمان
والاحكام، فصل الفرج المقدس كما تمر عن ملك قوي نافذ الاحكام،
والملك ممكن عليه في وجوه الملك من هيبته والاشراف والخشية والخدام، بامره ينهى
ويبدي ويعيد، ويعطي ويمنع، ويضر وينفع، ويقرب ويبعد، ويواخذ و
يعفو، ويعاقب وهيبته من كل جانب تحف، والعلماء والهيبة الديان،
والفراش والبواب، والكتاب والحجاب، وحفظة الخزائن وناظرة الديوان،
والوزراء والاركان، والكتاب والكتبة كلهم في بابه قد فرائصهم حاضرة
على احوالهم، قائمون باعمالهم، مشتغلون بامورهم، حاضرون في وظائفهم، ساكنون
لا يتكلمون، صامتون لا يتناوبون، الزائر ينتش الزائر ويحدثه
ينفلت ويجيبه، والكتاب مقبل على عمله، مشتغل من زلله، يكتب الدار
مدة مرات من اول النهار الى اخر النهار، حتى يصير المنزل اصفى من صدر
الراهب، وانقى من كف الراهب، والبواب حضور على كل بابا

□ إدارة المشهد الحسيني ومرافقها العامة

قائمون بتمام الآداب يشيرون على الوافدين بطلب الاذن في الحضور
وقراءة الزيارة بالطريق المأثور ومن لا يعرف اللحظ والقراءة يقرؤن كلمات
الاذن والسلام وهو يتبعه ويأمرون بأداء الوظيفة حسب ما يسعه و
الخدام هم الذين يخدمون الزوار ويعدون له ما يحتاجون اليه من الطعام
والشراب وأبناء الدار يستقبلونهم اذا وفدوا ويشيعونهم اذا خرجوا
يحفظونهم من أن يسرق اليهم أو ضراء ويراعونهم لئلا يغبنوا في
البيع والشراء وأما محافظ الخزينة والديوان فتعلمهم حفظهم من أعين الزوار
وكلاءتهم من السراق والفجار حاضرا وباد وخزينته عليه لم يحتوي على
الجواهر والاعلاق ويشتمل على التيجان المكللة بياقوت زبرجد وغيرها
ذوات لمعان وأتلاق وفيها سيوف مرصعة واستار مزركشة ومصاحف
مذهبة وقناديل بربزين وحقاق فضية وغيرها مما لا يعلم حالها
الا هذا الديوان ولا يمكن ان يدخلها الا السلطان او مقرب سلطان
واما الكلدار اي صاحب المفاتيح فلا يكون ابدا الا رجل عابد زاهد خاشع

خاضع ورع مجاهد ربيب فتح الابواب غالقها فاذا مضى ثلث الليل
نادى بيا الله يا الله هو او بعض حواشيه وهو كلمة الاخبار بان ساعة
الرخصة قد حانت فروحوا يا زوار الى مزاركم وانهضوا الى معاقلكم
فاذا انقضى ثلث من الليل دخل وقت المناجاة وآن ذاك الشرف العظيم
واستاذن الامام الموكل المولى رضا المرقد والمزار والمقام
العهد ثم فتح الابواب كلها من الصفة والرحبة والسلم والقبة
والحجاب والنجف والساطات ودخل المؤذن والمتوجان وهم بمجون
والمجد والشكر ومعناه وظائفهم واستكملوا حسن الاعمال في
صحائفهم فيا لله تلك الساعة كم فيها من العاصين طلبوا
الشافع فنالوا وعلى كل باب من ابواب الرضا رجال وقوفا هيبة
نعال الورود من الصدر والورد وهو منزلة الحاجب على ابواب
الملوك يراعي نعال كل غني وفقير وملوك ومن اعجب اعجاز ان الورد
للزيارة غير محصورين والوافدون على مر الدهور غير معدودين وفيهم الملوك

□ في وصف الكيشوانية

والنساء مكشوفة الوجوه او متلفعة تحت الرداء وكذلك الشيوخ
والشبان والمراهقون والصبيان جماعة وفرادى وازواجا
وافرادا وقد يخلو المرة مأة او يزيدون وكذلك مثلهم يخرجون
ثم يتبعهم الآخرون وهم لهو عون ويتسارعون ويتهاجمون ويتهافتون
كما في الايام المخصوصة ومع ذلك لا يشتبه على امر النعال و
لا يلتبس عليه نساء من نساء ولا رجال من رجال وهذا كائن
امر محال ولا اقل من كونه في غاية الاشكال واني اعد من
عجائب المشهد الرفيع وخوارق ذلك الجناب المنيع ولا عزو
فان البقعة التي قانونها غير قوانين الاراضي الاخر وامرها
غير امر الاصقاع المسكونة للبشر واهلها غير اهل البلاد اخر
وعبادها غير عباد الامصار اطوارا ومآلا شانها ارفع شان
ومكانها اعز مكان اهويتها غير اهوية الامصار ووادها
فوق اودية الاقطار لو ظهرت عليها مثل تلك الآثار ووجدت

فيها امثال هاتيك الاسواق لا يتبعده من اشرب من كاس اللب جرعة
ولا يتنكره من خرج باسمه في ديوان العرفاء قرعة فصل الاسواق
البلدية قائمة على قسطاس مستقيم ومتوازنة على ميزان عادل
قويم عامرة بكل ما يفتاق اليه باد او حاضر ومقيم او مسافر
من جميع انواع الحبوب المأكولة المطلوبة والثمار الجنية المجلوبة
وفواكه مقتطفة للقلوب مختطفة من التمن بجميع اقسامه المختلفة
والاعناب بكل الوانها المتشابهة المؤتلفة والخوخ والرمان
المزري عقده على عقد المرجان والتين والزيتون والتفاح
والسفرجل والكمثرى والنارنج والاترج المجتلبة من البضون
وغيرها من انواع ما تخرجها الارض من الثمار والاطعمة بالقلوب
الجالبة للعيون واصناف البقول والعقاقير الطرية والخيار
والبطيخ والهندوانج وما شاكلها من الاثمار والاعجب جدا انها
في كل فصل وشهر وحين اوقات من ايام الدهر وهكذا انواع اللحوم

□ أسواق كربلاء ومافيها من البضائع

من الشاة والبقر والكبش والجاموس، والدجاج والفروج والقبج والديوج، والبيض المشوي وغير المشوي، وخبز الخبز والفطير ولحوم السمك المقلية، ولحيطان الطرية، وهكذا انواع الثياب الفاخرة من الخز والسنجاب والحرير والديباج والاطلس المطرزة وغير المطرزة والبرود اليمنية والاكسية العراقية والقمص الحجازية والسراويل الهندية، ما يقي من البرد والحر، ومن القبط والقر، وما يناسب احوال جميع الناس من الفقراء والامراء والاقوياء والضعفاء والكسبة والمثرين واهل المسكنة والمترفين، والابواب للبيع والشراء مفتوحة غالب الاوقات، والشوارع مسلوكة في جميع سائر الازمان والاوقات، ما عدا زمن الثوب وشن الغارات، فهو ممتنع عن الاخذ والسرقات، وفي غير شهر الصيام تقفل الابواب بعد مضي الثلث من الليل، واما فيه فلا في الليل ولا في النهار، بل الناس مختارون في المعاملة من دون اكراه ولا اضطرار، فهل

قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم

أيها الناظر في كتابي المصغى الى خطابي، مثل ذلك فطر من
تجد قطارا او تظن ان ترى ما يضاهيه في مصر من الامصار لا
تتوهم، فاعتبر يا أخي وتفهم، واذن فهو من خصائص تلك
الارض الطاهرة، وعجائب هاتيك الساحرة، فاسرع اليها بالعجل، و
اسع في المشي وترهول، واضرب آباط الابل، وناد بالرحال، و
اغتنم المهل، ولا تلق امرك في ايدي الامل، ولا تطع الليت
واللعل، فانك انما تسافر حيا الى الجنان، وتقيم في رياض الرضوان
تمسي في الخلد وانت مشهود في الاعيان، وتغدو في نعم الله وانت
حتى تيقظان، فوالله لو جبت البلاد، وانيت التلال والوهاد،
وقطعت الفلوات، وفاسيت العقبات، وسرت شرقا وغربا، وجنوبا
وشمالا، وبلادا وقرى، وسهولا وحزونا، وبحرا وبرا، وجزيرة
ومصرا، وركبت ظهر المحيط الاعظم، وطفت حول العالم، لا ترى والله
لا ترى ما يشاكلها من منزل، ولا تبصر ما يوازيها من موئل،

في جمع ما يناسب الحيوة الدنيوية، والاحتواء على ما يلزم للمراحل الاخروية
ومع ذلك كلّه فهي سهلة المأخذ، متيسرة المنهج، لا عسر في طريقها
ولا حرج، ولا أمت في شرعتها ولا عوج، بل قد سلك الناس اليها
الفوز والفرج، وثواب حجّ بل الحجج، فطوبى للمقبل اليها ثم
طوباه، وما أولاه، ثم ما أولاه، ثم لا نسب هنا ذكر بعض الأوزان
السوقية واسماء النقود الملكية وهو على ما تراه في الذيل من
دون حيف ميل ـ أسماء النقود المسكوكة والأوزان
لغيره بكسر الأول وسكون الياء التحتانية وفتح الراء المهملة سكة عثمانية
توازي للذهب الانكليزية
مجيدي باسم عبد المجيد خان سلطان الروم المتوفى الكبرى ايضا عثمانية توازي
الفرانسة عشرة قروش
بشلق وبشلك بكسر الاول وسكون الثاني وضم الثالث
بالقاف والكاف كلتيهما عثمانية توازي ١٠ الانكليزية

□ أسماء النقود المتداولة والأوزان في كربلاء

مَنگَنَه سکة ایرانیة توازی ٨٠ وقارَّة و ٢ انکلیه

قِران بکسر الاول وفتح الثانی ایرانیة توازی ٤ انکلیة

قرانٌ - آخر عثمانیة توازی

قَمَری عثمانیة تُوازی ١ انکلیزیة

" ایرانیة " " "

نصف قران - نیم قران عثمانیة توازی ٢ " "

" " ایرانیة " " "

شش فلوسی ایرانیة " ٦ " "

قروش - ورگ (مغرب ورق) شاهی - متلیك - سکة عثمانیة

توازی ..... ١ " "

پُول سکة ایرانیة تدیوازی سبعة اثمانیة للقمری وتدیوازی

اثنا عشر منها وعلی الشذوذ یرقی الی ثمانیة عشر -

واما الاوزان التوقیة التجاریة فهاکذا ١

شش‌خود	ماشر	.....
درهم	۳۰ ماشه	.....
مثقال	۴۰ ماشه	.....
اوقیه	۱۲ انگلیسی	.....
نیم اوقیه	۶ ماره	.....
ربع اوقیه	۳ ماره	.....
حقه	۲ ماره	.....
صنّ	ست حقق	۲ ۲ ماره انگلیسی
وزنه	اربع سنات	۵ انگلیسی

تقار ... بالتاء المثناة من فوق والقاف المشددة وفي آخرها راء مهملة

عشرين منّا على ما سمعتها من بعض اهل المعرفة بها والله يعلم

نصل ... وكان ذلك في قطار لما كانت تلك البلاد تحمل الرجال

رجال الامصار النائية والممالك الشاطئة كايران وتركستان والروم

والاعراب البدو منهم والحضر منهم واهل الهند فاهلها في الاغلب يعرفون جميع هذه
الالسن من العربية والفارسية والتركية والهندية ويتكلمون عند الحاجة بها
ولذلك يسهل الامر على اهل جميع الاقطار البعيدة النازلين بها ولكن التتار
على اهل بنوى لسان الفرس وعلى اهل الغرب لسان العرب وعلى اهل الكاظمين وسامره
ايضا العربية ولكن لا يعجزون عن الالسن الاخر عند الضرورة ومع ذلك
فلسان العرب المتداول في العراق المتدائر على السن اهل الاسواق مغشوشة
غاية الاغشاش للّحن الواقع في الالفاظ من التغير والتبديل والتحريف
والنقص والزيادة والتخفيف ولذلك يتعسّر الفهم على الاجانب وبعدها
من لسان الجن او من بعض العجائب وانا امثل لك الآن عدة امثلة تتوقف
الى قياس الباقي عليها ولولا مسيس الحاجة من بسطها لشرحتها لك شرحا
وتفصيلا واوضحتها تبيانا وتمثيلا ولكن العائق رادّ عن المزيد عليه
فاكتفي على بعض ما اشير عليه وهو ذا.

١	٢	٣
جِبْتُ	اي جئت به	اگُل لَكَ اي اقول لَكَ
نسگل	اي شيء	

□ ألفاظ من العامية العراقية

تقول جاءَ به رُح امضِ فكَّك اى فوق يقول احدُ منهم اصعد
فُكَّ اى اصعد فوق السَّطح كَدِّ كَدَّ اى قُعدُ اُقعُدُ جاسم اى قاسم كبَّر
اى كبِّر تكبيرا جبير الكبير شنه اى شئ هُو شسمك اى شئ اسمك
كُم اى قُم سُوك اى لسُّوق ابو الفضل العبَّاس منَّا
اى هُنا وقد يقول القائل منّي مني ومنّا منّا اى هُنا وهُهُنا انطاك اى
اعطاك انطني اعطني وهكذا ومن محاسن لسانهم تراكيب الاعراب الصحيح
بالمرة فكلّما لحنت في القول يتانسون بك ويأوون اليك وان اعربت بالفصيح
هربوا منك ويضحكون عليك فالعارف باللسان العربيّ الصحيح لو عاشرهم
شهرا او شهرين متأمّلا في مستعملاتهم يتمهّر بين اللسانين امّا المتوحش
منهم والهارب غنمهم فلا يعرف لسانهم. واني قد وجدت اكثر اهل الهند يكادون
مثل الاعراب ويحاورونهم في لسانهم بلا ارتياب فهم في العربية مع العجمة
وفي الهنديين كاحد منهم. ولا ريب انّه احسن لتسهل الوصول الى المرام والمزاج
البينونة بين الاقوام فصل ومما يُعدُّ من الامور العجيبة الموجبة فيها

□ تنوّع الألسنة واختلافها في كربلاء

والخوارق المشهود بها والكرامات التي تخص المشهد الامامي والخصائص التي لا توجد
الا في مثوى السيد السبط الشهيد لظامئ مساواة سعر الاشياء الموقية
في القلة والكثرة فلو اجتمع في وقت من الاوقات كما في الايام المخصوصة
بالزيارات اربعمائة الف نفوس فالشعر كما كان من دون زيادة ونقصان
وان قل العدد وبقي اهل البلد فهو كذلك خلافا للبلاد الاخر فانها تزيد
وتنقص وتغلو وترخص بحسب كثرة الناس وقلتهم واجتماعهم ورحلتهم
وكفاية ما في البلد على حسب الضرورة البلدية من الطعام والشراب وغيرها
للكثير كما يكفي للقليل اليسير فان دورت في الاسواق وتفحصت بالتأمل
الصادق في الارزاق تجدها في حضرة الايام كما هي في غيرها وترى على حال
واحد اولا مترديا ومطروحا كانها لا تشترى ولا توكل اولا تبقى
شيء منها ولو تحمل وهذا الخبز الذي هي شاة ابي ايوب بنساء التي
ذبحها الحبيب الله البار فنادى يا ناس دعاهم الى مائدة الطعام مع النبي
عليه السلام فاكلوا جميعا منها وشبعوا وابقوا منها فاضلة والقوم

□ من بركات كربلاء

على حاله باق، فهل هذا الا عجيب قدرة الله الخلاق، وامثالها من المعجزات
النبوية كثيرة، اقتصرنا لابن الزكي الشهيد المعصوم عليه على ورقات الراقصات
الى متى، ليس فرق في امثالها بين هنا وهنا، وقالوا ان الماء العذب
الذي يستعمل في كل عام قليل في تلك الارض لان سبيل السيل من الجبل الحسني
وهو ايضا يجف في ايام الصيف وينضب، ويصير الماء اذ ذاك عسير المطلب،
وانما يقصدون اوطارهم آبار يحفرونها بينه، ويجدون في منها اثر الماء وعليه
فان اتيتها وسبرتها بسبار القياس، وتاملتها بعقل مودع في الراس، لا تحسبها
تكفي لمائة او مائتين، فكيف بالف والفين، ولكنها تكفي والله لمائة
نفوس قاطنة في البلد مع دوابهم وابلهم وانعامهم وسقيهم بل وتكفي
في الزيارات المخصوصة لاربعة الاف وخمسمائة الف مع ما لهم من الدواب
كلا بيتاجون الى كد واجهاد في طلب ما يفي لهؤلاء الاسحاب، بل
وتجد الماء يفضل فضلا بينا من حاجتهم حتى ترى الساقين يناديون
من كل جانب، الماء الماء الماء الماء، فهل من ظامئ او شارب، وليس هنا

من ينظر اليها ويتزيرها حتى ان السقاء ربما يصبر على الارض ويلقيه فليس
ذلك من المعجزات الباهرات والبينات الزاهرات التي يحار فيها الناظر
ويسلم لها المناظر بلى والله هذا شاهد صدق وآية حق
لحقية الملة الامامية وصحة الطريقة الاثنى عشرية ورايتها
اشهد يا اخي موسما من مواسم الهنود او عيدا من اعياد النصارى و
اليهود كلا فانت موسما لاهل الهند ببلبا او جتر او الاباد او
هردوار او ميرت او غيرها وانظر في احوالهم وتامل بعين الاعتبار
في اعمالهم فلا تجد احدا منها يخلو من العسكر السلطاني للانتظام وحفظ داره
النظام وهو يتردد بينهم ليلا ونهارا وعشيا وابكارا ولا يغفل ساعة ولا يناما
خوفا من فظاعة او شناعة ومع هذا الجهد البالغ والكد المتعب لا يخلو من
قتل او فتك ونهب او هتك وسرقة او خطفة ووقعة او جرفة
وجدال او نضال وتزاع او قتال وما عداها من الفظائع وما سواها
من الشنائع ثم روح يا اخي على اسر الله وانت مشهد ولي الله

الحسين ذبح الله، السبط القتيل في سبيل الله، واحضر موسما
من مواسمه، ويوما من أيامه، ترى انشاء الله عجبا، وتهز المعاطف
طربا، كم الناس من الذكور والنساء، والمترفين والفقراء، وكم
الكبار والصغار، وكم العبيد والاحرار، وكم الكهول والشبان
وكم الرجال والصبيان، وكم اهل البر والمدن، وكم اهل البدو والحضر
انقدر ان تحصي عدادهم، وتخلص لتعدد اعدادهم، بل لو رأيت مثلك
مأة او مأتان، خلوا في مغناهم وعادوا بالخسران، ومع ذلك
كله ليس هناك عسكر ولا ناظم، ولا زاجر ولا آمر، ولا رادع ولا كالئ،
ولا عين ولا راصد، ولا حارس ولا حارد، ولا دافع ولا طارد،
والناس في فراغ من المال، وروفهنية من الحال، وطمانينة من النفس،
وامن من البخس لا نزاع ولا فساد، ولا مراء ولا لداد، ولا صياح
ولا شغب، ولا اتعاب ولا تعب، لا جور ولا حيف، ولا رمح ولا سيف،
لا سفر ولا شطاره، ولا نهب ولا اغاره، ولا مطاوحة ولا مكاثرة، ولا

ولا مفاخرة، بل الحاضرون كلهم مشتغلون بشانهم، ساهون عن
اهلهم واخدانهم، شاخصون بابصارهم، ناظرون الى ضريح مولاهم وعالم
اسرارهم، داعون ملتجون، باكون منابون، فاين لهم موضع الرجوع
الى الظل، او الميل الى ما ليس تحتها من طائل، وحاسبها ان الزين
الساترين الى فلك المشهد الجليل، يرفون باليقين، لا بالوهم والتخيل،
ان الحرم وما حوله من الايوان، لا يسع الا الف او الفان، فاذ
وسع يوما الالوف كثيرة بل لمائة الف من دون خلف فما فقه لك
نفسك ان تقول فيه اشعروا هذا ام انتم لا تبصرون، وشبهة
ذلك ام بعض الجرن، افلا يدلك العقل السليم، او الابصار الى النهر
بلسان فصيح، انه هو المعز القاهر، والدليل الباهر، والمنار الذي
لا يمكن مثله لكل احد، الا لمن استهدى الى رشده، وتقرب الله
الصمد، وفاز بلقاه، اذا جاهد في الله وجهده، ورقى به الى العلى
الصعب وصعده، حتى حسد عليه من حسده، ووقع في ذل وتلد نسا

ايّها المعتبرون انتبهوا من رقدة الجهالة، وانظروا الى هذه الشرائف والجلالة
وآمنوا بالله ورسوله واوصيائه، ولا تخدعوا بعجيل الشيطان واوليائه،
فالزمان زمان المهلة، والوقت وقت الانتعاش من مهاد الغفلة، فصل
الذاكرون لمصائب الحسين عليه السلام والنائحون على سيد الانام كلما زادوا
فهم قليلون، وكلما زعموا انهم فوا بحقه فهم مقصرون، ولذلك ترى في
سائر البلدان من الحجاز والعراق وايران والهند والتبت وتركستان
يزيد يوماً فيوماً ذكر الحسين واصحابه مع اللعن والطعن على يزيد واخزابه،
ولا يخلو يوم الا ويحدث في مجلس من المجالس حتى بين المحابس بين المغافر
والموانس، وقد اخذ عليك السلام بمجامع النفوس وجذب كبير القلوب من كل
رئيس ومرؤوس، ففي اذن تحت حكم محكم حيث شاء ويبوس، وفي راعيها
عند كل ضرع ويوس، وما من احد من كرسنوط وايوس، وليس
ذكره عليه السلام طمعاً في نفع عاجل، او شوقاً الى تحصيل حطام زائل،
بل انظار عليها مقهورة، والنفوس على نصرته مقصورة، والعيون بالبكاء

□ مجالس الحسين في كربلاء

جميلاً بعد جميل على ذلك مضطرة، فهو امر الهي لا يستطيع احد ان يمنعه
ولا يتأتى لجبار او غاشم ان يحبسه او يردعه، وكذلك يبقى الى يوم القيامة
مع تزايد الغيرة والملامة من اهل الظلامة على ذوي النقص والغرامة
ومع هذا الشيوع العام بين افراد الاناء، فكثيرة في المشهد الحسيني من
العجائب لكون مستغنى عنه في بادي الرأي، ولكنني ما حضرت في محل من
ساعات اليوم كله الا ورأيت في اكرابين القوم، بل وعدة ذاكرين،
بين افواه متفرقين فبعضهم يذكره في الفارسية، وبعضهم
يرثيه في العربية، والآخر يصف احوال الشهادة في التركية، ومثله بكلمات
عجازية واناشيد عسكرية، والخامس بابيات اعرابية في بحور اختراعية،
والسادس بأغانٍ مصرية او اصوات سوقية، وعلى هذا القياس في كل زاوية
من زواياه، ذاكر مشتغل بذكره عليه السلام على مقتضى رضاه، ثم بعد كل صلاة
من الفجر والزوال والعشاء، اذا فرغ الامام عن صلاته وراده والدعاء
قام ذاكرين بين يدي المصفوف، واخذ يذكر احوال الشهيد المكشوف

ويبكي وابكي الحاضرين، بكلامه الرقيق وصوته الحزين، ثم راح الى منزله، وعاد
الى موئله، وهكذا كل يوم وليلته، يكرر مناقب النبي وعترته، ومن الذاكرين
المشهورين اذ ذاك السيدان هندبان جيدان في هذه الصناعة متهوران،
احدهما السيد محمد حيدر الهندي وثانيهما السيد جواد، وكلاهما من اهل السداد،
يعرفان كيف الجنبلة ويستعملانها في المواضع المناسبة بها عند العرب يتكلمون
بلغاتهم، وعند كل قوم بمحاوراتهم، وعند هندين بكلماتهم، ولذلك يرغب
اليهما كل احد، ويدعوانهما الى نواديهم بجد وجد، فصل الوعاظ
هناك على اصناف، وفي اعمالهم نوع اختلاف، فصنف يختص بالنساء،
يجتمعن عليه تحت المنبر مدنيات عليهن الجلابيب سائرات تحت نقابهن لوجوه،
فيعظهن بما فيه صلاحهن، وينهرهن عما فيه جناحهن، وصنف يختص ببيان
المسائل بحذف البراهين والدلائل، مع تقريب الوسائل لتقبل المسائل،
واوقات عظاتهم الصبح، ومجالسهم بيان الجمع والفتح ليتعلل السامع
بالفضائل، ويتخلى عن الرذائل، وقوم منهم يخطبون الناس بعد صلوة

وغيظ من كربلاء

□ حال الوعّاظ في كربلاء

الجماعات، ويخبرهم بالفرائض والمندوبات، وبما فيه صلاح الدنيا والدين، والفوز بأعلى عليين، من الأخلاق الحسنة الزكية، والخصال الحميدة النبوية، والأوامر الزواجر، والنذر والبشائر، ورموز الوعد والوعيد، وأحوال الشقي والسعيد، بآيات قرآنية، وكلمات عرفانية، وأخبار نبوية، وآثار إلهية، وأسرار حكمية، ونكات علمية، فينتفع السامع بها غاية الانتفاع، وينجو من الهلاك والضياع، واعلم أن تفطنت منه أن أرض المشهد لا تخلو قط عن أذكار الهية، أو أحكام كتابية، أو آيات أخبارية، أو بيان فضائل الغرة النبوية، أو صلاة مكتوبة، وعبادة مطلوبة، أو أدعية مقبولة، أو مناجاة موصولة، أو تعليم كتب دينية، أو تلقين الحقائق الشرعية، وهل هذا إلا من خواص البقاع التي تفوق بها، وصائصها التي بأن بشارك سواها فيها، وذلك جزاء عمله، وثمن مرتضى فعله، وكذلك جزاء المحسنين، وهكذا يجزي الله المصدقين، فصل ارض المشهد كما اختصت بمزايا جليلة، وشرائف سنية، كما بينا، أولا، ونشير إليها أخرا، كذا اختصت بالعلم

واهله، ودرس الفقه ونقاله، فمن قديم العهد، وماضي الوقت كانت
مبنى الفحول الفقهاء، وموطن الاجلة النبهاء، وموطناً لمنار العلماء، و
معلناً لكبار الكملاء، ومورداً للطالبين الأذكياء، ومشرعاً للمحصلين
الأزكياء، ومنزلاً للتعلم والتعليم، ومحلاً للدراسة والتفهيم، و
الى الآن باق لما كان، وتعد به الكل في غاية النهم، وذكر البعض يكفي
للمبصر، فمن العلماء المشاهير المتفق عليهم اماثل الجماهير السيد المؤيد
السند المسدد الحبر المستند، والخبير المعتمد جامع الرياستين كسيد
والعلم، وحائز السعادتين التقوى والعلم، المتكلم المفوه المتفنن
الأوحد نقاد المعاني، وسباك البديع المباني، الشاعر المفلق، والملك
المنفق، اذا سلك كان سلوته فكراً، واذا نطق كان بيانه ذكراً،
الملك الانسي، والعقل القدسي العلم الاهتدائي، مولانا
السيد باقر الطباطبائي، وهو صاحب محكمة القضاء، في ارض كربلاء، يجتمع
عليه كل يوم المدعي والمدعى عليه، والشاهد والمشهود عليه، فيقضي

مجتهد اول

□ ذكر بعض علماء كربلاء . السيد باقر الطباطبائي

حسبما ورد في شرع النبي العال، واوضحه ترا جمة رحمي الله المتعال، ويشتغل فيه
من طلوع الشمس الى ما يقرب من الزوال، ثم يحضر فيما لابد له من مطالعة
الكتب لاستنباط مسائل الحرام والحلال، ويحضر ابدا في اوائل اوقات الصلوات عند
ولا يترك التوظف بها الا عند الضرورات المبيحة للحظورات ويحضر صلوة العشاء
يجلس للدرس في صحن الامام عليه السلام بين الطلبة النبهاء الكرام، ويدارس درس
خارج، ويعلم الطلاب علم مداخل الفقه والخارج، وصورته ان يقعد
في محل مرتفع من مجلس الطالبين، ثم بعد البسملة والحمدلة يأتي بصورة
مسئلة او اية قرآنية او خبر نبوي، ويبحث فيها بحثا طويلا مشتملا على
صحيح القول وسقيمه ومنقوض الرأي وسليمه وجميع ادلة الطرفين
نقضا وابراما وابطالا واحكاما ثم ما يحكم به ذهنه الثاقب و
رائد الصائب والطلاب يبحثون في مواضع النزاع ويناظرون
ويطارحون ويشاجرون وهو بالخيار رجح بعض ارائهم او طرح
وصحح بالتصديق او لمح وهذا كله بنظر القلب الى الكتاب وتحصيل

البحث والاقتضاب، وقد ينجرّ الكلام في المسألة والانقياد إلى شهر
أو ما زاد، وبذلك يستعدّ الطلاب للاجتهاد، ويتمرّن من برع في الفحص عن
المسائل الفرعية للصوم والصلوة والخمس والجهاد، ومنهم السيّد العابد
والقانع الزاهد، الفقيه المجاهد، المتحرّي في الشريعة الملازم
للاحتياط، المتحرّز عن الاختباط، المتوقّف لدى الالتباط، الكاظم عند
الاشتباط، العالم المشهود، والعامل المأجور، طويل الباع، رحيب الصدر،
السيّد إسماعيل الصدر، وله أيضاً حلقة درس خارج، لكن في بيته المعروف
ولكنّه الموقوف، وشهرته مغنية عن التعريف، وجلالته كافية
عن التوصيف، ومنهم البارع الكامل، المتفنّن الحاذق، الورع
المتعبّد، والناشئ المتزهّد، والعالم المتبحّر، الذكيّ المتوقّد،
زاد الفرع على الأصل، وحكم النقل بالعقل، الخابر بالنكت الفرعية،
والعارف بالطرق الأصلية، المفصح بيانه، والمفحم لسانه، و
الرفيع شأنه، والعظيم مكانه، علامة بن العلّامة، والمحقّق بن الفهامة

□ السيد إسماعيل الصدر

الوبل بن العنيث، الشبل ابن الليث، المجتهد المطلق، المؤيد الموفق،
الشيخ محمد حسين المازندراني، مذكر الاسلاف من الشرواني والبهبهاني،
وهو ايضا صاحب درس خارج، والصاعد الى اعلى المعارج، يدرس في الصحن
الاقدس في جناب القبلة المزين بابواب الفلك الاطلس، وهو شهير بحسن
البيان، وطلاقة اللسان، والاحتواء بالمسائل، والاجتماع بجميع الرسائل،
وجودة سوق البراهين والدلائل، والكشف عن وجوه تلك الفضائل، وهو
سلمان وقته في الزهادة، وجنيد زمانه في العبادة، وشيخ عصره في التحقيق،
وسيد دهره في نهج البيان والتسديد، المرشد الى اللهم الواضح، والمحبب لسبيل
الحق الناصع اللائح، يفيض من جبهته خط الكآبة، ويعرف من سمته
علم الله انه الافقر الاورع، والا لقن الاروع، السيد حسن الكشميري
الحائري المعروف بتقاه، الموصوف بالزهد في دنياه، ولذلك يجتمع المصلون
جماعة اكثر من غيره من ائمة الجماعة، ويقتدون به بحسن الاخلاص
لاختياره التورع في القناعة، وبعده عن طلب العظم لنفسه والمباعة، واما

□ السيد حسن الكشميري

حال درسه فلم يظهر على الكونه معتلا ببعض العلل التي أدّت الى التعب و
الملل، ومنهم المفطور على خلق جسيم وطبع سليم ورأي مستقيم
وفهم قويم، وغزارة علمية، وتبحر فقهية، وغوص على غرر العلوم،
وخوض في لجج الفنون بتعاضد النهى والعلوم، وسباحة في بحر الفروع و
الاصول، وسياحة في بادية المنقول والمعقول، المنقد المحقق المفصل
المدقق، المرجوع اليه في التعليم الموقوف عليه في التفهيم، مرجع العلماء
والطلبة، محرز خصل السبق في الحلبة، الفريع اللوذعي المسجدي
الشيخ الاجل محمد المهدي الكشميري الحائري، وهو الآن صاحب
درس سطح وآخر خارج، واليه يرفع من الطالبين الحوائج، والآن
ليس في هذا المشهد طالب للعلوم الا وهو مرءوسه، وما هناك فاضل
الا وهو مطلعه واليه مقطعه، وهو يدرس الكتب من كل فن
نحوي وكلامي، واصلي وفرعي، ومنطقي وادبي، ولذلك صار رحا
للكتب الدرسية كشرائع الاسلام وشرح اللمعة والشرح الكبير و

□ الشيخ محمد المهدي الكشميري

الرسائل، والقوانين والفصول وسيلة الوسائل، وغيرها من كتب
الباب، ولا يبقى له حاجة إلى المطالعة في الكتاب ولا المراجعة إلى الأبواب
بل وكلما حاول الخطاب عند السؤال والجواب، أو تلقين الطلاب
أتى بما قصد بلا ارتياب، وجرى كجري السيل والهمز كانهمار السحاب
فله الآن بسطة كف في كل فن وعلم مع كونه أيضا في غاية قصوى
من زهد وورع وتقوى وحلم ومنهم المخصوص بالمناعة
والمروءة بالقناعة المجتنب عن الفظاظة المتصف بالعلم والبراعة
المتضلع بالفضل والنباهة المتشح بالعدالة والفقاهة المتربع
في دست الكمال المتدرع بما يقدر الرجال مولانا السيد مرتضى
الهندي وهو الآن مكفوف بصره ولكنه بادي جوله وغزره
عالم بالمعقولات كما هو عارف بالمنقولات متعلي بفنون حكمية مثل
ما هو متوشح بمعارف شرعية فها هو الحائز للفوزين والآفل
في الدارين ومنهم الغني عن التبجيل والمملي بالتفضيل

□ السيد مرتضى الهندي

المرتقى الى ذرى الهداية الواسع باعاً في علمي الدراية والرواية لبيّن العريكة
حافظ الحياض المتمسك بعروة التقليد الفقيه المؤيّد مولانا
مرزا محمد الهندي الحائري ابقا الله وجوده وافاض على البرية جوده
ومجده ومنهم الاجود قولاً والاحسن عملاً والصائب
ذهناً ورأياً والباعد عن الاسواء هجراً ونأياً الناسك المرتاض
المفكر الخوّاض الكارع مما للعارف من الرياض والمتنزه فيما
للمكارم من الرياض مولانا الاعاظم وملجأنا الاكابر مولانا السيد باقر
الهندي الحائري ضنا المصنفات الكثيرة من الاعتقادية المنظومة الكبيرة
والشرح المنظوم الدرة المنظومة لبحر العلوم والرجوزة الصغيرة في
مطالب مفيدة بسيرة والقول المسدد وغيرها من الكتب النافعة و
الرسائل البارقة اللامعة وقد تصل برحمة الله في الحادي عشر
من شهر رمضان سنة ١٣٢٩ نغدو ربّ بالغفران ومنهم شيخ المجتهدين
وقدوة المتفقهين استاذ الاجلة الكاملين غيث العلوم وطلائها

□ المرزا محمد الهندي الحائري □ السيد باقر الهندي الحائري

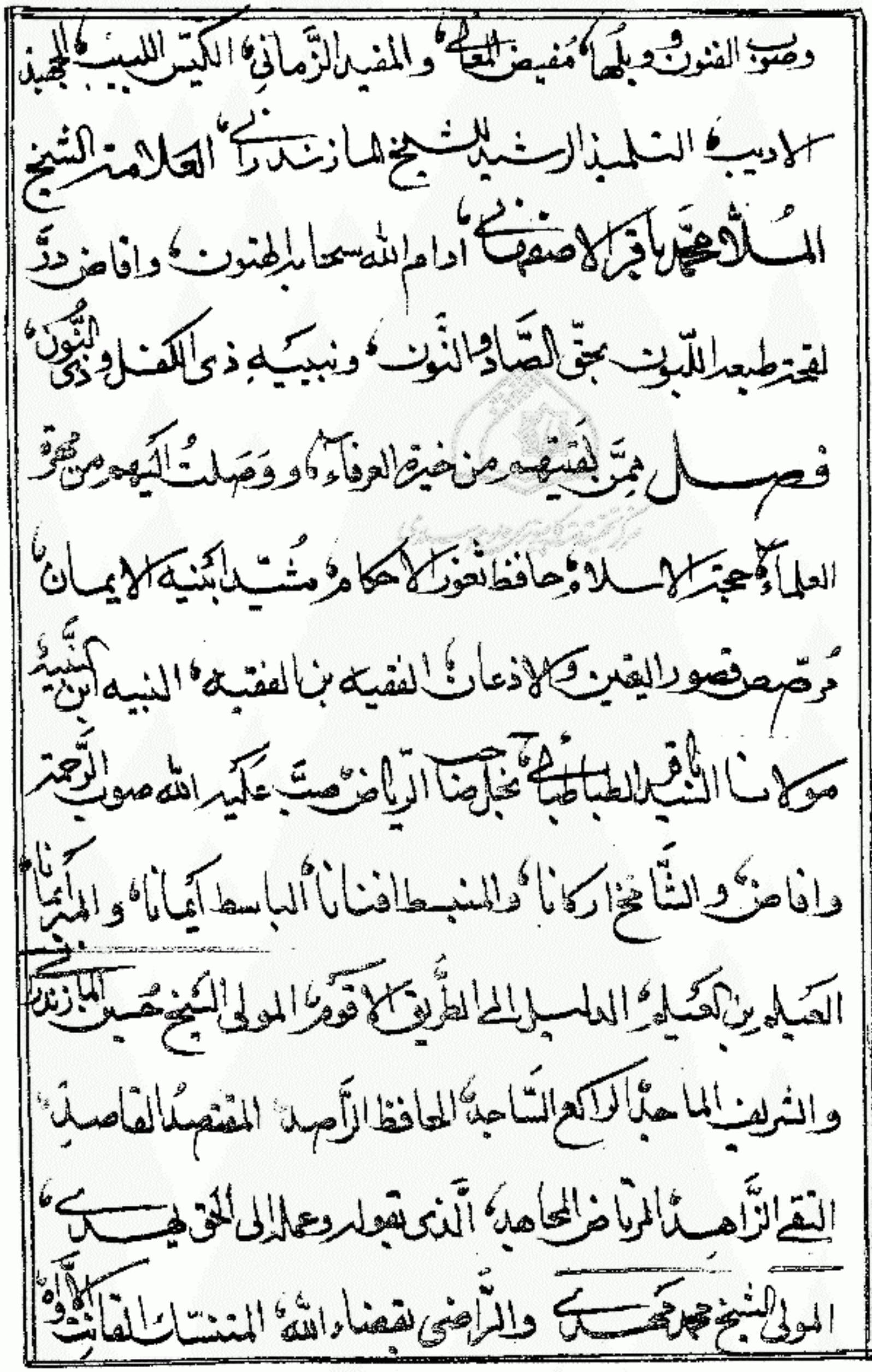

وصوب الفنون وبلها مفيض المعالي والمفيد الزماني الكيس اللبيب المجد
الاديب التلميذ الرشيد للشيخ المازندراني العلامة الشيخ
الملا محمد باقر الاصفهاني ادام الله سحاب الفنون وافاض درر
لفحة طبعه اللبون بحق الصاد والنون ونبيه ذي الكفل وذي النون
فصل ممن بفضيلته من خيرة العرفاء ووصلت اليهم من بهجة
العلماء حجة الاسلام حافظ ثغور الاحكام مشيد ابنيه الايمان
مرصص قصور اليقين والاذعان الفقيه بن الفقيه النبيه ابن النبيه
مولانا الناقد الطباطبائي نجل ضياء الرياض عليه رحمة الله صوب الرحمة
وافاض والشامخ اركانا والمنبسط افنانا الباسط ايمانا والمزمانا
العميد بن العميد الدليل الى الطريق الاقوم المولى الشيخ حسين المازندراني
والشريف الماجد الراكع الساجد الحافظ الراصد المقصد القاصد
التقي الزاهد الرياض المجاهد الذي تقول وعمل الى الحق يهدي
المولى الشيخ محمد محمدي والراضي بقضاء الله المنتسب لفاتحة الآله

□ الشيخ محمد باقر الاصفهاني

ذو المجد الصراح والاحساب الصحاح مولانا السيد كلب بن غفر لـ
الله اليوم الآخر وحشره مع اولياء الاطاهر والصيد الشهير البدر
المنير القمر النحرير الشهم الخبير الناقد البصير الماجد الكبير
الثبت الحجة العباب الغزير القانع بالزبير القاطع عن الكثير
ذو الامل القصير والعمل الكثير ابو السيد اسماعيل عمّره الله بالعمر
الطويل وبسط على الخلق ظله الظليل وحفر شؤونه ورسومه و
اجتنيت قطوف غرسهم فوجدتهم كبراء عظماء سلالة نبهاء
علماء عرفاء ادباء ظرفاء نجباء سرفاء سمحاء سعداء اعيان
وائمة اعيان وفرسان العلم واساة زمان اساطين الفضل
الاسنان وارواح في قوالب الجسد والجثمان كثر الله فينا امثالهم
ولا يغيب عنا اعيانهم وامثالهم ولي من الاربعة الاول
اجازات الروايات للحبر السبوي والروايات وذكرها في هذا
الموضع وان لم يرخص لفني ولا يستحسنه لي لاداها الى شائبة

وايته

الخيلاء
الرياء والسمعة واظهار المخيلة والرفعة اعاذني الله منهما ونحاني
نفر اسخ فيهما ولكن الحقيقة فيه التبرك بذكره والتيمن ببيانه
والتحدث بنعمة الله واحسانه والا فانا لست والله ممن يحتاج الى
مثل هذا او يميل على الناس بمثل هذا فمما كتب له

حجة الاسلام في السفر الى مشهد الامام

فصورته الحمد لله العليم ذي الفضل والعنايه والصلوة على نبيه
محمد وآله الكمل اهل الدراية والذين بلغت احاديث فضائلهم الى اقصى
الغاية واتصلت بهم اسانيد صحاح الروايه وبعد فان العلم
من اعلى الذخائر واغلى الجواهر من تزين بسمت وتحلى بفضل مداده
دماء الشهداء ولقد من الله على السيد السند والحبر المعتمد
سلالة المصطفين ونقاوة المجتبين العالم الورع العامل
المقدس الزاهد الكامل سيد العلماء الاخيار وسند الكملين
الابرار المولى السيد حسن ابن السيد هادي ابن السيد مهدي حيث

□ اجازة السيد الطباطبائي في الرواية للمصنف

جعله من السلسلة العلوية وحلاه العلوم النبوية، كرله من
مصنفات أنيقة ومولفات رشيقة من جملتها السبحة السنية
والتحفة الحائرية في شرح الروائح الباقرية عليه وعلى آبائه
صلوات رب البرية اللتان هما شاهدا عدل، وحكما
فصل، على مولد زاهر، واتساع باهر، وهو مع هذه الرتبة
من العلم والكمال والفضل والافضال استجازني فاجزته
ان يروي عني جميع ما صح لي روايته من الكتب المنقولة والاخبار
المحمولة والآثار المنقولة لا سيما الكافي والفقيه والوافي والاستبصار
والتهذيب والوسائل والبحار وما الفه علمائنا الابرار عن شائخه
لا سيما عن سيدي وسندي والدي استاذي محرر الاسلام و
المسلمين رئيس الفقهاء والمجتهدين الحاج الميرزا ابي القاسم
الطباطبائي قدس الله تربته الزكية عن استاذه وسنده علو
مصباح الدجى الحاج كنيخ مرتضى الانصاري عليه رحمة الله الباري

من شيخه واستاذه علم الاعلام الفقيه بلا كلام المولى الحاج ملا احمد
النراقي عليه رحمة ربه الباقي عن استاده الاجل وعماده الاكمل آية
الله العلام وحجة الاسلام بحر العلوم ومحيي الرسوم الآغا
السيد محمد المدعو ببحر العلوم عليه بركات ربه القيوم
عن مشايخه الكرام والعلماء الاعلام الذين اتصلت بهم اسانيده
الى الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين واسأله
دوام فضله ان لا يتركه سبيل الاحتياط ولا ينساه من الدعاء
وانى لا انساه ان شاء الله حرره في شهر ذي قعده سنة ١٢٣٨
صورة اجازة حررها العلامة المازندراني الشيخ حسين
للحجة الفقيه الصالحي محمد باقر الطباطبائي
الفقيه الصالحي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة على خير خلقه محمد واهل بيته الطاهرين واللعنة على
اعدائهم الى يوم الدين وبعد فانه جناب الورع العالم العامل
والزاهد الفقيه الكامل عمدة العلماء العاملين وقدوة الفقها

□ اجازة أخرى من الشيخ حسين المازندراني

الصالحين صاحب الفكرة الرفيعة والانظار الانيقة سيدنا
المصون المولوى كميد محمد هارون نفعه الله وايانا يوم لا ينفع مال
ولا بنون قد بلغ من الفضل والكمال الغاية ومن الزهد والورع
النهاية فهو الحائز لفضيلتي العلم والعمل والجامع لما ينقل ويعقل
وله دام فضله مصنفات كثيرة ومؤلفات قيمة وقد صنف في
زيارة مولانا الحسين سلام الله عليه رسالة في التسبيحات الاربع
التي قد اظهر فضله كالشمس في رابعة النهار كيف لا يكون كذلك
وهو غصن من اغصان الشجرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في
السماء وذلك فضل الله يؤتي من يشاء ولقد استجازني مع ما هو عليه
من الفضل فاجزته بما ان يسر وحثني جميع ما صح لي وابيه من كتب
مشائخنا الابرار وعلمائنا الاخيار كالكافي والفقيه والتهذيب
والاستبصار عن ابي وشيخي واستادي ومن عليه اعتمادي شيخ الاسلام
والمسلمين فقيه اهل البيت المعصومين الشيخ زين العابدين قدس سره

عن شيخه واستاده وسناده حجة الاسلام وعلم الاعلام افقه
اهل الزمن الشيخ محمد حسن النجفي طاب ثراه عن شيخه واستاده كاشف
الغطاء واستاد العلماء الشيخ جعفر النجفي عن استاذ الكل في الكل ومجدد كثير
في المأة الثانية عشر الآقا محمد باقر البهبهاني قدس الله تربته الزكية بسنده
المتصل الى المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الذي ذكرته في بيطار في
المقام ذكره في اجازات مشائخنا العظام واسئله دام فضله ان
لا ينساني من الدعاء كما اني لا انساه انشاء الله وان لا يترك جاده الاحتياط
في القول والعمل لكيلا يقع في الخطأ والخلل في ٢٣ شهر شوال سنة ١٣٢٦
حرره عبده الآقا محمد حسين الحائري المازندراني
صورة مكتبة المولى الشيخ محمد مهدي الكشميري دام بقائه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد
وآله الطاهرين واللعنة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فان
الاقل الاذل قد تشرف بزيارة مولاي الاجل وسيدي الاكمل العالم

□ اجازة الشيخ محمد مهدي الكشميري

العيلم والبحر الخضم، بدر فلك التدقيق، بل شمس سماء التحقيق، قدوة
العلماء الاخيار، وعمدة الفقهاء الابرار، الجامع بين رتبتي العلم
والعمل، والمبطل لشبهات اهل البدع والزلل، المقدس الورع الكامل،
والزاهد العالم العامل، المولوى السيد محمد هارون وصله الله
وآياناني الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فوجدت دام ظله مجلا
ذاخرا، ومحررا ماهرا، وعلما زاهرا، قد رزقه الله تع من الفضائل
والافضال الوانا، ومن العلوم والحكم افنانا، كم له فوائد عالية
لطيفه، وفرائد سامية شريفة، تنشط بملاحظتها الاذهان
وتلتذ باسماعها الاذان، فتهادرتم الحائرين ومنها سجتم الحسنين
اللسان، فدصنفها دام فضله في حائر خامس العباء، عليه وعلى جده
وابيه وامه واخيه واولاده وبنيه الاف التحية والثناء
فانها مع ما هما عليه من صغر الحجم وفرتا التدقيق كثيرا
التحقيق، كاشفتان عن قوة المصنف، دالتان على ملكة المؤلف

ولعمري لقد حباه الله بالملكة الملكوتية، وزنه قر القوة القدسية، وحاز
وفر حظ الفضل والسداد، وفاز بمرتبة العلم والاجتهاد، وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء، ولما كان العلم منه همة الحال، والفضل من جنابه
على ذلك المنوال، وجرت السيرة قديما وحديثا بالاستجازة والاجازة للفوز
للفوز بالانتظام في سلسلة الروايات، والتيمن ببركة الاتصال بمشايخ
اهل الدراية، فاستجازني مع انه بان يجيز اجدر من ان يجاز، وذلك
وذلك على سبيل الحقيقة لا المجاز، ورام مني ان ارتقي تلك الدرج،
وانتظم مع الدر البهج، ولم استطع على الكشح دون مأموله، ولم اجد
بدا من اسعاف مسؤله، فاجزته رام فلم ان يروي عني الاخبار المذ
كورة والآثار المأثورة عن النبي المختار، والائمة الاطهار المسطورة
في كتب الشيعة الاخيار، لا سيما الكتب التي عليها المعول والمدار
في عصرنا وسائر الاعصار، من الكافي والفقيه والتهذيب
والاستبصار، والوافي والوسائل والبحار، وما الفها علمائنا

الابرار عليهم صوان الملك الجبار عن مشائخ الكرام واساتيذه
العظام لاسيما عن شيخي واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي ومن فيض
تربيته طار في ميادين شيخ المجتهدين على الاطلاق واستاذ
علماء الآفاق المدرس المطلق والمؤسس المحقق مولاي الشيخ
علي اليزدي الحائري المدرس طيب الله تربته الزكية عن مشائخه
لاسيما شيخه المدقق واستاده المحقق المتقدم على الافاضل
بالفضل الباسق والفهم الثاقب الرائق العلامة الصمداني المولى
الاخوند ملا محمد حسين الاردكاني اعطاه الله من الرحمة فوق
الامانى عن عمه واستاده وسنده وسناده العالم الرباني والمجتهد
الذي ليس له الثاني المولى الاخوند ملا محمد تقي الاردكاني نور الله
ضريحه عن شيخه الاجل وسيدنا الاكمل سند علماء الآفاق
وملاذ الفرقة المحقة بالاستحقاق المناقب المناخر الحاج الشيخ
قدس الله نفسه الزكية عن شيخه واستاذه حجة الله على العباد ومنار

في البلاد بحر العلوم وحبي الرسوم السيد الاوحدي السيد محمد الحسيني النجفي
اسكنه الله فراديس الجنان عن العالم العلامة والحبر الفهامة استاذ
الاساتذة وموئل التلامذة مروج المذهب الانور في المائة
الثانية عشر العبد الذاخر لرب الورى المولى الآقا محمد باقر الهمداني الشهير
الله مساعيه بسبة المتصل الى المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين
الذي يكفينا مؤنة ربطه في المقام ذكره في اجازات مشائخنا العظام
واوصيه بما اوصيت به من التقوى والاحتياط التي هما في الباب مطلوبان
للنجاة وسبيان للنجاة واسئله دام فضله ان لا ينساني من الدعاء
كما اني لا انساه انشاء الله تعالى كتبه بيمناه الجانية الفانية محمد
المعروف بالكنبوري الحائري في ٢٠ ذي قعده سنة ١٣٢٨. (محمد)

صورة اجازة اجازني بها المولى المبجل السيد الشهير الاكمل العلم
المفرع البارع المجد منتهى المناقب والمآثر مولانا السيد كلب باقر الحسني
الحائري بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من رفع مدارج العلماء

□ اجازة السيد كلب باقر الحائري الهندي

حيث جعلهم ورثة الانبياء، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، و
جعلنا من امة سيدنا الاوصياء، وخاتم الانبياء محمد المبعوث
بالشريعة السمحة البيضاء، ووفقنا للتمسك باذيال عترته النجباء الذين
عدّتهم كعدّة النقباء، وهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء، وبالايتمام بهم حصول الفوز والفلاح يوم الجزاء،
وهم دعاة الخلق الى الله والادلاء صلى الله عليه وعليهم اجمعين
الى يوم الدين، وبعد فان العلم اشرف الخصال، واكمل الكمال،
ولا ريب ان اشرف العلوم كلها علم الدين الذي به هداية المسترشدين
ويعرف معالم الدين، وهو الوسيلة لمعرفة الاحكام الشرعية، و
الذريعة لحصول السيادة الدنيوية، والسعادة الاخروية، وممن عطف
الى ذلك انظاره الدقيقة، ووجّه الى ابراز افكاره العميقة، وبذل فيه جهده
وجدّه، واستفرغ فيه وسعه وكدّه، وظهر على اولي النهى من نقاده
قابليته واستعداده، وتبيّن لدى اولي الافهام من حفاظه سعة باعه

فيروالاجتهاده واهليته لنقل الحديث ورايته بل للفقه ودرايته
وفهم نكته ومعانيه ومعانيه والاحاطة بظواهره وخوافيه
وهو الذي يقصر لساني الكال عن ذكر فضائله حيث جمع من العلوم
الادبية والحكمية العقلية والسمعية ما يفتخر به اواخر الزمان على
اوائله جناب المولى الجليل والفقيه النبيل المولى صدر الدين
حرسه الله من طوارق الدهر المشؤم واجزل عليه نوال المكرم
في الدارين امين ثم ان مولانا دام عزه قد استجازني رواية ما جاز
روايته عن المشائخ العظام والفقهاء الكرام مما هو مودع في
كتب الاخبار والكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار فاجزته
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان ولا ممن جاس خلال هذه
الديار ولا غرو فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ومن اروى
غفل وبل فضلا واقدمهم شيخنا الجليل محمد بن الحسين
قدس سره وهو يروي عن اخيه العالم الزاهد صلاح على عن العالم

الجليل الشيخ عبد على الرشتي عن السيد العلامة السيد محمد بحر العلوم
اعلى الله مقامهم في الخلد اكرامهم ونسأل الله التوفيق والهداية
سواء الطريق وانا الجاني السيد كاتب هذه الاسطر لنفسه الحائر
فصل وبعد ان فزت بحمد الله تعالى ومنه الواسع وكرمه التام
وفضله الشائع وسيبه المدرك لكل قاصد مارح بهذه السعادة
التي دونها كل استواء على سرير الملك بالابهة والاجلال والكرامة
التي لا يزاد بها منتبه من المناقب والاحتفال من الخصال ونلت شرفا
يتطاول ورثه اعناق الاقيال ومجدا يخضع بين يديه مجد كل عال
اغنى استلام عتبة تلثمها الملائكة بالغدو والآصال والانتظام
في سمط لا يزال سموط البواقيت واللآل وحضور مشهد
ترابه كحل البصائر والابصار وارض ارض الجنة التي تجري من
تحتها الانهار وشهود روضته ظاهرها منفار من رحمة الله وباطنها
منابت اثمر ريانة ونابت كفيض لبس له انسلاء وارتدت

بردآء طرازه العُلى، وكفانى بر فخرا، وحسبى فخرا، وتقلبت علة آيام
بليا ليها فى تلك النعمة الباردة، وحلبت شطرى لفحة الرحمة الخالدة،
وقضيت ما بخاطرى من لاء وطار، ونزعت عنى ثيابا متسخة باقذار
الاوزار، تشمرت للحضور بين يدى اب الامة، واول الائمة، باب العلوم
النبوية، وسبيل الزلفة الالهية، وقمت للتمسك بالعروة الوثقى التى
لا انفصام لها، وللدخول فى دار لا انهيار لشرفها ولا انهدام لها،
فتابطت هراوتى، وحملت مزادتى، ومشيت بسم الله مطلعى و
تخطأت وفضل الله مقطعه حتى انى بى قدماء المحتوم الى الكفالة
المعصوم، وجار اخى الرسول، وحبيب الله المسئول فلا تسئلنى اذا لك
عنى أنا هو المنتسب الحاب والعبد الفاب امر غيره لما نزل
خيره، وشملنى ستر القران، واوفرغ على سجال الملان ابن محمد هاد
واقدامر التى قد ما مشت الى الاثام، واين المحل الذى لا يطأها
الا الرسل العظام، والملائكة الكرام، فهل هذا الارتقاء الى

الى الثريا، او تحول الممات الى المحيا، او انقلاب الظلمة الى النور، او تبدل
ماهية الشيء بحسب الطور، او صيرورة الليل نهاراً، او الفطرة جواداً
نعم ان الارض التي تجعل الخمر خلاً، والعاطل محلاً، والمبطل الكمي المحيي قويماً
مجدلاً. والآود المعوج قصداً معدلاً، وحب البشاشة من نعمن فيها بردا وسلاماً، ويقلب
الكفر ديناً واسلاماً لاغرو ان صيرت العبد حراً، او البعاث نسراً،
او القليل كثيراً، او الصغير كبيراً، او الحقير جليلاً، او المخيف قبيلاً، او الذل
عزيزاً، او الرطل قفيزاً، او الضعيف قوياً، او المعدم مليئاً، او الفن
معتقاً، او الماسوء مطلقاً، او الهم مصقلاً بافعاً، او السهر وآء نافعاً،
او الحندس ضياءً، او الارض سماءً. فصلى الله عليها وعلى من تضمنته
ونظر الله اليها بالرحمة والى عبد عضها ضمته، وما اقول في منزل نزله
خير من لبى وطاف، وقرى واصاف، وافضل من ركع وسجد وقام
وعبد، واكرم من حل وربط، وصعد وهبط، واجل من عض وبصر
وسمع ونظر، وجلس وقام، واستيقظ ونام، وصلى وصام، واذن واقام

□ السفر إلى النجف الأشرف

واشرف من وطء الحصا، واهذ الصهبا، وخمر وخابر، وصبر وثابر، وجد
وجهد، وورع وزهد، وبايتر كلمر اثنى على ارتيارها اشمخ من
الجبال طولا، واسمى من الراسيات اصولا، واقرب للرحمن سبولا، والزلال
نزولا، الا وانمثل فيها بابيات كتبت الحلاوى لصفى، فاقول

سيا غرتى ياغرتى، ويا دار المشهد الحيدرى

انما انت جنة ضرب الله ... عليها كجنة الخلد سورا

ان تكن فوهة تبلد عين، ويها يشرب العباد نميرا

فلكم فيك من عيون، ولكن فجرت من حواسى نفيرا

حرم ابن براد وعى الله ... نفسى حيا بر المستورا

طبت اما ثراك مسكا وانا، عبق المسك من ثراها استعيرا

بل اراه كافورة حملتها الريح، خلدت فيه فطابت مسيرا

ان اقل ارضك لا يزرها، ما ارانى مدحت الا ثبيرا

انت طور النور الذى منه تجلى، لابن عمران ذلك الطورا

تلك ذات العماد لو طاولتها خرّ منها ذات العماد كسيرا

او رأى هذه المبانى كسرى ؛ لرأى ما ابتناه قدماً حقيرا

فالحمد لله الذي يسّر لي زيارته، وأراني قبّته وعمارته، وأنالني ما لو بيع بالدنيا وما فيها وما في بثمنه، ولو عوّض منه ملك ذي القرنين لكان أقلّ من ثمنه، وان اختار أحدٌ غيره عليه لكان أحمق ما يكون، وان هو إلّا احمق من باقل ومجنون، فاقمت هناك عدّة أيام طرباً مسروراً وفرحاً مجبوراً أعدو في الفرج وأروح، والتذ بلذة شارب العبوق والصبوح، ولقيت بها من الحرة البارعين، والبررة الكارفين من العلماء المبرزين، والكملاء المتبقين، أو حد حصره، وبافتقاده عمّ الحزن علماء الطباطبائي، وعين الزمان وانسانه، ولولوة عجز الاكوان ومرجانه، أخوند ملا محمد كاظم الخراساني أدامها الله بحق البيع المثاني وهاما، ولا يعرفها الا هما، ولقيت بها ابنه سذكر سالف الجزاء، ودرّة تلاوة لهذب العلماء، السيد الماجد الشريف الكابر، والنير الزاهر، والنور الباهر، السيد حمد كاظم الطباطبائي، وعين الزمان وانسانه، ولولوة عجز الاكوان ومرجانه، أخوند ملا محمد كاظم الخراساني أدامها الله بحق البيع المثاني وهاما، ولا يعرفها الا هما، ولقيت بها ابنه سذكر سالف الجزاء، ودرّة تلاوة لهذب العلماء، السيد الماجد الشريف الكابر، والنير الزاهر، والنور الباهر،

□ ملاقاة الملا محمد كاظم الخراساني

والنجم الشارق السيد محمد علي الشهرستاني زاد الله في عمره وكان
له في مسامرة وسمره صاحب الكتاب الفاصل بين النور والظلام الكتاب
الهيئة والإسلام، وهو كتاب جليل عزيز نادر عذب الموارد والمصادر
بحث فيه عن الهيئة الجديدة العصرية والهيئة الإسلامية النبوية و
طابق بينهما اظهاراً للحق و نصرة للدين و انقاذ اللغز من ضعفاء
وأوضح فيه ان كلما خفق فلا سفة العصر بعد بذلهم الجهد البالغ واحتمالهم
الجهد المتعب فهو مذكور قبل تلك الأيام بكثير على لسن حملة الوحي
وخزنة البر وسفرة الله وانى لهذه جملة لا ينكرها الا
من خانته عينه او نباخنه لبه او هربت عنه عقله والتمس مني ان
اترجمها من العربية بالهندية ليعم النفع بها ويستوي العرب والهنديون
في الاستفادة بما انطوت عليه من طرف الفوائد وملح الفرائد
فاجبته سلمه الله اليه وعطفت نظري لحل مساله وعلمه فاني
بحمد الله ترجمته سديدة ونسخته مفيدة وقد طلبه مني بعض احبتي

□ ملاقاة السيد محمد علي (هبة الدين) الشهرستاني وطلبه من المصنف ترجمة كتابه «الهيئة والإسلام» إلى اللغة الهندية

بالأهور، فارسلها للطبع كي يتفيد بها عامة الناس ويتيسر لهم
المصور، والله اسأل ان يتقبلها مني، ويعفو بها عني، فانه عفو
غفور، وحليم شكور، ثم ارتأى اصحابي ان يتشرفوا بالاماكن
الشريفة الباقية: كمسجد حنانة، ومسجد صعصعة، ومسجد الكوفة
ويزوروا مرقد نائب الحسين سيد الشهداء، اعني مسلم بن عقيل
قتيل الاعداء، فلم يتيسر مجيئي، وبذلت له اسرتي ونصرتي، فزرنا
اليها واتينا بما يجب من احترامها، وما يلزم على الداخل اليها
من اعظامها، وزرنا في وسط الطريق عند مسجد حنانة مرقد
كميل بن زياد، عليه رحمة الله الملك الجواد، ثم انصرفنا منها الى مشهد
النجف، لاستكمال ما بقي من الشرف، ولما كان يلزم العود الى الكوفة
لاغراض خاصة تتعلق بها بدلنا الحث بالحث، وانتقلنا سرعة
الى جنبتها الغربي، ومكثنا فيها ما شاء الله جل وتعالى، فانه هو المدبر
لكل شيء وحده، ولما كان قد بقي بها في المدرس الحسيني

الّذي بناه بعض أجلّة العرفاء من أهل الهند المسمى بالمولوي الشيخ إرشاد حسين المجوني، لا زال متقلّبًا في الخير المعنوي والمرّوي، جعل لي منصب نظارته، فكنت ما أقمت هناك ناظرًا المدرسة ومصلحًا بعض أحواله، و معلمًا الكتّاب معلّمي أطفاله، ولذلك نظمت عدّة أبيات تعليمًا لصبيان المدرسة أصول الدين، وتلقينًا لهم معارف اليقين، حسب اقتراح بعض السادات الأجلة من أهل تستر، وكان مشتغلًا لدى تقرأ بعض كتب الهيئة والتفسير بصائب النظر وعائص التفكير، وهاهي مذكورة في الذيل:

اصول مذهب اسلام پنج ست	سه برواي پسر از بهر آن دست
يكي توحيد خلّاق دو عالم	دوم عدل خداي حق اكرم
نبوت سيوم من چارم امامت	يقين دان پنجمين يا شد قيامت
فروع دين دهست اي مرد عاقل	شناسي يك بيك را از برآن
زده تا اولين او صلوة ست	دوم صوم ست و بعد آن زكوة ست
چهارم خمس و پنجم حج ايمان	جهاد في سبيل الله ششم دان

از آن پس امر با معروف دانی — پس از وے نہی از منکر بخوانی
نہم باشد تو لا یا وصیدار — دہم باشد تبرا از بد خویش اطوار
از آن پس لازم ست از بہر انسان — کہ باشد دور از کردار شیطان
ز کذب و افترا و لغو و بہتان — حذر دارد کہ ہست این کار نادان
اگر گوید کلام راست گو بد — رہ نار است گامے نیز مپوید
بہ کم گفتن بہ کم خفتن کند میل — بحرف مردہ و باطل کند دیل
مکن غیبت کہ ان فعل حرام ست — مدہ دشنام کاین کار عوام ست
بہ رفتن قدم آہستہ بردار — بجہال و دنی گامے مشو یار
سحر برخیز و فرض حق ادا کن — قصد اخلاص در تکبیر با کن
بخوان یک جزو قرآن بہ ز صد بیت — کہ از قرآن شود قلب تو پر نور
از آن پس اشراق احرام بستن — بام و اب مستدام ما ب کن
بیاد مدرسہ بنشین و بر خوان — سبقہا ے گذشتہ باز گردان
برغبت اکتساب علم دین کن — رضاے حق در ین با یقین کن

که قدر و قیمت انسان ز علم است
بدان ای بی علم را بد مقرر و بدست

چو علم آموختی هم علم آموز
که تا در دو جهان با تو بهروز

غرور و کبر را از سر بدر کن
ز نخوت تا که بتوانی حذر کن

بهر کاری تو توکل بر خدا کن
بهر حاجت به التجا خالق سر کن

ز حرف حق مشو یک لحظه غافل
که یابی در قیامت رستگاری

اسماء ائمه طاهرین علیهم السلام

اول امام اولین ما است حیدر
وصی احمد و مقبول داور

حسن نور است بعد از او حسین است
که زین هر دو جهان را زیب و زین است

چهارم ایه شمس المشرقین است
امام علی بن الحسین است

امام پنجم موسوم است باقر
جنود ملت حق را است ناصر

پس از وی جعفر صادق امام است
که فخر زمره و بیت الکرام است

امام هفتمین موسی کاظم
که ملک شرع و ایمان را است حاکم

امام هشتم آقا یعنی رضا بود
که دائم تابع او قضا بود

سنم مولا و آقایم نقی بود	و سم از ها دنیا دین نقی بود
جناب عسکری بعد از و دان	بنی را جانشین بعد باعاد دان
پس از وی قائم ما حجت العصر	ولی حق امام و هادی دهر
از و قائم زمین و آسمان است	بلا شک پیشوای انس و جان است
ز چشم ما ست غائب گرچه الان	ولی ز و رشد و ست ان جمله اکوان

وبقيت على ذلك اربعة اشهر الى ان قبض الله ان اودع منها ما ئي
واودع امتي وامنائي حضرت على باب الامام عليه السلام واستودعته الله
الذي لا يخان عنده المستودع ولا يضام و ودعت منها من الفقهاء والعلماء
والاحبة الكراه ثم ركبت غارب السفر واجيا من الله الفوز والظفر و
ركضت راحلة التيار قاصدا للاهل والديار ومن رفقائي
اذ ذاك السيد الشريف الوجيه الاريب النبيه الفاضل الحبيد المولى
السيد جعفر حسين بن الحكيم المعروف الطبيب الحاذق المتصف بصنوف المولى
السيد باقر على اللكهنوي غفر الله وجعل له الآخرة خيرا من اولاه

والسيد يوسف حسين المحمود آبادي والسيد مخاور حسين الكاكوروي
مع عدة نفوس أخر من عيالهم واطفالهم وقد رافقوني بحسن الرفاقة
وعاشروني بصفاء الود والصداقة صانهم الله عن كل شرور وقدر
لهم التيسير فوق السرور وبهم قطعت مراحل السفر ومشاق الطريق
وعقبات الغربة بتمام الراحة وكمال الانشراح وكم دخلت ارض
الهند على حسب القدر المتاح حتى وصلت الى لاهور ولقيت بها
بعض اصدقائي دام بالخير الموفور فطلب مني نبذة من مصنفاتي ومؤلفاتي
حسنا من جملة مؤلفاتي فوعدتهم بذلك وفيت بالوعد وها انا من
ذلك اليوم الى الوعد لفرقتي بلقاء صديقي مصاحبي ورفيقي
خليلي بمقتل مجبور ودوائي وقد طبع ذلك الكتاب في مطبعة
الناظر السيد ناظر حسين مدير مجلة الناظر الهند بمدينة لاهور المحمية كتاب
توضيح القرآن فسرت فيه آيات قرآنية تتعلق بالتوحيد وذكرت
فيه فوائد شريفة ونكت لطيفة باسلوب جديد وطورت به

□ العودة إلى الهند

والحمد لله على تحقيق رجائي فيما بإيصال النفع العام إلى كافة الأنام،
ثم ودعته وركبت الراحلة الدخانية البرية وقصدت حسين آباد،
لكن في هذا أولاً الباذل الجواد، النواب سر ارعليخان أدام الله
بالعافية والأمان، ثم وصلت إلى الوطن، ولقيت الأهل والـ
فوجدتهم بحمد الله تعالى محفوفين بالخير محفوظين عن كل ضير، فالحمد لله
ثم الحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، والصلوة على حبيبه الذي
ابتعثه طيب العرق طاهراً، وغالباً على الكفر قاهراً، وآيده سيفاً باتراً
ورمحاً خاطراً، وعلماً زاهراً، ودليلاً باهراً، عنى إخاه الذي كان لدى
للدين ناصراً، وللإسلام مظاهراً، وبالحق مجاهراً، وللإسلام مظاهراً،
وعلى آله الذين أصبح بهم وجه الحقيقة منيراً سافراً، وسحاب الرحمة
ماطراً هامراً، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته

٢٤ ذي قعده سنه ١٣٢٩

تمت بعون الله على يد مؤلفه الضعيف محمد روشن عفى الله عنه بالصاد والنون

□ ختام المخطوطة